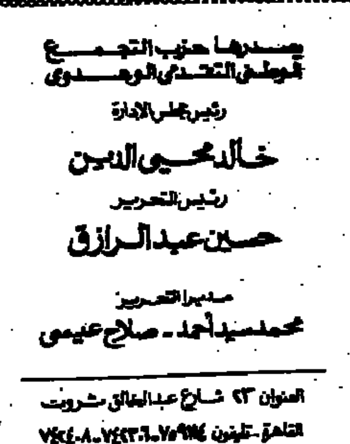
هل تقاطع أحزاب المعارضة الانتخابات ؟

[صفحة ٣]



يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١٩٤ - ٧٤٤٣٠٦ - ٧٤٤٤٠٨
الرقم البريدي ١١٥١١



العدد ٢٧٩ □ السنة العاشرة □ الاربعاء ١١ فبراير ١٩٨٧ م □ ١٢ من جمادى الثاني ١٤٠٧ هـ □ ١٢ صفحة - ١٠ قروش

11 Febreury 1987 — AL AHALI

لجنة من الحزب والحكومة « والامن » تختار مرشحي الحزب الحاكم !

يعقد المكتب السياسي للحزب الحاكم اجتماعه عقب اعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب برئاسة الرئيس مبارك للاستعداد للانتخابات المقبلة وقد بدأ الصراع داخل مجموعات الحزب على قوائم الترشيح وصرح احد نواب الحزب الحاكم عقب لقائه مع زكي بدر وزير الداخلية ان الوزير قد انتهى من اعداد قوائم مرشحي الحزب في المحافظات بناء على تقارير الامن خلال الشهور الثلاثة الاخيرة واكد ان الوزير سيلعب دورا كبيرا في اختيار المرشحين بعد ان تزايد نفوذه في مواجهة نفوذ . رفعت المحجوب ويوسف والى الامين العام المساعد للحزب

وكان د . يوسف والى قد اعد مشروعا اخر منذ عدة اسابيع استبعد حوالى ٢٠ ٪ من اعضاء المجلس الحالى (حزب وطنى) لمواقفهم داخل المجلس

وصرح د . يوسف والى لاحدى الصحف العربية « الشرق الاوسط » عن اتجاه الحزب الحاكم لترشيح عدد من المحافظين في دوائر محافظاتهم وفي مقدمتهم اللواء تحسين شنن محافظ السويس واللواء سامي خضير محافظ بورسعيد

كما سيدعو د . والى خلال ايام امناء الحزب في المحافظات لبحث اختيار الشخصيات التي سترشح على الدوائر الفردية من بين الشخصيات المستقلة التي تتفق مع توجهات الحزب الحاكم

هذا وقد اكدت بعض المصادر الوثيقة الصلة بان د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب سيتقدم قائمة الحزب الوطني في دمياط (مسقط رأسه) ليصبح عضوا منتخبا بالمجلس بدلا من تعيينه

احمد سلامة

سامي خضير

وتتوقع الدوائر القريبة من رئاسة الجمهورية ان يصدر الرئيس قرارا بتكوين لجنة عليا في الحزب الحاكم برئاسة د . رفعت المحجوب وعضوية د . يوسف والى ود . احمد سلامه وزكي بدر وأمين نمر وصفوت الشريف وعبد الحميد رضوان لاختيار مرشحي الحزب في القوائم وفي المقاعد الفردية ولن تتقيد اللجنة باى من المشروعات السابقة

الصراع بين الحكومة وشركات توظيف الاموال على مقاعد المستقلين

كتب عمر احمد عمر

اكدت دوائر برلمانية ان اقدام الرئيس مبارك على اتخاذ قراره بحل مجلس الشعب يعكس رغبة اكيدة لديه لعمل مصالحة وطنية لمواجهة الموقف العصيب الناتج عن الخلافات الحادة بين الرئيس والادارة الامريكية حول الديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة الامريكية وتعثر الاتفاق على حل لهذه المشكلة الضاغطة على الاقتصاد والسياسة المصرية .

وتدور في الوقت الحاضر مناقشات واسعة داخل كل الاحزاب حول المقاعد الفردية الـ ٤٨ واحتمالات الفوز فيها .

وتشير بعض التوقعات الى ان شركات توظيف الاموال « الاسلامية » وبعض التيارات الاسلامية التي تستند الى قوى مالية محلية وعربية « سعودية - خليجية » ستسعى للفوز بالمقاعد الفردية الـ ٤٨ وتعتقد هذه التيارات ان اتساع الدوائر الفردية يجعل الفوز فيها للافراد شبه مستحيل ما لم يستند الى دعم مالي قوي متوفر لهذه التيارات وارضية جماهيرية كبيرة ترى هذه التيارات ان غطاء الاسلام التي تتشح به يوفره لها

حتى يرشح « الرئيس » مجلس انتخبه الشعب لا البلطجية والمزورون

المعنى الوحيد للارتياح الجماهيري العام ، الذي أحاط بقرار الرئيس مبارك بالاستفتاء على حل مجلس الشعب ، هو أن أحزاب المعارضة كانت على حق ، حين وصفت القانون الذي اجريت انتخابات ١٩٨٤ استنادا له ، بانه غير دستوري .. وحين أجمعت على أن تلك الانتخابات للمجلس المنحل لم تكن تعبر عن الشعب المصري ، أو تمثل الاتجاهات الحقيقية له ..

ومن حق الرئيس مبارك علينا ، أن نقدر الدوافع التي جعلته يتخذ هذا القرار ، ومن أهمها أنه لا يريد أن يرشحه للرئاسة ، مجلس لا يمثل الشعب ، انتخبه وصنع نتائجه بلطجية الحزب الحاكم ، وفقد على إمتداد العامين اللذين مارس فيهما عمله ، احترام الناس ، أو ثقتهم ، ومعنى ذلك أن الرئيس مازال حريصا على ثقة الشعب فيه ، وراغبا في استمرار موجة التفاؤل التي أحاطت به ، حين تولى الرئاسة ، وتلك دوافع تستحق في ذاتها - التقدير .

وقد كنا ممن قالوا أن تزوير انتخابات ١٩٨٤ ، قد قضى نهائيا على أمل التغيير بالديمقراطية ، ذلك الهدف الذي كان اليأس من تحقيقه وراء العنف الذي قضى على السادات في حادث المنصة ، ووضع البلاد على حافة الهاوية .. واذا كانت الأيام قد حققت نبوءتنا فإن واجب الاخلاص للوطن وللشعب والاحترام للرئيس ، يفرض علينا أن نقول له ، إن الارتياح الجماهيري الشامل لقراره بالاستفتاء على حل مجلس البلطجية والمزورين ، هو مؤشر ينبغي الانصات له ، طالما هو حريص على أن يكون رئيسا لكل المصريين ، وأن يحوز ثقة شعبه ، وأن يحتفظ بعواطفه تجاه ..

تلك خطوة أولى في الطريق الصحيح ، لكنها تفقد معناها إذا لم تتلوها خطوات أخرى منها أن تدور المعركة الانتخابية في مناخ ديمقراطي حقيقي : تجريها حكومة محايدة ، ومحافظون لا ينحازون لغير الضمير ، وتشرف على إجراءاتها من أصغر لجنة إلى إعلان النتائج هيئة تنتمي للسلطة القضائية ، وينظمها قانون ديمقراطي غير مطعون في دستوريته ، وتتكافأ فيها كل الفرص بين الأحزاب في الدعاية الانتخابية وفي الامكانات المادية ، وتطلق قبل اجرائها حرية تشكيل الاحزاب واصدار الصحف بلا قيود !

فليس مما يحقق رغبة الرئيس في أن يرشحه للفترة الثانية مجلس يمثل الشعب المصري ، أن يجري الانتخابات وزير للداخلية لم يكف يوما منذ تولى منصبه عن تهديد المعارضين بانه سوف يدخلهم الشقوق ، ويجبرهم على ارتداء الطرح والشيلان !

وليس مما يحقق هذه الرغبة ، أن تظل كل الاوضاع التي صنعت مأساة انتخابات ١٩٨٤ ، قائمة كما هي ..

ونؤكد للرئيس ، أننا حريصون على أن يرشحه مجلس يمثل الشعب المصري ، بكل جماعاته السياسية ، وطبقاته الاجتماعية ، وأننا سنكون اكثر الناس غضبا له ، وللوطن ، إذ انتهت انتخابات ١٩٨٧ ، بان يرشحه مجلس انتخبه المزورون والبلطجية !

الاهالي

اسرار الاسبوع

● بعض الدوائر السياسية القريبة من رئاسة الجمهورية ، اكدت ان قرار حل مجلس الشعب اتخذ بعيدا عن الحزب الوطني والحكومة .

تقول هذه الدوائر ان مجموعة من المستشارين المقربين للرئيس حسني مبارك بصفة شخصية وليس لهم اى علاقات رسمية بجهاز الدولة او الحزب الوطني عكفت منذ اسابيع على دراسة الموقف السياسي اللازم لمواجهة الازمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تواجهها هذه البلاد

اقترح التقرير الذي قدمته للرئيس دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب على ان يصدر الرئيس بحكم سلطاته الدستورية بعد حل المجلس عددا من القرارات السياسية الهامة من بينها

- تخفيض النسبة التي يشترط حصول اى حزب عليها للتمثيل في البرلمان من ٨ ٪ الى ٣ ٪

- الاستجابة لمطالب مؤتمر العدالة الاول بالاشراف الكامل للقضاء على كافة مراحل العملية الانتخابية

- الغاء كل القيود الواردة في قانون الاحزاب والتي تمنع تكوين العديد من الاحزاب السياسية المتواجدة في الساحة السياسية بالفعل .

تؤكد هذه المصادر ان اصدار الرئيس لهذه القرارات من عدمه سيكون مؤشرا هاما لمدى جدية ما أكده رئيس الجمهورية لهذه المجموعة من المستشارين من رغبته في تمثيل كافة الاحزاب والقوى السياسية في مجلس الشعب المقبل لبدء مرحلة حقيقية من المصالحة الوطنية بين جميع المصريين

بقية اسرار الاسبوع ص ٦

الطعن على قانون الانتخابات الجديد امام المحكمة الدستورية العليا

تتقدم خلال الايام القادمة هيئة الدفاع في الطعن المرفوع بعدم دستورية قانون الانتخابات السابق بمذكرة للطعن في قانون الانتخابات الجديد الذي اقره مجلس الشعب قبيل حله . والمعروف ان المادة ٢٧ من قانون المحكمة الدستورية العليا يجيز للمحكمة ان تنظر في دستورية اى نص قانوني او لائحي يعرض لها ويكون متصلا بموضوع النزاع الرئيسي المطروح عليها

هذا وتستند مذكرة الطعن الجديدة التي ستتقدم بها هيئة الدفاع في الجلسة المحدد لها ٧ مارس المقبل الى ان القانون الجديد مازال مشوبا بعيون دستورية لانه يخل بالمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات كما يخل بالمساواة بين الناخبين انفسهم .



امال عثمان ترشح سيدات الحكومة

تعد د . امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية قائمة باسماء بعض الشخصيات النسائية من هيئات التدريس بالجامعات وقيادات العمل الاجتماعي النسائي لتتقدم بها الى اللجنة العليا المكلفة باعداد مرشحي الحزب الحاكم لترشيحهن ومن المنتظر الا تضم هذه القائمة اسماء فايدة كامل ونوال عامر وراوية عطية عضوات المجلس السابق

زكي بدر يعترف :



جدد اللواء زكي بدر تهديداته باللجوء الى قانون الطوارىء واعترف انه قد استخدمه في الفترة الماضية وسوف يلجأ اليه مستقبلا في مواجهة ماأسماه بمحاولات الخروج عن الشرعية

وشكا الوزير من موقف القضاء الذي يفرج عمن تعتقلهم اجهزة الامن وفقا لقانون الطوارىء وقال في اجتماع الملتقى الثقافي للحزب الحاكم يوم الثلاثاء الاسبق ان القضاء يمنح المعتقلين قرارات افراج لكنه يستخدم حقه كوزير للداخلية في الاعتراض على هذه القرارات

قرار اتهام جديد في قضايا التعذيب

انتهى مكتب النائب العام المستشار محمد الجندي من التحقيق في البلاغات الجديدة التي تلقاها من عدد من المعتقلين والمحبوسين في قضايا سياسية وسيصدر قرار الاتهام في القضية الجديدة قريبا

الجدير بالذكر ان النائب العام سبق له ان احال ٤٤ من ضباط الشرطة الى محكمة الجنايات بتهمة تعذيب المتهمين في قضية تنظيم الجهاد وستنظر المحكمة الدعوى المؤجلة في ٢٤ فبراير الحالي

ندوة الأربعاء تستضيف روميش شاندرا

تستضيف أمانة القاهرة اليوم « روميش شاندرا » رئيس مجلس السلام العالمي في ندوة عن نشاط المجلس وتطورات قضية نزع السلاح .

ويحضر الندوة خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس السلام العالمي .

الندوة الدولية عن حرب الخليج تبدأ غدا

تبدأ الندوة الدولية عن حرب الخليج التي تنظمها منظمة تضامن الشعوب الافرو اسيوية غدا . يتحدث عن جوانب الصراع المختلفة د . فؤاد مرسى عضو الامانة العامة للتجمع ومحمود رياض وزير الخارجية الاسبق ود . مراد غالب واللواء طلعت مسلم وممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

تستمر اعمال الندوة لمدة ثلاثة ايام بفندق شيراتون الجزيرة .

اجور الصحفيين ... على وجه الاستعجال

علمت الاهالي ان قرار زيادة اجور الصحفيين لم تسبقه اى دراسة اقتصادية وانه قد بدأ بحثه عقب اجتماع عقده ثلاثمائة صحفي في نقابة الصحفيين يوم ٣٠ يناير الماضي وفيه تقدم محمود المراغي المرشح لمنصب نقيب الصحفيين بمشروع متكامل لزيادة الاجور ومقابل اعباء المهنة ...

وعقب الاجتماع الذي اجمع فيه الصحفيون على ان زيادة الاجور مطلب اساسي لهم وانهم سيواصلون التحرك من اجله اجتمعت هيئة مكتب المجلس الاعلى للصحافة يوم (٣) فبراير وقررت النظر في زيادة الاجور على وجه الاستعجال وقبل اجراء الانتخابات النقابية ... وفي يوم السبت الماضي دعيت اللجنة المالية بالمجلس الاعلى لبحث المشروع على وجه الاستعجال وتم عقد اجتماعين في اليوم التالي حيث وافقت اللجنة على المشروع واحيل للمجلس الاعلى بعد ساعة واحدة وحين ابدت بعض المؤسسات اعتراضها لعدم وجود مصادر للتمويل قال د . علي لطفي ان المجلس الاعلى سوف يقوم بالتمويل في المؤسسات التي تحتاج الى ذلك وان د . عاطف صدقي يعقد اجتماعا (في نفس اللحظة) لتوفير الاعتمادات اللازمة وتقرر الدوائر الصحفية تكلفة القرار بمبلغ يتجاوز (٥) ملايين جنيه سنويا .

من جهة اخرى تواصل لجنة من اعضاء الجمعية العمومية للصحفيين دراسة مشروع اخر على اساس ان ماتم « دون الحد المطلوب »

وستعقد الجمعية العمومية للصحفيين اجتماعا لاستمرار مناقشة الموضوع يوم الجمعة ٢٠ فبراير

٤٠ ٪ زيادة في السعر الحسابي للدولار

قررت وزارة الاقتصاد رفع سعر الدولار الحسابي مع الحكومة السودانية بنسبة ٤٠ ٪ وذلك بناء على مطلبها بهدف زيادة حجم السلع المتبادلة بين البلدين والمقرر حاليا بحوالي ٢٠٠ مليون دولار سنويا .

البنك الدولي يرفض إعادة جدولة ديون مصر

علمت « الاهالي » ان مصر كانت قد طرحت امام البنك الدولي للانشاء والتعمير فكرة جدولة ديونه لديها وتبلغ قرابة مليارى دولار - رفض البنك الدولي هذه الرغبة التي لم يسبق للبنك ان قام بمثلها بالنسبة لاى دولة تحت دعوى ان قروض البنك طويلة الاجل .

وجمد البنك (٤٠٠) مليون دولار كانت مخصصة للبنك الصناعي وبنك تنمية الصادرات لعدم الاتفاق على تعويم سعر الصرف .

وتجرى في الوقت الحالي المفاوضات بشأن قرض جديد لمشروعات الكهرباء وغيرها في حدود ٨٠٠ مليون دولار أخرى . وتسير المفاوضات ببطء انتظارا للاتفاق على اعادة النظر في اسعار الطاقة . (الكهرباء والبترول) بحيث يتم رفع هذه الاسعار بنسب أقلها ١٠ ٪ وتتدرج إلى حوالي ٢٥ ٪ لبعض المنتجات البترولية .

المنظمات النسائية تدين العدوان على المخيمات

شهد مقر اتحاد المرأة الفلسطينية بالقاهرة اجتماعا حضرته مندوبات المنظمات النسائية والاحزاب المصرية للتضامن مع المواطنين الفلسطينيين ضد حرب الابادة التي تشن ضدهم في مخيماتهم بلبنان . وقد أهاب البيان الختامي للاجتماع بكافة القوى المحلية والعربية والدولية العمل على فك الحصار عن المخيمات في صبرا وشتيلا وبرج البراجنة والرشيدية .

ووقعت البيان ممثلات اتحاد المرأة النسائية الفلسطينية والاتحاد النسائي التقدمي وحزب العمل واللجنة المصرية للسلام والحزب الاشتراكي الناصري ولجنة التضامن مع المرأة العربية ولجنة المناصرة من اساتذة الجامعات .

إلغاء البفته والدمور من بطاقات التموين

أوقفت وزارة التموين صرف البفته والدمور الشعبي . كما تقرر خفض حصص الكستور الشعبي المقرر صرفه بنسبة ٢٠ ٪ لاصحاب البطاقات الخضراء .

إستبعاد المشروعات الإستثمارية بالمدن الكبرى

إستبعدت وزارة التخطيط إقامة أية مشروعات إستثمارية جديدة داخل المدن الكبرى وذلك في الخريطة الاقتصادية التي تقوم بإعدادها الآن للخطة المقبلة .

اجتماع الأمانة العامة اليوم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع الوطني اجتماعا برئاسة الامين العام خالد محيي الدين في الحادية عشرة من صباح اليوم لدراسة موقف الحزب من التطورات السياسية الاخيرة .

التجمع يحذر من العدوان الامريكي على لبنان

أدان متحدث رسمي باسم حزب التجمع استمرار قصف المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وقال ان الحشود الامريكية على سواحل لبنان تؤكد من جديد استمرار النهج الامريكي في تصعيد التوتر في المنطقة ودعم الاعتداءات الصهيونية في فلسطين ولبنان ، كما تؤكد ماسبق ان اعلنه الحزب من عدم جدوى الحل عبر الولايات المتحدة الامريكية .

وأدان المتحدث قيام اسرائيل باحتجاز ٥٠ فلسطينيا مؤكدا أن هذا التصرف الاجرامي من جانب اسرائيل يدخل في اعمال العنف التي تحرمها كافة النظم والمواثيق الدولية . كما حذر من اى عدوان على لبنان او سوريا .

وطالب البيان كافة المنظمات والشعوب العربية اتخاذ موقف واضح ومحدد تجاه هذا العدوان كما انها مطالبة باعلان مساندتها الفعلية لسوريا ولبنان ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

مع الباعة

كتاب

ومن النوادر ، أن بطرس غالي كان يحكي عن خطابات التهديد التي وجهت له بعد مرافقته للرئيس السادات في القدس ثم أردف قائلا بالفرنسية :

- إنهم يتهمونني باني الجيل الثالث من الخونة في عائلة غالي .. فقلت ضاحكا : اني لا أعرف إلا اثنين فقط .. هما جدك وانت .. فمن هو الثالث ؟ . فأجاب بطرس : يقولون إن عمي نجيب باشا غالي قد تورط مع الانجليز في الحرب العالمية الاولى .



الصالون الأخضر
يقدم حاليا
الأوكازيون السنوي الكبير
بفروعه المتخصصة
الصالون الأخضر جاتينيو
سيمون آرزت واتكو
كرنفال دي فينيس
بالقاهرة - مدينة السلام - مدينة نصر
الاسكندرية - بورسعيد - طنطا - الزقازيق
خصم ٥٠ ٪ يصل الى بجميع الأقسام
شاهد وقارن وتحقق من ذلك قبل الشراء
الفروع مفتوحة طوال أيام الأسبوع في مواعيدها الرسمية خلال فترة الأوكازيون
الصالون الأخضر .. يقدم لك فرصاً لا تعوض

هكذا من الداخل

ابـو جهـاد فى عمـان بعـد غيـاب ٨ شـهور

ذكرت مصادر فلسطينية فى القاهرة ان اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية سوف تجتمع خلال الايام القادمة فى عمان بحضور كل من خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، وزيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردنى .

وهذا الاجتماع هو الأول من نوعه منذ قرار الحكومة الاردنية اغلاق مكاتب حركة فتح فى العاصمة الاردنية ، ومغادرة أبو جهاد لها .

وكان المسئول الفلسطينى قد وصل الى الجزائر قادما من طرابلس بعد ان اجتمع بالرئيس الليبى معمر القذافى . وتزامنت هذه الزيارة مع تصريحات لياسر عرفات اكد فيها ان فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير زار ليبيا هو الاخر وعقد مباحثات هناك مع القاده الليبين .

اوروبا تحذر امريكا من القيام بعمل عسكرى ضد لبنان

هبطت حدة التوتر العسكرى امام السواحل اللبنانية ، بعد ان قامت وزارة الدفاع الامريكية بسحب ٣ قطع من اسطولها الذى اصبح يتكون من ١٧ قطعه

وقد وصلت الى ميناء حيفا فى اسرائيل حاملة الطائرات الامريكية « جون كينيدى » وعدة قطع بحرية مسلحة اخرى فى انتظار اى اوامر جديده من واشنطن

وقد اعربت مصادر دبلوماسيه فى لندن وباريس وبون عن رفضهم للخيار العسكرى كطريقة لحل ازمة الرهائن فى لبنان . وقد رفضت فرنسا الاقتراح الداعى الى عقد اجتماع طارىء فى روما للدول الصناعية الكبرى (امريكا ـ كندا ـ اليابان) لبحث الأزمة . وقال المتحدث الفرنسى ان رفض فرنسا ينطلق من قناعتها بأن من الخطوره اعطاء انطباع من خلال ترتيب هذا الاجتماع ان الدول السبع تعتبر نفسها شرطى العالم وخاصة فى الظروف الراهنة

كما حذرت الصين والاتحاد السوفيتى من خطورة القيام بعملية عسكرية ضد لبنان وقالت صحيفة « النجم الاحمر » الصينية « ان على الامريكيين ان يتذكروا ان محاولة جيدة الاعداد لتحرير رهائن فى ايران منذ ٧ سنوات باءت بفشل ذريع .

وقد حذرت منظمة بأسم العدالة الثورية من انها ستقتل رهائنها الاجانب اذا ماشنت الولايات المتحدة هجوما على لبنان . وهناك ٨ امريكيين مخطوفة ضمن ٢٦ أخرين من جنسيات غربية . وهناك شكوك قوية بأن المبعوث الكنسى البريطانى « تيرى وايت » الذى اختفى فى لبنان منذ ٢٠ يناير الماضى قد اختطف أيضا .

قرصـنة اسـرائيلية

طـاقم بحـارة مصـرى كـان يقـود زورق الفلسـطينيين الذى اعترضتـه اسـرائيل

لم تكن عملية القرصنة البحرية التى قامت بها اسرائيل امام السواحل اللبنانية يوم الجمعة الماضى واعتقلت خلالها ٥٠ فلسطينيا ينتمون لمنظمة فتح الاولى من نوعها فقد سبق ان اعترضت البحرية الاسرائيلية ٢٢ زورقا خارج مياهها الاقليمية خلال العامين الماضيين بل انها تعطى لنفسها الحق ايضا فى التحقق من هوية جميع الركاب المسافرين على السفن التى تقوم برحلات بين قبرص وميناء جونيه اللبنانى .

وقد اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا عقب هذه العملية هددت فيه بمراجعة اعلان القاهرة الذى اصدرته فى نوفمبر ١٩٨٥ وتعهدت فيه بقصر الكفاح المسلح داخل الاراضى المحتلة واكدت المنظمة ان التزامها باعلان القاهرة « له حدود » لاسيما بعد عمليات القرصنة الاسرائيلية المتكررة وبعد الاغتيالات التى قامت بها ضد اعضاء وكوادر المنظمة فى اليونان ومن جهة اخرى اكد ابراهام بن شوشان قائد البحرية الاسرائيلية ان طاقم بحارة مصرى كان يقود الزورق الذى اعترضته البحرية الاسرائيلية وكان على ظهره ٥٠ مقاتلا فلسطينيا .

سياستنا الخارجية

هـل من مبـادرة لمواجهـة هذا المـأزق ؟

مازالت تثير الاقوال التى ادلى بها المشير ابو غزالة فى إجتماع مغلق بلجنتى الامن القومى والشئون العربية والخارجية لمجلسى الشعب والشورى ، زوبعة فى إسرائيل . ذلك انها قد نسبت إليه القول بان معاهدة السلام لاتحول دون ضرورة دعم القوة العسكرية المصرية لمواجهة أى خطر قد ينال مصر من جانبها .

وتسابقت الصحف الاسرائيلية فى إتهام مصر بانها لاتلتزم بنصوص المعاهدة ، ومازالت تعتبر اسرائيل العدو الأول لها ، وانه ليس صدفة تزامن هذه التصريحات مع حضور مصر القمة الاسلامية بالكويت ، والحديث عن عودة مصر الى العرب ، أو عودتهم إليها ، وان هذا لابد ان يصاحبه موقف عدائى من اسرائيل .

والواقع ان اتفاقات كامب ديفيد قد افرزت (معاهدة سلام) بين مصر واسرائيل ، ولكنها لم تفرز سلاما يتسم بصفات العدل والدوام والشمول على إتساع المنطقة . بل إن العكس هو الصحيح . واصبح هذا العكس ينال حتى من « السلام » بين مصر واسرائيل . فثمة حرب اخرى متصلة منذ سبع سنوات تهدد بتفجير المنطقة كلها هى حرب الخليج . وفى هذه الحرب تسلح مصر الجانب العراقى منذ عهد السادات ، بغض النظر عن - إنعقاد القمة العربية التى أدانت إتفاقات كامب ديفيد فى بغداد . وتسلح اسرائيل الجانب الايرانى منذ خمس سنوات . بغض النظر عن إدانات الخمينى المتكررة لاسرائيل . وزعمه ان ثورته الأسلامية اكثر عداء للصهيونية من القوى فى الوطن العربى التى تنسب نفسها الى عقيدة القومية العربية .

وقد يقال إن البحث عن مصادر تسلح ضرورة تحكمها الحروب ولا تخضع للتصنيفات العقائدية والانتماءات الايديولوجية : فقد كان العراق فى امس الحاجة الى اسلحة سوفيتية الصنع تملكها مصر ولم تعد بحاجة إليها . وكانت إيران فى امس الحاجة إلى اسلحة امريكية تعلم ان إسرائيل وحدها تملك على الدوام مخزونا لا ينفذ منها .

غير أن القول بان هذه الصفقات لاسباب عسكرية محضة ، وانه لاشبهة ان للعقيدة السياسية دورا فيها ، تدحضه حقيقة ان لحكومتى إسرائيل ومصر دوافع سياسية واضحة وراءها .

فإن اسرائيل ترى فى ثورة الخمينى شرا اهون من القومية العربية . لأن العدو الرئيسى فى نظر(الثورة الاسلامية) ، شيعية كانت أم سنية ، ليس الصهاينة ، بل الذين إرتدوا فى نظرهم عن الاسلام ، واصبحوا يمثلون (جاهلية) جديدة .

والقاهرة تؤكد ان دفاعها عن العراق ، بل وعن منطقة الخليج العربى بشكل أعم ، هو تعبير عن هويتها العربية ، وعن إنتمائها الى القومية العربية ، بصورة اصبحت تقلق اسرائيل ، حتى لو كان الدعم الامنى ، او « اللوجستيكى » ، أو العسكرى المصرى للخليج لأغراض أخرى فى الحقيقة ، وبامل ان تحصل مصر على دعم إقتصادى خليجى يخفف من وطأة ازمتها الاقتصادية ، ويمكنها من الوفاء بالتزاماتها حيال مقرضيها من الغرب ، بعد ان رفضت واشنطن كافة طلبات مصر لتيسير عملية مواجهة ديونها .

غير أن فشل القمة الاسلامية فى ان تسفر عن قمة عربية تضم القاهرة ، وليس فقط فشل المصالحة المصرية السورية ، مؤشر يؤكد ان إتفاقات كامب ديفيد مازالت عقبة فى وجه ان تسترد القاهرة فى نظر الانظمة العربية صفة الانتماء الى القومية العربية ، فى نفس الوقت الذى اصبحت إسرائيل تتهم فية القاهرة بان تلهفها لتأكيد هذا الانتماء بات يتسبب فى إنتهاكها لالتزاماتها بمقتضى هذه الاتفاقات .

فهل للرئيس مبارك مبادرة لمواجهة هذا المأزق تماثل فى الجراة قراره بحل مجلس الشعب إستنادا إلى استفتاء شعبى ؟

محمد سيد أحمد

من يحسـم حـرب الخـليج

تشير اخر انباء القتال فى حرب الخليج الى ان القوات العراقية قد نجحت فى استعادة جزء من راس الجسر الذى اقامته القوات الايرانية على بحيرة الاسماك (وهى مانع مائى صناعى) اضافته العراق الى المانع الطبيعى (شط العرب) بهدف عرقلة تقدم القوات الايرانية على طريق البصرة ، كما تؤكد تقارير اخرى ان المعارك الدائرة الان شرقى البصرة لم تحسم بعد .

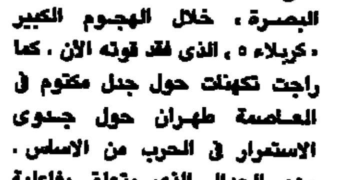
وسوف يتوقف على احتمالات نجاح الهجوم المضاد الذى تشنه القوات العراقية الان لطرد القوات الايرانية خارج الحدود الدولية ، امكانية تطوير الهجوم« كربلاء » ، ولو فى مرحلة لاحقة ، بالاعتماد على القوات الموجودة بالفعل ، او اجهاض فى هذا الهجوم كلية .

وقد شهدت حرب المدن ايضا ، تطورا جديدا ، حيث لم تعد مقصورة على التدمير المتبادل للمنشآت الاقتصاديه الحيويه ، واتسعت عمليات القصف العشوائى للمدن بإستخدام إيران لصواريخها التكتيكية ضد بغداد والبصره ، وإستخدام العراق لسلاحه الجوى فى قصف مدن قم وتبريز واحيانًا طهران

وقد لاحظ المراقبون ان إيران قد اصبحت تعطى إهتماما اكبر ، خلال الايام الاخيرة ، للحملة الدبلوماسيه ، وان تصريحات المسئولين قد اتسمت « بخيبة الأمل » بعد الوعود الكبيرة التى اطلقوها ، عن قرب « تحرير البصرة » ، خلال الهجوم الكبير « كربلاء ٥ » الذى فقد قوته الان ، كما راجت تكهنات حول جدل مكتوم فى العاصمة طهران حول جدوى الاستمرار فى الحرب من الاساس ، وهو الجدال الذى يتعلق بفاعلية الخومينى فى عملية صنع القرار ، على الاخص وان الامام قد افصح مرارا عن رغبته فى ان يرى صدام حسين وقد دفن فى سابع ارض .

ومن الصعب الان التكهن بما اذا كانت نتائج معركة البصرة ، او التطورات الجديدة اللاحقة قد تضع حدا لحرب الخليج ، لا نهاية لاحد جولاتها ، ذلك ان امورا كثيرة تظل معلقة بما يجرى داخل طهران نفسها ، وهو ما لا ينشر عنه الا القليل ، وبمستوى الالتزام الامريكى الاسرائيلى بتعويض ايران عن خسائر الجولة الاخيرة ، وهو امر لا يستطيع احد التكهن بعكسه .

ومن هنا فقد تشهد حرب الخليج جولات جديدة ، لن يقطع سياقها ، سوى حسم الجدال الدائر فى طهران حول جدوى الحرب ، بالبحث عن اختيار أخر لتسوية النزاع بصلح ديمقراطى عادل .



صدام حسين الخمينى

تهديدات اسرائيلية لعلماء الذرة المصريين فى اوروبا وامريكا

تلقى عدد من علماء الذرة المصريين فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية تهديدات من بعض المنظمات اليهودية بالقتل واغتيال ابنائهم ، اذا عادوا الى مصر للمشاركة فى بحوث البرنامج النووى المصرى الذى تدرسه الحكومة المصرية من اجل اقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء .

وتقول جريدة الشرق الاوسط ان الحكومة المصرية اجرت اتصالات سياسية على مستوى عال مع المسئولين بتلك الدول لبحث التهديدات وضرورة تأمين حياة هؤلاء العاملين من العلماء المصريين وابنائهم .

ومن المعروف ان مخابرات اسرائيل قد اغتالت الدكتور المشد عالم الذرة المصرى العام الماضى .

ومن ناحية اخرى كشف عدد من المسئولين بهيئة الطاقة الذرية المصرية خلال اجتماعات اللجنة الخاصة المشكلة لبحث موضوع الطاقة النووية بمجلس الشورى وجود عقبات تحول دون ... واسرائيل امام تنفيذ البرنامج النووى المصرى ... الشركات الامريكية تعرقل انشاء ... بالاسكندرية ، وقد بدات مباحثات مع حكومة المانيا الغربية للاتفاق على انشاء ثانى مفاعل ذرى للبحوث فى مصر ، والمفاعل الاول فى انشاص وقد انشئ منذ ٣٠ عاما وهو سوفيتى الصنع .



الصادق المهدى

○ صادق المهدى : قوانين سبتمبر همجية

السودان : مدحت الزاهد :

هاجم رئيس الوزراء السودانى صادق المهدى ، فى خطابه امام مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان ، الذى انعقد فى الخرطوم الاسبوع الاسبق قوانين سبتمبر ، ووصفها « بالهمجية »

وذكر المهدى سبعة اسباب لرفض قوانين سبتمبر ، فهى اولا عممت الجلد فى كل العقوبات ، وثانيا غلظت كل العقوبات ، وثالثا طبقت الحدود بغير شبهاتها ، ورابعا اعطت الاولوية للحدود على النظام ، وخامسا ادخلت قانون امن الدولة التعسفى ضمن هذه القوانين ، وسادسا أودت باستقلال القضاء ، وسابعا فرضت عقوبة على ما اسمته « الردة » ، رغم قوله تعالى « لا اكراه فى الدين »

وقال المهدى انه يجرى اعداد قوانين اخرى بديلة سوف تعرض على الجمعية التاسيسية قريبا .

وقد أبدى زعماء حزبيون سودانيون ترحيبهم بملاحظات المهدى على قوانين سبتمبر ، ولكن لاحظوا ان هذه الانتقادات « معادة » ، وان هناك بطء فى اعلان دستور جديد ، رغم مرور قرابة عامين على انتفاضة ابريل التى كانت تطرح ضرورة الالغاء الفورى لقوانين سبتمبر ، واستبدالها بميثاق متفق عليه بين القوى الديمقراطية التى قادت الانتفاضة ، ضمن توجه أشمل لتصفية نظام النميرى وقوانينه ورموزه ومؤسساته .

■■■■

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعى اللبنانى

اكد جورج حاوى امين عام الحزب الشيوعى اللبنانى فى خطاب له بمناسبة المؤتمر الخامس للحزب ان تسوية الازمة اللبنانية لن تتم الا عن طريق مشروع وطنى غير طائفى ودعا الحزب الى وقف حرب المخيمات فى لبنان ووضع حد عكس اختطاف الاجانب والافراج عن الرهائن

وقد القى وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى اللبنانى الذى استضاف المؤتمر فى معقله بالجبل ، كلمة هاجم فيها التسوية الطائفية المطروحة ، وقال ان هذه التسوية تبرر لاسرائيل وامريكا التدخل .

وقد انتخب المؤتمر جورج حاوى امينا عاما له ، كما انتخب نديم عبد الصمد وكريم مروة امينين مساعدين .

وقد اشترك فى المؤتمر زعماء الاحزاب اليسارية اللبنانية ، وزعماء المنظمات الفلسطينية التى تتخذ من دمشق مقرا لها ، وهذه هى المرة الأولى التى يتوجه فيها اغلبهم الى بيروت منذ عام ١٩٨٢ . فقد دخل حاوى قاعة المؤتمر متأبطا ذراع كل من جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والعقيد ابو موسى الذى يتزعم حركة الانشقاق عن فتح .

ويشارك حزب التجمع فى حضور المؤتمر ، حيث يمثله عصام معوض عضوا الامانة المركزية وعبد الله الزغبى عضو اللجنة المركزية



العرب والعالم

□ بريطانيا□

هل يجوز التذرع « بالامن القومى » لانتهاك حرية الإعلام ؟

كان ينسب الى الإذاعة البريطانية صفة لتزام بالحقائق وعدم الانحياز .. ! وإشتهرت بريطانيا بانها أعرق ديمقراطية . ولكن أصبح « الحفاظ على الامن القومى » مبرر حكومة تاتشر المحافظة للنيل من سمعة بريطانيا فى هذا الصدد على نحو لم يسبق له مثيل .

صدرت تعليمات بتفتيش مقر مجلة « نيو ستيتسمان » ، وكذلك بتفتيش أحد مكاتب الاذاعة البريطانية ، بحثا عن وثائق حول مقال كتبته المجلة وفيلم تم إعداده عن صاروخ سرى انتجته الحكومة لاغراض التجسس

واخيرا إضطر المدير العام للـ « بى بى سى » « اليستر ميلن » أن يقدم استقالته نتيجة تدخلات عديدة من قبل الحزب المحافظ الحاكم ، وإتهامه بأن برامج عديدة غير محايدة او غير مناسبة . وخص بالذكر موقف الـ بى بى سى الناقد للغارة الامريكية على ليبيا ، وتقديم تحقيق تليفزيونى حول صورة « الارهابى » فى شمال إيرلندا .

قضية ترجع الى ابعد حد الدوائر السياسية والمثقفين فى بريطانيا

■■■■

فرنسا الاساتذة يتظاهرون بعد ان هدأ الطلاب

خرج عشرات الالاف من المدرسين الفرنسيين الى شوارع باريس وفى المدن الرئيسية تلبية لنداء من نقاباتهم بالتظاهر رافعين شعارات واحدة وهو امر نادر الحدوث فى هذه المهنة .

وقد ادى صدور قرار رئيس الوزراء « جاك شيراك » ويقضى بانشاء مناصب « المعلمين والمدراء على راس المدارس الى تفجر الموقف فقد اعتبره المعلمون استفزازا لهم .

وقد رفض وزير التعليم التراجع عن القانون بعد ان تراجع فى ديسمبر الماضى امام مظاهرات الطلبة ، وقال على الحكومة ان تبرهن ما اذا كانت قادرة على الاصلاح ام لا » !

ويندرج هذا الصراع الجديد فى سياق اجتماعى متدهور بشدة بعد الاضرابات الكثيرة التى شلت القطاع العام خلال الشهرين الماضيين من بينها الاضراب الذى شمل التعليم الوطنى الاسبوع الماضى كما ان المفاوضات بين الحكومة والموظفين لم تكلل بالنجاح مما يهدد بان تقوم نقابات الموظفين باضرابات واسعة النطاق .

انتصرت اكينو والمعركة القادمة مع الجيش

حققت رئيسة الفلبين « كورازون اكينو » انتصارا حاسما فى الاستفتاء الذى تم الاسبوع الماضى حول الدستور الجديد بموافقة ٨٠ ٪ من الناخبين عليه .

وينص الدستور الجديد على بقاء « اكينو » فى مقعد الرئاسة حتى عام ١٩٩٢ ، وسوف تحتفل فى ٢٥ فبراير الحالى بالذكرى الاولى لتوليها السلطة ، ويجرى التجهيز لصدور برنامج للمصالحة الوطنية فى ذلك اليوم يقترن ببيان للعفو عن المعتقلين من اعضاء جيش الشعب الثورى الجديد الجناح العسكرى للحزب الشيوعى الفلبينى .

وقد انتهت مدة وقف اطلاق النار والتى استمرت ٦٠ يوما بين الحكومة والثوار الشيوعيين مساء السبت الماضى . وتحاول « اكينو » التوصل الى اتفاق جديد لا ستمرار الوقف . وتبدو المفاوضات صعبة لاصرار الحزب الشيوعى على ضرورة انهاء تواجد القواعد الامريكية فى الفلبين واعداد قانون جديد للاصلاح الزراعى

والصراع المسلح الثانى الذى يواجه اكينو مازال ايضا بدون حل ، بعد ان اعلن « نور الدين ميسورى » زعيم جبهة « مورو » للتحرير الوطنى ان اعتماد دستور جديد للفلبين لن يغير من شىء فى المشكلة القائمة حاليا ، واصرار الجبهة على قيام دولة تتمتع بالحكم الذاتى لمسلمى الفلبين .

وسوف تستمر المفاوضات بين جبهة تحرير « مورو » والحكومة على اساس الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى السعودية فى ٢ يناير الماضى الا ان التحدى الأخطر الذى يواجه « اكينو » يتمثل فى الجيش فقد اظهرت نتائج الاستفتاء ان ٤٠ ٪ من الجيش قد صوتوا بالرفض لمشروع الدستور ، وتصر « اكينو » على ان يقسم العسكريون على احترام الدستور والولاء له

ويعود رفض قطاع كبير من الجيش للدستور الى رغبة القيادات الكبرى فى القيام بادوار رئيسية فى إدارة دفة الحكم وخاصة بعد ان اصبحت شرعية حكم « اكينو » تقوم على الدستور الجديد ، وليس على الانقلاب العسكرى الذى قام به ضباط الجيش واجبروا ماركوس على مغادرة البلاد

ثـورة جورباتشـوف لاعـادة بناء الحزب والاقتصاد والمجتمع

فارق كبير بين ما يحدث الان فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٥ جمهورية ٢٧٠ مليون نسمة واكثر من ١٠٠ قومية) وما كان يحدث فقط منذ عامين حيث توفى ثلاثة من الرؤساء السوفييت فى تعاقب مريع ، « ليونيد بريجنيف (نوفمبر ٨٢) ثم يورى اندريوف (ديسمبر ٨٤) واخيرا « انديه تشيرننكو (مارس ١٩٨٥) وقد ادى ذلك الى اهتزاز هيبة اعلى مراتب الحكم فى الاتحاد السوفيتى وخاصة على المستوى الخارجى وتطلعت الأنظار فى ١٥ مارس ١٩٨٥ الى ساكنى الكرملين الجديد الذى لم يكن سوى « ميخائيل جورباتشوف » ، الأسم الذى شد انظار العالم بسرعة مذهلة ليس لانه اصغر زعماء الحزب الشيوعى السوفيتى وانما بسبب الثورة الشاملة التى قادها جورباتشوف وفى زمن قياسى وتتابع الخطوات والتغييرات فى بلاد شاسعة تضم ١٥ جمهورية وتعودت على نظام صارم

تحليل :
أحمد سيد حسن

وآخر هذه التغييرات التى قادها « جورباتشوف » ما تم خلال الايام القليلة الماضية على صعيد الحزب الشيوعى السوفيتى الذى عقد واحدة من أخطر اللجان المركزية فى تاريخ الحزب اللينينى

ماذا يحدث فى حزب لينين

فى خطاب جورباتشوف بدأت أولى المفاجآت فقد اقترح ادخال نظام تعدد المرشحين للانتخابات من الادارة المحلية للحزب وكذلك فى المجالس المحلية للسوفييت الاعلى وقال جورباتشوف « ان ذلك ضرورى لاضفاء الديمقراطية على الحياة الاجتماعية وتضمنت المقترحات الجديدة ان يتم الانتخاب لكل المناصب بما فيها السكرتير العام للحزب بالاقتراع السرى بدلا من النظام الحالى برفع الأيدى وعلنا .

الا أن تحذيرات جورباتشوف لاعضاء الحزب الشيوعى السوفيتى (١٩ مليون عضو) كانت الاخطر فى خطابه فقد اكدت ان القيادات الشيوعية ينبغى عليها الا تطمئن بعد الآن الى كونها فوق العقاب »

ومع تلك التحذيرات فان اللجنة المركزية كانت قد شهدت تغيير اكثر من نصف اعضائها كما شهد المكتب السياسى تغيير دين محمد كونايف آخر الأعضاء الباقين من عهد بريجينيف ـ باستثناء اندريه جروميكو الذى اصبح رئيسا للجمهورية وأمين الحزب فى اوكرانيا وبينما انهال الزعيم الراحل « خروشوف » منذ ٢١ عاما على الستالينية لتصفيتها فان « جورباتشوف » انهى عصر بريجينيف الذى استمر ١٩ عاما وطالب بالعودة الى تعاليم لينين اذ قال « ان الفكرة التى كونها الزعماء السوفييت عن الاشتراكية ظلت حبيسة الثلاثينات او الأربعينات » واضاف ان هذا الجمود الفكرى افرز مسارات سلبية بل وظواهر مرضية مما ادى الى سيطرة التيارات المحافظة .

وهكذا فان الحزب السوفيتى كان هدف حملة جورباتشوف الجديدة ، الذى لم يتحدث كما فعل بريجنيف عن دور الحزب فى احراز الانتصارات المتتالية وانما وضع يده على مثالب وسلبيات متعددة .

فعلى الرغم من العمل الهائل الذى بذله الحزب وكوادره الا أن الهيئات القيادية لم تقلح فى ان تتابع تفاقم الظواهر السلبية فى المجتمع وفى سلوك قسم من الشيوعيين اعضاء الحزب وفشلت القيادات فى اتخاذ قرارات كانت مطلوبة .

ولم تسلم تطبيقات النظرية الماركسية اللينينية من النقد فقد قال جورباتشوف ان انجازات الشعب السوفيتى على طريق التحولات الاشتراكية خلال ٧٠ سنة كانت هائلة

ولكن كم النجاحات لا يجب ان تحجب التناقضات فى تطور المجتمع ففى مرحلة معينة راح الاتحاد السوفيتى يفقد القدرة على الحركة وتراكمت قضايا غير محلولة وانبثقت ظواهر الركود وغيرها من الظواهر الغريبة على الاشتراكية .

والى جانب « بريجنيف » فان الحزب الشيوعى السوفيتى فى تلك الفترة اعتبر مسئولا عن ضعف الاهتمام بتطوير الفكر النظرى ودراسة جدلية القوى المحركة للاشتراكية المتطورة وتناقضاتها .

الأسس الاخلاقية للمجتمع الاشتراكى

وهكذا حدد تقرير اللجنة المركزية بوضوح تحديدا من المهام من بينها تقرير الأسس الاخلاقية للمجتمع الاشتراكى .

ومراعاة مبدأ المركزية الديمقراطية من أجل مناقشة القضايا مناقشة حرة .

وعلى الناحية الاخرى فان عملية تطهير وتجديد الحزب ـ وليس تجميله ـ تفترض التخلص من الانتهازيين والوصوليين واللا مبدئيين والذين يلطخون لقب « عضو الحزب » ، والقائد السوفيتى بالطمع فى المال والادمان على شرب المشروبات الكحولية . وعدم الاستقامة الاخلاقية .

الماركسية: ليست عقيدة جامدة

وعلاوة على تلك المهام والمواصفات المطلوبة توافرها فى العضو الحزبى فان النظرية الماركسية اللينينة جرى التعرض لها باهتمام شديد وبنقد هام للكوادر الحزبية .

فالاخلاص للتعاليم الماركسية اللينينية لا يتمثل فى تكرار المقولات والاستنتاجات المعروفة وانما فى تطويرها الخلاق على اساس الخبرة المتراكمة فالماركسية ليست عقيدة منزلة جامدة وانما تعاليم عمل وهذه الحقبة الخاصة من التقدم التاريخى تتطلب بالذات موقفا تجديديا خلاقا .

مازق الاقتصاد الاشتراكى

والى جانب تطوير العمل الحزبى (الكادر وحتى النظرية) فان قضية التنمية الاجتماعية والاقتصادية احتلت ايضا مكانة متميزة فى جدول اعمال اللجنة المركزية .

والبداية كانت انتقادا شديدا للدعاية التى سادت فى السبعينات واوائل الثمانينات النصر المبين فى مجال الاقتصاد وهو ما قاله « بريجنيف » امام المؤتمر الخامس والعشرين عام ١٩٧٦ والحقيقة التى اعترف بها الحزب الشيوعى السوفيتى فى تقريره امام اللجنة المركزية ان هناك تراجعا كبيرا فى معدلات النمو وازدياد المصاعب الاقتصادية ونقص الميكنة واستخدام الكومبيوتر والوسائل العلمية الحديثة فى الانتاج وازدياد الراكد من السلع واغتصاب الثروات العامة

وقد اشار السفير السوفيتى فى القاهرة « جينادى جوارميلوف » الى خطة اعادة البناء الاقتصادى والاجتماعى قائلا : « انها عملية مؤلمة لأنها ترتبط بتذليل قوالب التفكير ، واعادة البناء والتجديد فى كافة مجالات المجتمع كلها » ، وحول الضمانات المطلوبة فى الا تحدث نفس الاخطاء يقول « جورانيلوف » ، ان انتشار الديمقراطية الحقيقية ضمانه عدم تكرار اخطاء الماضى واستشهد بقول جورباتشوف « ان الديمقراطية ضرورة لنا كالهواء » ، وينحصر مضمون الديمقراطية فى العلنية . ولذلك لكى يعرف الشعب كل الأمور ويمكنه الحكم والاشتراك فى حل جميع المسائل واشاعة الحوار الديمقراطى

ومنذ بداية يناير الماضى فان المؤسسات والمنشآت الانتاجية ارتبطت بمبادىء الحساب الاقتصادى الكامل والتمويل الذاتى وتغطية التكاليف ذاتيا ورفع مستوى استقلاليتها ومسؤوليتها

وتفاصيل التغييرات الداخلية فى الاتحاد السوفيتى كثيرة والاكثر منها سيل الانتقادات التى كانت تنتظر اشارة الانفجار ووسط حملة التجديد التى تشمل كل شىء بداية بالحملة على المشروبات الكحولية انتهاء بتحديث المجتمع السوفيتى باكمله .

ولذلك فان ما يقوم به جورباتشوف حاليا هى ثورة حقيقية جديدة .



جوربا تشوف

قـرار بأنشـاء مجـلس الجنـوب

اصدر مجلس الوزراء السودانى قرارا بقيام مجلس لادارة جنوب السودان سماه مجلس الجنوب ، وتم تعيين اعضاء المجلس وحكام الاقاليم الجنوبية .

واوضح قرار مجلس الوزراء انه تم تكوين المجلس تحقيقا لرغبة السودانيين ممثلة فى الأحزاب المشتركة فى الحكم والقيادات السياسية فى الجنوب ، ويرأس المجلس « ماثيو ابور ايانق » ، ويضم ٤ اعضاء آخرين بالاضافة الى حكام الاقاليم الجنوبية الثلاثة ، اقليم بحر الغزال ، اقليم الاستوائية ، اقليم اعالى النيل

برقيات

●● طرابلس : ذكرت مصادر فلسطينية ان ليبيا اعربت عن رغبتها فى ان يعقد المجلس الوطنى الفلسطينى اجتماعاته فى طرابلس ، وذلك خلال اللقاء الذى تم بين العقيد القذافى وخليل الوزير (أبوجهاد) خلال اجتماعهما الاسبوع الماضى فى العاصمة الليبية .

●● اسرائيل : قال شيمون بيريز للاذاعة الاسرائيلية انه يعارض فكرة المؤتمر الدولى ، وان الطريق الأمثل للتسوية هو المفاوضات المباشرة المنفردة مع كل طرف عربى على حده .

●● موسكو : اكد الاتحاد السوفيتى انه سيضطر الى استئناف تجاربه النووية بعد ان اقدمت الولايات المتحدة على القيام بتفجير نووى جديد ورفضها الانضمام الى الاتحاد السوفيتى فى وقف التجارب النوويه الذى بدأته موسكو من طرف واحد منذ ١٨ شهرا .

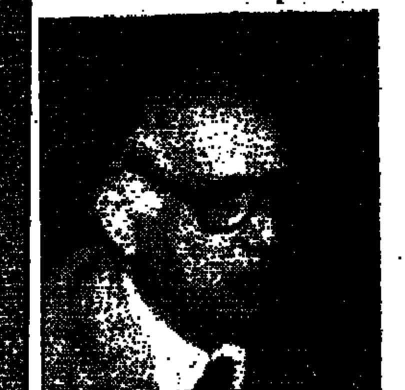
●● تل أبيب : قال ديفيد كيمحى المدير السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، لقد نجحنا فى اخراج مصر من دائرة العداء ، ولاتوجد قوات مصرية فى سيناء ، ولايوجد خطر متوقع من الجنوب (مصر) وهناك اسرائيليون فى القاهرة ، ومصريون فى اسرائيل ودعم السلام بين البلدين سلام بارد ، ولكننا نجحنا فى ان يقبلونا كحقيقة قائمة » .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا ـ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل فيما ينشر فيها ● ●

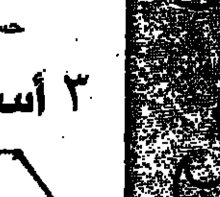
مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت : ٣٦٣١٣٦٩/٧ مكرر ش ثابت حلوان ت : ٧٨٧٢٣٦ الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت : ٤٩١١١٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ شارع نصار بقها ت : ٧٣٦١٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشافعى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو انبريات : ٣٤٣٥٤٢ ● الزقازيق : ١ شارع لومومبا ميدان عرابى ● المنوفية : ٢٣ شارع معهد البنات بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت : ٢٦٠٠٨ ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى عبدى المحامى ● الفيوم : شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية ـ امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش : شارع بورسعيد ت : ٤٠٣٥٤


زكى بدر







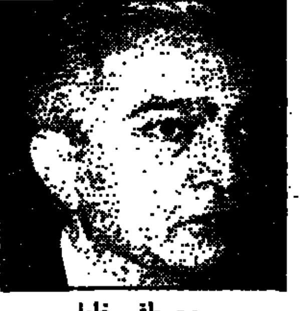

حسنى مبارك


رفعت السعيد

صورة من انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤


رفعت المحجوب


يوسف والى


مصطفى خليل


عثمان احمد عثمان

٣ أسباب وراء توقيت القرار :

■ الاطمئنان الى شرعية المجلس الذى يرشح مبارك للرئاسة

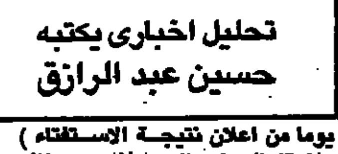
■ تضييق فرص دعاية المعارضة ضد سلبيات الحكم

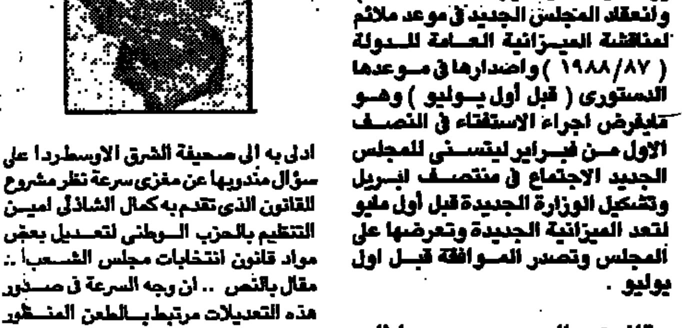
■ تشكيل الحكومة الجديدة واقرار الميزانية فى يوليو

حل المجلس يتيح الفرصة للتخلص من نواب فؤاد محيى الدين
الصراع عنيف بين شلة المحجوب وشلة والى وتحالف عثمان خليل مصطفى

لم يكن القرار الذى أصدره رئيس الجمهورية مساء الاربعاء الماضى بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب ، بعد اجتماع لم يعلن عنه مسبقا ، شارك فيه « د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ومهندس عملية تعديل قانون انتخابات المجلس المطعون فيه أمام المحكمة الدستورية العليا ، ود . عاطف صدقى رئيس الوزراء واحد الذين شاركوا فى غرفة العمليات التى مررت هذه التعديلات ، والدكتور يوسف والى ، والدكتورة آمال عثمان ، والدكتور احمد سلامة (والاخيران هما واضعا المشروع) والمشير عبد الحليم ابو غزالة ، والدكتور عصمت عبد المجيد ، والدكتور كمال الجنزورى ، وصفوت الشريف ، وزكى بدر ، وأسامة الباز ، لم يكن القرار مفاجاة لاحد .

فمنذ انيع تقرير هيئة المفوضين فى المحكمة الدستورية العليا ببطلان العديد من مواد قانون الانتخابات الذى اجريت على اساسه انتخابات مجلس الشعب الحالى فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ واصبح مرجحا اصدار المحكمة حكمها بعدم دستورية هذه المواد ، واقدام الحزب الوطنى على تقديم تعديلات على هذا القانون فى محاولة لتغطية عواره وتلافى بعض جوانب عدم الدستورية .. وهناك يقين لدى كل العاملين بالسياسة أن قرار حل هذا المجلس اصبح مسالة وقت. البعض يتمنى ان يكون قرار الحل بداية لعملية تصحيح ديمقراطى ، وآخرون يريدونه وسيلة لتاكيد نفوذه وتحكمه فى الحزب الوطنى ومؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية .





تحليل اخبارى يكتبه
حسين عبد الرازق

وعندما عقد رؤساء احزاب المعارضة إجتماعهم ليلة رأس السنة (٣١ ديسمبر ١٩٨٦) لمناقشة الموقف من تعديل قانون انتخابات مجلس الشعب ، والاثار المترتبة على الحكم المتوقع صدوره من المحكمة الدستورية العليا والذى سيبطل بالضرورة شرعية مجلس الشعب الحالى اجمعوا على ان الانباء التى ترددت حول اتجاه رئيس الجمهورية لاصدار قرار بحل مجلس الشعب فى فبراير أو مارس ١٩٨٧ والدعوة لانتخابات مجلس جديد ، انباء صحيحة .

وتاكد هذا التوقع بالخبر الذى نشرته الاهالى يوم ٧ يناير فى صدر صفحتها الاولى تحت عنوان « مصادر واسعة الاطلاع فى دوائر الحكم العليا تتوقع دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب » .. وقالت فيه .. « اكدت مصادر واسعة الاطلاع فى دوائر الحكم العليا ، أن هناك قرارا هاما ينتظر صدوره خلال الايام القليلة القادمة من القيادة السياسية ، يدعو المواطنين المصريين للاستفتاء على حل مجلس الشعب الحالى واجراء انتخابات جديدة وعلمت « الاهالى » من هذه المصادر أنه تحدد بصفة مبدئية شهر ابريل القادم موعدا لاجراء الانتخابات الجديدة لمجلس الشعب » .

المعارضة .. والميزانية

ولكن السؤال الذى اثاره اعلان قرار رئيس الجمهورية ، هو لماذا اختير هذا التوقيت بالذات ؟!

لقد ربطت مصادر عديدة ، مصرية واجنبية ، بين اعلان القرار فى ساعة متاخرة من مساء يوم الاربعاء الماضى وبصورة مفاجئة حتى لبعض المسئولين ولرؤساء تحرير الصحف الحكومية ، وقبل اقل من ٢٤ ساعة على عقد المؤتمر الشعبى الذى دعت اليه احزاب المعارضة الخمسة (التجمع ، الوفد ، العمل ، الاحرار ، الامة) للدفاع عن الديمقراطية .. وبين تخوف الحكومة من اثار هذا المؤتمر وهو الاول من نوعه منذ قيام هذه الاحزاب .

البعض — ومنهم « بوب جويلز » مراسل الاذاعة البريطانية فى القاهرة ، الذى اعتبر — فى تقرير له انيع قبل ساعات من انعقاد المؤتمر — اعلان القرار فى هذا الوقت بالذات محاولة لقطع السبيل — الى حد ما — على احتجاجات المعارضة ، وسحب البساط من تحت اقدامها .. ومحاولة لاجهاض هذا المؤتمر والعمل المشترك بين الاحزاب .

بينما اعتبره اخرون محاولة من الرئيس (مؤسسة الرئاسة كما يسمونها) للالتقاء منتصف الطريق مع الاحزاب ولعله اشارة صدرت قبل المؤتمر ، على امل أن نجد استجابة من رؤساء الاحزاب خلال المؤتمر الجماهيرى ، ويتلقى الرئيس منهم اشارة مماثلة تفتح الباب لحوار سياسى بين كافة الاحزاب .

وبالطبع لايمكن ان يكون « مؤتمر الاحزاب » هو السبب الوحيد فى اختيار هذا التوقيت . فهناك سبب آخر لايمكن تجاهله ، وهو ضرورة اجراء الاستفتاء وانتخابات مجلس الشعب (بعد ٦٠

يوما من اعلان نتيجة الاستفتاء) وانعقاد المجلس الجديد فى موعد ملائم لمناقشة الميزانية العامة للدولة (١٩٨٨/٨٧) واصدارها فى موعدها الدستورى (قبل أول يوليو) وهو مايفرض اجراء الاستفتاء فى النصف الاول من فبراير ليتسنى للمجلس الجديد الاجتماع فى منتصف ابريل وتشكيل الوزارة الجديدة قبل أول مايو لتعد الميزانية الجديدة وتعرضها على المجلس وتصدر الموافقة قبل اول يوليو .

قانون « المحجوب » .. باطل

واذا كانت السلطة واعلامها لم يهتما بتقديم اى تفسير للرأى العام حول توقيت اصدار القرار ، فقد حرصا على تقديم اسباب غير حقيقية للحل ، اعتبرتهما القوى السياسية ، وكافة المراقبين استمرارا لسياسة التضليل الاعلامى وتجاهل الحقائق وامتهان جديد لعقلية المواطنين .

فالبيان الذى أدلى به الرئيس بعد اجتماعه بمعاونيه مساء الاربعاء الماضى ارجع القرار الى صدور تعديل لقانون الانتخابات يجمع مابين القوائم النسبية والانتخاب الفردى ، بينما القانون الذى انتخب هذا المجلس على أساسه كان يعتمد على القوائم النسبية للاحزاب فقط .

ولايحتاج الامر الى أى نقاش . فقد أصبح فى حكم العلم العلم أن وراء هذا القرار قصة طويلة تابع الشعب المصرى والاعلام الخارجى كل تفاصيلها خلال الشهرين الماضيين ، ويمكن اجمالها فى عبارتين .. « عدم دستورية قانون الانتخابات الصادر فى يوليو ١٩٨٣ والذى انتخب على اساسه مجلس الشعب الحالى فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، وبالتالى عدم شرعية هذا المجلس » .. ورغبة رئيس الجمهورية فى ان لايتم ترشيحه فى الاستفتاء على الانتخابات القادمة لرئاسة الجمهورية من مجلس مطعون فى شرعيته ، وبالتالى التشكيك فى شرعية انتخابه بعد ذلك » .

فالقانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب فرض صدوره فى هذا الوقت بالذات (ديسمبر ١٩٨٦) وعلى وجه السرعة ، ووسط صراعات حادة داخل الحزب الوطنى وصدام مع احزاب المعارضة والرأى العام .. فى محاولة لاستباق حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية بعض مواد قانون الانتخابات فتقرير هيئة المفوضين انتهى الى عدم دستورية المواد (٥ مكرر) و(فقرة اولى و٦ فقرة اولى و١٧ فقرة اولى) فيما تضمنته وتؤدى اليه من حرمان المستقلين عن الاحزاب السياسية من الترشيح فى انتخابات مجلس الشعب .. كذلك المادة ٣ فقرة أ الخاصة بتقسيم الجمهورية الى ٤٨ دائرة وتخصيص مقاعد للمراة لمخالفته للمادتين ٨ و٤٠ من الدستور وكذلك اشتراط الحصول على ٨ ٪ من الاصوات الصحيحة لتمثيل الحزب من البرلمان والا حولت أصواته الى الحزب الحاصل على الاغلبية ومنح الاصوات المتخلفة عن القاسم الانتخابى الى حزب الاغلبية .

وقد اعترف بهذه الحقيقة علانية وبدون خوف صبرى القاضى رئيس لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب فى تصريح

ادلى به الى صحيفة الشرق الاوسط ردا على سؤال مندوبها عن مغزى سرعة نظر مشروع للقانون الذى تقدم به كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى لتعديل بعض مواد قانون انتخابات مجلس الشعب .. مقال بالنص .. ان وجه السرعة فى صدور هذه التعديلات مرتبط بالطعن المنظور امام المحكمة الدستورية العليا فى القانون الحالى لانه اذا صدر الحكم بعدم الدستورية لابد من حل البرلمان ..

وتشير دوائر الحزب الوطنى الى ان قانون رفعت المحجوب — كمال الشاذلى الذى حول قانون الانتخابات كان سببا لصراع عنيف داخل الحزب .

وطبقا للمعلومات التى اصبحت شائعة الآن ، فبناء على تكليف من د . رفعت المحجوب اعد المشروع لجنة من د . احمد سلامة وزير الحكم المحلى ود . آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ود . احمد فتحى سرور وزير التعليم العالى وجميعهم لهم تاريخ فى تفصيل القوانين الدستورية والمقيدة للحريات العامة فى عهد السادات .

وعند مناقشة المشروع امام مجلس الشورى تصدى للدفاع عنه مجموعة من قيادات الحزب الوطنى بزعامة د . على

منصور وعارضه جهة اخرى بقيادة د . سليمان الطماوى .

وفى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم تصدت عديد من الاعضاء معارضين اومطالبين بالتاجيل من بينهم د . حمدى السيد وحلمى عبد الآخر وتوفيق عبده اسماعيل وحسن حافظ وصلاح الطاروطى وتكررت الصورة فى اللجنة التشريعية فى المجلس حيث عارض المشروع سعد البهنساوى وحمدى السيد وسميح مبارك وحسن حافظ ود . مصطفى السعيد ، ثم داخل مناقشات المجلس .

وقال د . حمدى السيد : عندما ناقشنا نظام القائمة النسبية منذ ٣ سنوات ، كان لدينا احساس بان هذا النظام سيدعم الديمقراطية ولكن الممارسة اثبتت عكس ذلك فنسبة الـ ٨ ٪ ادت الى حرمان ٣ احزاب من ٥ احزاب شرعية فى مصر خاضت الانتخابات من دخول البرلمان وحرمت غالبية الشعب غير المنتمى الى احزاب من التمثيل البرلمانى .. وهناك حقيقة خطيرة وهى ان التيارات السياسية المحرومة من حق تشكيل احزاب دفعت للعمل تحت الارض مما يهدد بانفجار فى المستقبل ان لم نتدارك ذلك ونقوم بالعلاج الديمقراطى ..

وتقول مصادر مطلعة فى الحزب ان الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى والدكتور يوسف والى الامين العام للحزب ، لم يكونا متحمسين للاسراع باصدار القانون ولكن د . رفعت المحجوب نجح فى التغلب على معارضتهما واستخدم نفوذه كرئيس للمجلس لضمان الاغلبية اللازمة لاقرار التعديل .

وادت الحملة الناجحة التى شنتها احزاب وصحف المعارضة ضد التعديل وتصاعد تاثيرها فى الرأى العام الى اقناع الرئيس بضرورة التعديل لوقف هذه الحملة ووضع الجميع امام الامر الواقع ولجبارهم على الخضوع له لجبهة المحجوب — عاطف صدقى — الشاذلى — احمد سلامه — السيد على السيد اكدت للرئيس ان استمرار النقاش وانتظار حكم المحكمة وكذلك حكم محكمة القضاء الادارى والذى سيصدر على ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا ويلغى قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ سيعطى احزاب المعارضة فرصة واسعة للعمل السياسى والادعاء بانها اجبرت الحكومة على الغاء

القانون وسيضع البلاد كلها فى ازمة دستورية بالغة الخطورة .

هكذا وافق مجلس الشعب يوم الثلاثاء ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ على تعديلات القانون ووقعه الرئيس فى اليوم التالى ٣١ ديسمبر رغم نداء احزاب المعارضة بالتريث فى التوقيع واعادته للمجلس لاعادة المناقشة .

ورغم معرفة جميع من شارك فى اصدار القانون الجديد بأن بعض مواده تتعارض مع الدستور ، فقد كانوا مطمئنين ان المعارضة لاتملك الطعن عليها الا بعد اجراء الانتخابات الجديدة على اساس هذه التعديلات فاختصاص المحكمة الدستورية العليا فى مجال رقابة دستورية القوانين لايتحرك الا بمناسبة دعوى يدفع فيها بعدم الدستورية ..

ضد تنسيق المعارضة

وخلال مناقشة تعديلات القانون طرحت قضية حل المجلس فالمعارضة بادرت فى بيان مشترك اعلنه رؤساؤها فى ٢٤ ديسمبر الى المطالبة بحل مجلس الشعب لعدم دستوريته واجراء انتخابات جديدة على اساس قانون الانتخابات القديم القائم على الدوائر الفردية واكدت ان حكم المحكمة الدستورية العليا اذا صدر بعدم دستورية بعض مواد قانون الانتخابات يبطل شرعية المجلس الحالى ويجعل كل ما صدر عنه من قوانين وقرارات قابلا للطعن .

واجتهد د . رفعت المحجوب مع مستشاريه لتاكيد ان المجلس لن يحل حتى لو حكمت المحكمة الدستورية بقبول الطعن لعدم دستورية قانون الانتخابات وحكمت محكمة القضاء الادارى ببطلان قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات واكد المحجوب ان الحكومة لا تفكر فى حل المجلس .

ولكن رئيس الجمهورية وعددا محدودا من مستشارية تنبهوا الى خطورة ان يتولى هذا المجلس بكل ما اثير حوله من عدم الشرعية وبصرف النظر عن حكم القضاء وترشيح الرئيس حسنى مبارك فى الاستفتاء على اسم رئيس الجمهورية الجديد الذى يتولى السلطة اعتبارا من اكتوبر هذا العام فالرئيس الجديد ستصبح شرعيته محل شك وطعن .

ورغم تخوف عدد من اعمدة السلطة من اجراء انتخابات عامة خلال العام الحالى وما قد تسببه من حدة واشتعال فى الموقف السياسى وما قد تؤدى اليه من اضطرابات فى الامن لا يمكن تحملها فى ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة والتى

تعيشها البلاد فقد نجح اصحاب فكرة الحل فى اقناع الرئيس أن الفترة التى يحددها الدستور لاجراء الانتخابات بعد اعلان الاستفتاء على الحل لا تزيد عن ٦٠ يوما وهى فترة لا تتيح فرصة لاحزاب المعارضة لممارسة الدعاية السياسية بصورة مكثفة ولا تشكل اى تهديد حقيقى للامن .

كذلك بالمعركة الانتخابية من وجهة نظر السلطة ستؤدى الى وقف التنسيق بين احزاب المعارضة التى ستتفرغ للصراع فيما بينها حول مقاعد مجلس الشعب كل يحاول ان يجد له موقع قدم داخل مجلس الشعب على حساب الاخرين وقد وجدت هذه الفكرة صدى واسعا داخل صفوف السلطة وراهنت عليها عندما اتخذت قرار الحل .

ووجدت بعض عناصر الحزب الوطنى ان الحل واعداد القوائم الجديدة ، ستكون فرصة لاعادة ترتيب مجلس الشعب للتخلص من بعض العناصر المشاغبة داخل الحزب الوطنى ، ولدفع بعض العناصر التى استبعدها تحالف الدكتور فؤاد محيى الدين حسن ابو باشا خلال اعداد القوائم فى انتخابات مايو ١٩٨٤ .

الصراع داخل « الوطنى »

بصدور قرار دعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب اصبح حل المجلس فى حكم المنتهى فلا احد يتوقع ان يكون نتيجة الاستفتاء ضد الحل لاكثر من سبب من بينها طبيعة الاستفتاءات حيث لايذهب الى اللجان امام الاستفتاء اكثر من ٥٪ من الناخبين يصوتون بنعم فى الغالب وتعلن النتيجة من وزارة الداخلية بما يتفق والنسب التى قررتها الحكومة .

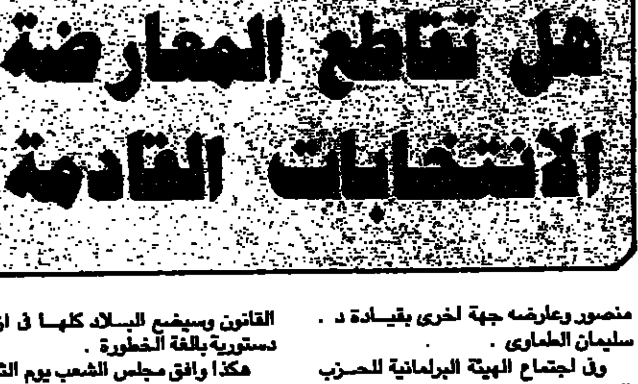
وفى هذا الاستفتاء بالذات فكل القوى والتيارات والرأى العام لا تجد سببا لكى تصوت ضد حل هذا المجلس الذى جاء نتيجة لتزوير فاضح وبلطجة سافرة من الحزب الوطنى وتدخل بشع من السلطة التنفيذية والشرطة والحكم المحلى ، والتموين ، والزراعة ، والمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، وانفاق انفتاحى هائل للتاثير فى الانتخابات .

وقد عبرت احزاب المعارضة عن ترحيبها بالحل .. ولا ينتظر ان يتخذ اى منها موقفا يدعو المواطنين للتصويت بلا .

ولكن هذه الموافقة لا تعنى القبول بكل ابعاد اللعبة الحكومية

فكما قال د . رفعت السعيد فان حزب التجمع يدعو المواطنين ان يقولوا (نعم) لحل مجلس الشعب و(لا) لاجراء الانتخابات طبقا للقانون الحالى المعدل فى ديسمبر ١٩٨٦ . وفى داخل الحزب الوطنى بدأ الصراع بين الكتل المختلفة فاعداد القوائم الجديدة ستكون حلا للصراع بين د . رفعت المحجوب وانصاره ، ود . يوسف والى الذى يريد تاكيد موقعه كامين عام للحزب ، وتحالف عثمان احمد عثمان — مصطفى خليل الذى يسعى لاستعادة سيطرته الكاملة على مقدرات الامور فى الحزب والدولة .

[البقية صفحة ١٠]


هل تقاطع المعارضة الانتخابات القادمة

مبارك ووالى لم يتحمسا لتعديل قانون الانتخابات



صباح الاربعاء

سبق صحفى
بين « نجاح » .. و« صلاح »

كانت (نجاح عمر تجلس فى إجتماع مجلس التحرير هادئة وديعة وفجاة فاجأت المتحدثين فى الاجتماع الدورى لمجلس التحرير المخصص لمناقشة العدد السابق وخطة العدد الجديد . ووجهت اللوم لمجلس التحرير مجتمعا ، لانه رفض يوم الاثنين الماضى اقتراحها بان يكون المانشيت فى العدد الماضى ..) قرار حل مجلس الشعب يصدر خلال ساعات) وضاع على الاهالى سبقا صحفيا .

توقف النقاش حول العدد الماضى ، وهو اول عدد يطبع فى مؤسسة الاهرام ، وايضا هو العدد الاول فى عامنا العاشر ، وكنا قد بدانا به بعض التغييرات التى قررها مجلس التحرير خلال الاشهر الماضية للخطة .

احسسنا ان (نجاح) وجهت لنا ضربه تحت الحزام .

وتفرغ صلاح عيسى لتحمل المسئولية . فهو اول من عارض هذا المانشيت ، مؤكدا ان الناس زهقت ، فالاهالى ولاعداد متتالية نشرت هذا الخبر واكدته والحت عليه .

ورغم ضيقنا عما تلجا اليه بعض الصحف من ترديد القول بانها (اول من نشر الخبر) وانفردنا به فى العدد الماضى وان الصحيفة حققت سبقا .. احيانا بحق وكثيرا بدون وجه حق .. ورغم ان الاهالى انفردت باخبار هامة كثيرة سبقت بها الصحف الحكومية والحزبية دون ان نشير الى ذلك .. قررنا هذه المرة ان نذكر قراؤنا باننا بالفعل اول من عرف واذاع الخبر .. حتى لاتزعل (نجاح)

فى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٨٦ قالت الاهالى فى صفحتها الاولى يتوقع عدد من النواب ان يستخدم الرئيس مبارك صلاحياته الدستورية ، ويحل مجلس الشعب قبل اكتوبر القادم ، حتى لا ينتخب من مجلس مطعون فى شرعيته) . واعدنا تاكيد خبر الحل فى الاربعاء التالى (من ديسمبر) .


بعدم دستورية القانون يبطل ترشيح مجلس الشعب للرئيس الجمهورية
الأهالى
معارضة قوية داخل الحزب الحاكم لحل مجلس الشعب
الأهالى
دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب

وفى عدد ٧ يناير ١٩٨٧ ، كان مانشيت الاهالى الأحمر ، وعلى امتداد ٨ اعمدة فى الصفحة الاولى .

(دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب)

وتحقق ماقالته الاهالى يوم الاربعاء الماضى ٤ فبراير بعد ٢٨ يوما ، وتاكد ان الانتخابات ستجرى فى ابريل ، كما قالت الاهالى ايضا فى نفس الخبر .

المهم ان صلاح عيسى لم يكتف بهذه الحجة ، ولكنه اضاف حجة اخرى اقنعت نجاح تماما وجعلت كل اعضاء مجلس التحرير ينفجرون ضاحكين . قال صلاح : ياست نجاح لو نشرنا الخبر صباح الاربعاء ، لتم العدول عن اعلان قرار حل المجلس وتاجلت عدة ايام ، ولظل المجلس كابس فوق نفسنا .

بهذه الضحكات انهينا المناقشة فى العدد الماضى ومابه من تجديدات وماشابه من نواقص ، وبدانا فى مناقشة خطة هذا العدد ، وامامنا حديث الاسبوع .. (حل مجلس الشعب ، ومؤتمر احزاب المعارضة) . ونرجو ان يكون التوفيق قد حالفنا فى تغطيتهما على صفحات هذا العدد .

المحرر

هكذا من الاهالى

في مؤتمر عمال حلوان: أبو العز الحريري: أزمة البطالة ستجبر الشباب على مواجهة لصوص الوطن — انكار وزير القوى العاملة لتعديلاته يؤكد نجاح حملة التجمع ضدها

●● زوجات المعتقلين: كل لقمة اقتطعوها منا علمتنا كيف نواجه بطش السلطة

كتب مصطفى السعيد:

نظم عمال حزب التجمع بمنطقتي التبين وحلوان مؤتمرا للتضامن مع عمال النقل الخفيف، ومناقشة تعديلات قانون العاملين بالقطاع العام يوم الأربعاء الماضي.

تحدث في المؤتمر كل من: أبو العز الحديدي، ومحمد السيد، ومصطفى سلطان، ورجب جمعة، ومحمد الدماطي، وزوجة محمود مرتضي والمعتقل بتهمة التحريض على الاعتصام والتظاهر.

كما أعلن العمال تأييدهم لزملائهم في شركة النقل الخفيف، وطالبوا بالافراج الفوري عن المعتقلين.

تحدث أبو العز الحديدي عن الأزمة الاقتصادية التي تشتد يوما بعد يوم، وقال أن عدد العاطلين عن العمل بلغ ٥ ملايين حتى الآن، ومن المتوقع ان يصل الى ٣٠ مليونا عام ألفين. وذلك لان الحكومة عاجزة عن توفير فرص عمل كافية، ولهذا سيضطر الكادحون الى الاصطفاف، وخوض المعركة مع اللصوص الذين نهبوا قوته ووصف أبو العز اتحاد العمال بانه مجموعة من الموظفين، تستكمل دور المباحث والامارة، وأنها تشارك في سحق الحركة العمالية واستغلالها، وأن الاعداد القليلة من النقابيين الذين شاركوا القواعد العمالية في مواقفها.. كانوا من اللجان النقابية، وليس من النقابات العامة التي انفصلت كليا عن قواعدها.

وأصدر المجتمعون بيانا نددوا فيه بالتعديلات على قانون للعاملين بالقطاع العام، ووصفوه بانه محاولة لنسف ما تبقى من المكاسب العمالية التي ناضلت الطبقة العاملة من أجلها طويلا.

نجاح حملتنا

وكشف محمد السيد (أمين التجمع بحلوان) عن الملابسات التي أحاطت باجتماع عدد من النقابيين بحلوان لتأييد عاصم عبد الحق، واكد ان أوامر قد صدرت لهم بعقد اجتماع عاجل، والرد على بيان حزب التجمع بحلوان الذي طالب بإبعاد عاصم عن الحركة النقابية، وأنكروا عدم وجود أي تعديلات، وأصدروا بيان استنكار للحملة التي شنتها جريدة الأهالي على التعديلات.

ويؤكد انكار الوزير وأعوانه لهذه التعديلات نجاح الحملة التي قادها حزب التجمع على التعديلات، وتقهقر أنصار جمعية رجال الاعمال — المهندسين في صفوف الحركة النقابية.

وأشار رجب محمد جمعة عضو نقابة النقل الخفيف الى قرب الانتخابات النقابية، التي سنشهد اما نقابات تقترب من العمال وتعبر عنهم، واما نقابات سلطة على رقابهم.

ووصف رجب جمعة التعديلات بأنها هجمة مضادة لعرقلة مطالب العمال بدفع الأجور وربطها بالأسعار وطلب بتشديد المقاومة للتعديلات، لأن مقاومتها قبل التنفيذ أسهل من الغائها.

التاريخ سيتغير

وتحدثت زوجة محمود مرتضى باسم زوجات العمال المعتقلين من شركة النقل الخفيف، وقالت: ان الأمر واجهت الظروف الصعبة بصلابة، وان ادارة الشركة اوقفت الحوافز وخفضت اجور العمال المعتقلين للضغط على أسرهم.

وقالت ان كل لقمة اقتطعوها منا اكسبتنا صلابة، وعلمتنا كيف نواجه السلطة.

قيادة العمال

وتحدث محمد الدماطي (المحامي) عن ارتباط حملة القمع ضد عمال النقل الخفيف بالتعديلات المقترحة على قانون العاملين بالقطاع العام، وقال أنهما وجها عملة واحدة تعكس عداء الحكومة للطبقة العاملة.

لكن هذه النضالات تضيء الطريق أمام العمال والشعب بأكمله، وتؤكد الأحداث ان الطبقة العاملة ستقود نضالات الكادحين دون شك، وهم أمل مصر الوحيد، ولهذا يداهن النظام على سحقها.

وقال مصطفى سلطان (أمين حزب التجمع بالتبين): ان الاوان لنبدأ الهجوم على أعداء الطبقة العاملة، وننتزع حقوقنا، بعد ان اقتصرنا على الدفاع طوال الستة عشر عاما الأخيرة، وذلك من أجل تحسين ظروف معيشتنا بربط الأجر بالاسعار، وتحسين ظروف عملنا، وتحسين وجه الوطن بالقضاء على التبعية والاستغلال والفساد.

● تقرير حكومي: انخفض نصيب الفرد من الاسماك من ١٠ كيلو عام ٦٤ الى ٢,٥ كيلو سنويا عام ٨٦

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء احصائية عن الثروة السمكية في مصر.. تقول الاحصائية أن انتاج مصر خلال السنة المالية ٨٥/٨٦ يبلغ ١٤٥ الف طن من الاسماك وأن مصر استوردت عام ١٩٨٠ — ٥٠ الف طن سمك تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه وفي عام ٨٣ تم استيراد ٩٠ الف طن بـ ٥٠ مليون جنيه وارتفعت في العام الماضي الى أي ٢٣٥ الف طن...

في نفس الوقت كشف الجهاز المركزي للمحاسبات في تقرير أعده عن الاختيار السيء للعناصر الادارية — التي أدت بسوء ادارتها الى تصفية أكبر أسطول وطني مصري للصيد في أعالي البحار.. وتصفية الشركة بعد أن تم بيع الاسطول بالمزاد العلني..

وأدى ذلك الى انخفاض نصيب الفرد من الاسماك سنويا من ١٠ كيلو عام ٦٤ الى ٢ كيلو عام ٨٤/٨٥ والى ٢,٥ كيلو عام ٨٥/٨٦ واكد الجهاز أن اللوائح الادارية التي وضعتها الشركة أثبتت الادارة باعمال البحر.. وعماله — مما أدى في النهاية — وبفضل استحواذ الادارة على المكافآت والبدلات والحوافز بمبالغ مهولة.. الى هروب العمالة، وتصفية نشاط الشركة..

انشاء مجلس أعلى للتمويل

تناقش وزارة الاقتصاد خلال الفترة المقبلة مشروع إنشاء مجلس أعلى للتمويل يقوم بوضع السياسات المالية لمشروعات الخطة القادمة والتي يشارك فيها كل من القطاع العام والخاص. من المقرر أن يعرض المشروع على مجلس الوزراء خلال شهر أبريل المقبل.

وقف تنفيذ قرار إزالة سوق الناصر بمنشية الصدر

قررت المحكمة الادارية يوم ١٨ ديسمبر الماضي وقف تنفيذ قرار رئيس حي شرق القاهرة بإزالة سوق الناصر بمنشية الصدر!

وكانت اللجنة العامة للأسواق والمجلس الشعبي المحلي بشرق القاهرة قد قررا إنشاء سوق بالجهود الذاتية لخدمة أهالي الحي. وتم جمع ٥٠ الف جنيه لهذا الغرض ورصد ٦ الاف جنيه لتوصيل المرافق الى السوق المذكورة.

ثم فوجيء الأهالي بعد عام واحد من إفتتاحه (١٩٨٤) بصدور القرار ١٣ لسنة ٨٥ بإزالة المحلات بدعوى أنها مخالفة لخطة التنظيم بالحي.

مما يذكر ان الحزب الحاكم قدم السوق للمواطنين كأحد منجزاته ذلك في دعايته الانتخابية لمجلس الشعب عام ٨٤.

جاء في أسباب الحكم أنه يترتب على تنفيذ القرار المطعون فيه نتائج ضارة وخطيرة منها ضياع تبرعات المواطنين والمبالغ التي أنفقتها الدولة، وكذلك فقد انتفاع اهالي الحي بالسوق.

إستراتيجية قومية للتصدير

ينتهي وزير الاقتصاد واللجنة التي شكلها قبل نهاية الشهر الحالي من وضع إستراتيجية قومية للتصدير وتقوم على أساس وضع الوسائل العلمية المتاحة لتلافي الخلل الكبير والظاهر في تجارة مصر الخارجية.



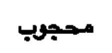
يسري مصطفى

مع زيادة حجم الصادرات الزراعية والصناعية للعالم الخارجي مع فتح أسواق جديد أمام المنتجات المصرية، وترى الدراسات الأولى للاستراتيجية أنه لابد من وجود توازن بين كافة الجهات الانتاجية والتنسيق بين الوزارات المعينة بالتصدير.

أراضي المحليات والأوقاف لجمعيات الاسكان

يتم خلال أيام عرض مذكرة على لجنة السياسات بنقل ملكية الاراضي التي تخصص للجمعيات التعاونية للاسكان من المحليات نقلا كاملا بدلا من نقل حق الانتفاع فقط تنفيذا لقانون التعاون الاسكاني ونصه الذي لم ينفذ

ومن ناحية أخرى وافق وزير الأوقاف على بيع أراضي الأوقاف للجمعيات بالسعر السائد دون التزامها بالدخول في المزاد العلني هذا ويعقد الاتحاد التعاوني الاسكاني المركزي مؤتمرا يوم ١٥ الجاري وحول فكرة المطالبة بانشاء وزارة للتعاون قال المستشار شمس الدين خفاجي رئيس الاتحاد الاسكاني ان بعض الأكاديميين المشتغلين بالتعاون وراء الفكرة رغبة في الاستوزار وأكد ان قيام هذه الوزارة ليس في صالح العمل التعاوني.



محمد محجوب

المعركة الانتخابية تبدأ بالموقف من القطاع العام — رجال الاعمال يطالبون ببيع الوحدات الناجحة

كتب مصباح قطب:

طالب فؤاد سراج الدين بضرورة ترشيد القطاع العام وبناء هياكله على أسس جديدة، مشيرا الى أن عائده لايتجاوز الآن نصف في المائة! ؟؟ وان اصل الداء كان غلبة العامل السياسي علية لتأمين السلطة! وطالب بتحديد الأنشطة التي يمارسها وان تقوم هيئة فنية مستقلة بفحص مقوماته لاتخاذ قرار حاسم بعيدا عن المؤثرات السياسية والمذهبية واكد سكرتير عام الوفد، الذي القى كلمة الرئيس، أن بيع القطاع العام أو تصفيته مرفوض، وان برنامج الوفد يشدد على ذلك بينما طالب د. ابراهيم الدسوقي أباظة رئيس اللجنة الاقتصادية بالوفد بتصفيته والا يمكن أستمراره، وبخاصة قطاع السياحة والفندقة ومجال تجارة التجزئة، وبيع فروع صيدناوي وعمر افندي وبنزايون بالعملة الصعبة واتهم وزير الصناعة بالتلاعب في الالفاظ وأشار الى تضارب بيانات رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزير حول القطاع العام، وأكد أنه ليس لازمة أيديولوجية لنتمسك به.

وقال عميد معهد الاحصاء انه لايمكن فصل السياسة عن الاقتصاد، وأشار الى افتقادنا لمعايير المصلحة العامة التي يمكن اتخاذ قرار على ضوئها بشأن القطاع العام. وقال أن الربحية وحدها ليست معيارا.

وطالب رجل الأعمال احمد الجندي ببيع الوحدات الرابحة لا الخاسرة لجذب المشاركة الشعبية! ووقف امتيازات القطاع العام وانشاء وحدات جديدة حتى يتم حسم أمره.

وأشار الباحثان د. طه عبد العليم ود. محمد السيد سعيد من مركز الأهرام للدراسات الى عدة تناقضات فيما أورده رئيس اللجنة الاقتصادية للوفد تتمثل في ضرورة أستثمارات: ق. ع لانها تتوجه الى القطاعات السلعية ولايشكل هذا أية أزاحة للقطاع الخاص، وأن هناك تناقضا بين مأخذ قلة الربحية وبين دفع القطاع العام الى انشطة قليلة الربحية وانه لاينبغي تفسير ظروف نشأته تفسيرا تآمريا بل النظر اليها من منظور الضرورة الاقتصادية وبينما يطالب د. ابراهيم أباظة بالاصالة الفكرية لحل مشكلة القطاع العام يركز على ربط الجدوى الانتاجية بالربحية وهي فكرة قديمة، ويركز هو على بيع الشركات بينما يركز برنامج حزبه على «الترشيد». وأضاف د. محمد السيد سعيد أن متوسط حجم المشروع لاتعني عدم الكفاءة، وينبغي دراسة مشكلات القطاع العام في ضوء التخلف الاقتصادي والاجتماعي السائد وفي ضوء عجز القطاع الخاص التابع، كما تنبغي دراسة أزماته مع دراسة ازمة القطاع الخاص وهي أيضا مدين ومختل هيكليا وعاجز تكنولوجيا واكد أن تجارة التجزئة كثيرا ماتبررها الحاجة الاجتماعية كسرا للاحتكار كما في حالة الخضر والفاكهة، ثم انها اكثر مشروعات القطاع العام الربحية.

وطالب عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بضرورة التركيز على تمايز وجهات النظر الحزبية ازاء القطاع العام وعرضها على الجمهور العريض.

وقال د. احمد أبو أسماعيل رئيس اللجنة الاقتصادية بالوفد اننا ستفعل ذلك وها قد بدأنا.

حضر ندوة الوفد عن القطاع العام الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين.

نقطة نظام

هذا الفصل التعسفي

بينما انسحب القطاع العام من مجال استيراد المواد الغذائية بدعوى عدم توافر العملة الصعبة وفي ظل تسهيلات لامثيل لها للقطاع الخاص.. تصل الينا صفقة الالبان الملوثة.

خمسة آلاف طن من الالبان تحمل الاشعاعات الذرية الى الاطفال والكبار.. و.. مازال لدينا أمل في ضمير القطاع الخاص حتى نخشى عليه من حكم الرأي العام. فلا يسائل المستورد او يحاكم ولايعلن حتى اسمه.. وهذا اضعف الايمان!

بدأ المنطق وكان حماية المستوردين هي الاصل ودونها ارواح البشر. اصبحت الاغذية الفاسدة هي القاعدة و«اللقمة» النظيفة هي الاستثناء، غرقت الدولة في «بحر التسهيلات» والتشجيع.. والخوف على «المناخ» العام للاستثمار من كلمة حق! كل ذلك دون ان ترى في «السوابق» درسا غير قابل للتكرار.

إن صفقة الالبان الملوثة ليست الأولى.. ولن تكون الاخيرة فقد سبقتها الفراخ الفاسدة.. والبيض الفاسد والصلصة الفاسدة.. والدقيق الفاسد.. انواع «متنوعة» من الاغذية كلها تحمل لقب فاسد.. وكلها دخلت من باب الانفتاح العظيم.

بالطبع لم يكن ذلك صدفة.. او عن جهل بالامور اذكر عندما كتبت يوما عن صفقة «بولوبيف» غير صالح للاستعمال الآدمي.. لم يتحرك أحد من المسئولين لكن الذي تحرك كانت الشركة المنتجة.

ارسل لي «المورد الاجنبي» خطابا من الخارج يشير فيه الى أنه لم يخدع احدا ولكن المستورد المصري هو الذي حدد هذه «المواصفات» «بولوبيف الكلاب» لأنه رخيص!!!

تحركت الشركة الاجنبية للدفاع عن اسمها ولم تتحرك الدولة لحماية المواطنين. لانت بالصمت حتى اكتشفنا القائمة الكاملة للطعام الفاسد بعد أن مثل المفسدين امام المدعي الإشتراكي في قضايا الفساد الشهيرة.

القضية اذن ليست مجرد شحنة من اللبن الملوث لكنه منهج يحكم ويتحكم في نظرتنا الى قوت الفقراء. صفقة تجارية تعقد على موائد الليل.. وبمقتضى العلاقات الخاصة الساعية الى أقصى ربح في اقصر وقت ممكن.

القضية.. هذا الفصل التعسفي بين رغيف العيش.. والامن القومي وغيبة الاستقرار السياسي والتوتر الاجتماعي. فهل آن الآوان لالغاء هذا الفصل؟

نجاح عمر

● القاموس ●

كساء العاملين

د. عبد المحسن حموده يطعن في إجراءات الانتخابات بنقابة المهندسين

رفض مجلس نقابة المهندسين برئاسة عثمان أحمد عثمان اقتراحا مقدما من د. عبد المحسن حموده وعدد من المرشحين، بإنشاء لجان إنتخابية فرعية في مراكز التجمعات الكبيرة للمهندسين مثل: شركة الحديد والصلب، والكوك، والمواسير بحلوان، والمصانع الحربية بوادي حوف، وأبو زعبل، وشبرا الخيمة.

وإنشاء لجان اخرى في مراكز القوات المسلحة بسيدي البراني، والهرم، وفايد، والادارة العسكرية، حيث يحرم على المرشحين المدنيين زيارة الناخبين أو الدعاية أو حضور لجان الانتخاب والفرز، وأن يقتصر الأمر على ارسال نتيجة التصويت إلى مقر النقابة العامة.

كما رفضت النقابة الاعلان عن كشوف المرشحين للحيلولة دون التنسيق بينهم.

لجأ د. عبد المحسن حموده إلى القضاء الاداري وطعن في هذه الاجراءات الباطلة.

المعروف أن د. حموده قد حصل على حكم قضائي بفوزه بمنصب النقيب، عقب تنازل منافسة اللواء مهندس عبد الفتاح عبد الله، مما دفع الحكومة إلى استصدار قانون جديد للنقابة يمنع د. حموده من تولي رئاستها، وتتيح للدكتور مصطفى خليل الفرصة للترشيح.

من ناحية أخرى.. ينظر القضاء المستعجل يوم السبت القادم في قضية فرض الحراسة التي رفعها د. حموده على النقابة.

عضو التجمع يكسب في نقابة التطبيقيين بالمحلة — وآخر مرشح لنقابة المعلمين

فاز صبحي حسن نعمة الله المدرس بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية وعضو التجمع بعضوية مجلس نقابة التطبيقيين بالانتخاب.

من جانب أخر تجرى انتخابات التجديد النصفي للجنة النقابية للنقابة الفرعية للمعلمين الاثنين القادم ومن بين المرشحين لها أحمد عبد اللطيف وهذان عضو التجمع والمدرس بنفس المدرسة.

دراسة عن انتخابات ١٩٨٤ — الحزب الحاكم استعان بالمشبوهين لمساعدة مرشحيه

أصدر مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام وتحليلا لانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ كشفت الدراسة أن الحزب الوطني قد مارس خلال المعركة الانتخابية استخدام مظاهر العنف المحدودة لقيام بعض مؤيديه بتمزيق بعض لافتات حزب التجمع في مدينة بنها، وكمحاولة أحراق السرادق الذي أقيم فيه مؤتمر حزب التجمع بمدينة طوخ معقل عطية الغيومي مرشح الحزب الوطني.

وقالت الدراسة التي اشترك فيها الباحثون السيد زهرة وجمال عبد الجواد وضياء رشوان وايمان محمد حسين وسيد عبد المجيد ودينا الخواجة أنه قد أشيع اتفاق مرشحي الحزب الوطني مع بعض المشبوهين وذوي السوابق لتأييد الحزب الوطني في الانتخابات وفي أحدى القرى مثلا — كما قالت الدراسة — تم الاتفاق مع تاجر مخدرات معروف على تاييد مرشحي الحزب في مقابل أخراج قطعة أرض زراعية يمتلكها من نطاق الاراضي الزراعية، واستصدار ترخيص بناء لها. وفي بعض القرى في يوم الانتخابات بالذات شوهد كثير من هؤلاء أمام اللجان الانتخابية لتأييد الحزب الوطني وأرهاب مؤيدي المعارضة..

وقالت الدراسة أنه بالنسبة لتدخل المسئولين التنفيذيين في المعركة فابرز مظاهرة الضغط على أعضاء المجالس المحلية للدعاية لمرشحي الحزب الوطني، وقد ذكر أحد قيادات الحزب الوطني وعضو المجلس المحلي لمدينة بنها أن المحافظ كان يعقد طوال فترة المعركة الانتخابية اجتماعات منتظمة مع أعضاء المجالس المحلية بالقرى كل اجتماع يضم مجلسين من قريتين لاصدار توجيهات لهما بتاييد الحزب الوطني.

وقالت الدراسة أنه بالنسبة للشرطة فمن الملاحظ أنها لم تتدخل طوال فترة الحملة الانتخابية ضد مسيرات أو مؤثرات أي من الاحزاب المعارضة.

عمال ونقابات

استمرار حملة القمع بشركة النقل الخفيف: اعتقال عامل ونقل ثلاثة بتهمة التضامن مع زملائهم المعتقلين ونقل عضو مجلس الادارة إلى خارج الشركة

كتب مصطفى السعيد

القت أجهزة الامن القبض على العامل محيي الدين عبد الحميد يوسف غنيم من شركة النقل الخفيف، واتهمته بحيازة نسخة من بيان حزب التجمع الذي يدعو للتضامن مع عمال الشركة، والافراج الفوري عن المعتقلين، ووقف الاجراءات المتعسفة ضدهم.

كانت الشئون القانونية بالشركة قد استدعت العامل، واتهمته باثارة البلبلة، والدعوة إلى عقد إجتماعات للتضامن مع العامل بمقر حزب التجمع، كما واجهته ببرقية أرسلها العامل إلى رئيس الوزراء يناشده فيها بالتدخل للافراج عن زملائه.

● وأحالت الشئون القانونية العامل إلى النيابة، ومازال محتجزا حتى الآن.

● وكانت النيابة قد أفرجت عن ثلاثة عمال آخرين هم: مصطفى أبو السعود، وصلاح حسن، وممدوح خير الله بعد ثبوت أن التهم الموجهة لهم بالتحريض على التظاهر والاعتصام ملفقة.

● من ناحية أخرى.. استمرت حملة التشريد التي تشنها الادارة بالتنسيق مع أجهزة الأمن.

● وقررت نقل محمود صبره عضو مجلس الادارة الى شركة «ستيلكو» عقب قرار وزير الصناعة بتنحيته من المجلس لموقفه الى جانب حقوق العمال.

● كما قررت نقل ٣ عمال آخرين الى أقسام أخرى داخل الشركة.

وامتدت حملة الاضطهاد إلى المديرين الذين لم يشاركوا بجدية في جمع توقيعات بتأييد رئيس مجلس الادارة (!)

● وتقرر نقل المهندس محمود يوسف من مدير عام الرقابة الفنية إلى مدير عام المخازن، والغاء ترشيح كل من المهندس محمود عبد الرحيم ومحمد سالم إلى درجة مدير عام، والغاء ندب كل من المحاسب رياح جمجوم مدير عام المخازن، والمهندس نشأت الشريف مدير عام الخدمة.

● واكتشف عمال الشركة أن رئيس النقابة المستقيلة يمارس بهامه، ويحضر اجتماعات مجلس الادارة.

شركة العبد تؤكد أن عدد المفصولين لايتجاوز ٣٠ عاملا

● ذكرت إدارة شركة العبد للمقاولات أن عدد العمال المفصولين من الشركة لايتجاوز ٣٠ عاملا، وهو عدد ضئيل كما تقول الادارة.

وأضافت أنها عرضت على العمال أن تنقلهم إلى أماكن أخرى، ورفضوا، وقدموا إستقالهم، وأنهم كانوا يعملون بعقود مؤقته.

وذكر عبد المنصف غريب رئيس اللجنة النقابية بأن على العمال المفصولين اللجوء إلى القضاء، وفي هذه الحالة ستقف النقابة إلى جانبهم.

وكانت الاهالي قد إشارت إلى اعتزام شركة العبد للمقاولات فصل أعداد كبيرة من العاملين.

[الأمن يعلن الطوارىء في شركة الحديد والصلب]

مازال التوتر يسود شركة الحديد والصلب بسبب خفض المكافأة السنوية للعمال من شهرين إلى شهر واحد..

كان العمال قد امتنعوا عن صرف المكافأة وطالبوا بصرف أجر الشهرين كاملين، وسارعت الادارة بعقد اجتماع حضره أعضاء النقابة، ووعدت بأنها ستصرف الجزء المتبقي من المكافأة على مرتين، الأولى في شهر مارس، والثانية في شهر يونيو.

جاء قرار الادارة خوفا من انفجار الأوضاع داخل الشركة مثلما حدث في شركة النقل الخفيف، وتلقى العمال وعود الادارة بحذر شديد

كما نشطت أجهزة الامن بالشركة، وأعلنت حالة الطوارىء، وذلك عقب صدور بيان يدعو العمال إلى رفض صرف المكافأة إذا كانت تقل عن حقهم.

وكانت النقابة قد تقدمت بمذكرة إلى الادارة تطلب فيها زيادة اعتماد مكافأة تحقيق الخطة إلى الضعف، واستندت إلى زيادة إنتاجية (أجر من ٥ إلى ٦ جنيهات، وزيادة المبيعات بقيمة قدرها ٤٣ مليون جنيه.

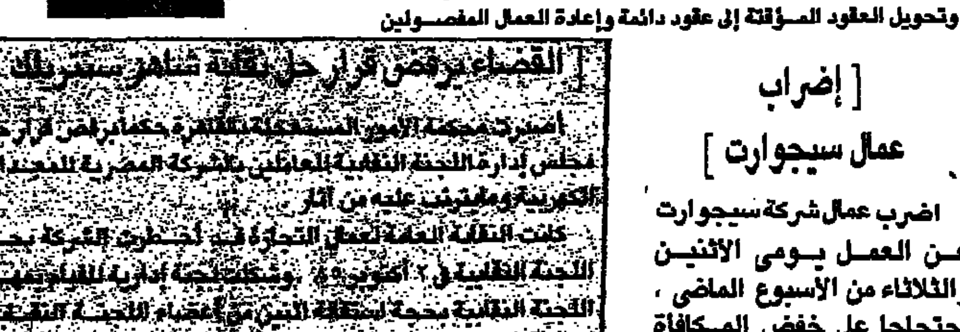
نقابة شركة آراب تقاضي النقابة العامة للصناعات الهندسية



سعيد جمعة

● رفعت اللجنة النقابية بشركة اراب دعوى قضائية ضد النقابة العامة للصناعات الهندسية، تطعن في قرار النقابة العامة بحل اللجنة، وتشكيل لجنة إدارية تقوم بعملها.

كانت الخلافات بين نقابة شركة آراب والنقابة العامة قد نشبت عقب تزعم اللجنة النقابية لاعتصامين متتاليين بشركة آراب، وتمسكها بمطالب عمال الشركة بدفع البدلات والحوافز وتحويل العقود المؤقتة إلى عقود دائمة وإعادة العمال المفصولين



[القضاء يرفض قرار حل نقابة شاهر ستريك]

اصدرت محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة حكما برفض قرار حل مجلس إدارة اللجنة النقابية للعاملين بالشركة المصرية للمعدات الكهربية وما يترتب عليه من آثار

كانت النقابة العامة لعمال التجارة قد أخطرت الشركة بحل اللجنة النقابية في ٢ أكتوبر ٨٦، وشكلت لجنة إدارية للقيام بمهام اللجنة النقابية بحجة استقالة اثنين من أعضاء اللجنة النقابية التي طعنت في قرار النقابة العامة مستندة إلى أن عدد أعضاء اللجنة النقابية هو ٩ أعضاء استقال اثنان وأكملت اللجنة النقابية بتصعيد من المرشحين الحائزين على أعلى الأصوات بدلا منهما

وينص القانون على حل اللجنة في حالة انخفاض عدد أعضاء اللجنة عن النصف. وفي هذه الحالة تتم الدعوة إلى جمعية عمومية للجنة النقابية خلال ٣٠ يوما لانتخاب مجلس إدارة جديدة للجنة النقابية. وهو مالم يتم.

[إضراب عمال سيجوارت]

اضرب عمال شركة سيجوارت عن العمل يومي الاثنين والثلاثاء من الأسبوع الماضي، احتجاجا على خفض المكافأة السنوية من ٦ شهور إلى شهرين فقط..

فض العمال إضرابهم بعد اعلان الادارة عن تراجعها في قرار خفض المكافأة، وقررت صرف مكافأة قيمتها ٥ شهور.

[● بسرعة]

● ● تواصل شركة بتروجاس ضغوطها على العمال لسحب الدعوى القضائية المطالبة برفع بدل طبيعة العمل إلى ٤٠ ٪

وقالت الادارة ان وزير البترول قد وافق على الزيادة ولاداعي لاستمرار التقاضي.

رفض العمال مطلب الادارة بسحب الدعوى قبل بدء تنفيذ الزيادة، ووعدوا بسحبها فورا إذا تم الاستجابة الفعلية لها.

● ● اصدر مكتب عمال حزب التجمع بالسويس بيانا وزعه على المواقع العمالية المختلفة، ويعلن فيه رفض التعديلات المقترحة على قانون العاملين بالقطاع العام، والتي تستهدف النيل من مكاسبهم.

وناشد البيان جميع النقابات وأعضاء مجالس الادارة المنتخبين للتصدي لهذه التعديلات.

خسائر وادي فيران بالنصر للبترول

ذكر تقرير مراقب الحسابات المقدم للجمعية العمومية بشركة النصر للبترول ان الشركة خسرت مبلغ ٥ ملايين جنيه بسبب افتتاح وحدة معمل وادي فيران: كان مخططا للوحدة ان تنتج بما يزيد عن مليون جنيه.

محكمة القيم ترفض لاول مرة فرض الحراسة على مواطن

رفضت محكمة القيم يوم السبت الماضي ولاول مرة منذ انشائها طلب المدعي العام الاشتراكي فرض الحراسة على مواطن بورسعيدي يدعى يوسف دحروج.

كان المدعي العام الاشتراكي قد إتهم المواطن بانه أنشأ شركة تحتل اسم قناة السويس وأرسل فواتير باسم الشركة إلى ملاك السفن في الخارج يطالبهم فيها بسداد رسوم معينة بما يوحي بانه احدى شركات قناة السويس، إلا أن المحكمة رفضت الدعوى

اتهام نادية السادات بالنصب والاحتيال

تنظر محكمة جنايات القاهرة، الجناية المرفوعة من النيابة ضد نادية عصمت السادات لاتهامها بالنصب والاحتيال للاستيلاء على فيلا بالمعادي تقدر قيمتها بمليون جنيه.

وكانت نادية السادات قد اشترت غناء هانم زوجة سعيد عن قصرها، فرفعت قضية بعقد مزور واستصدرت حكما بتملكها القصر، ثم باعت القصر لمحام مقابل مقدم ١٠٪ الف جنيه، الذي اكتشف التزوير، فابلغ النيابة وبدأت التحقيقات

طلبت النيابة من نادية السادات التعرف على السيدة التي باعت لها القصر من بين بعض السيدات الأخريات، فقالت انها ليست موجودة بينهن، كما عجزت عن تعزيز حضورها على اعتراض عقد بيع القصر، وثبت ان جميع هذه العقود مزورة. رفضت محكمة الاستئناف العالي اعادة القصر إلى صاحبته، بينما حركت النيابة الدعوى الجنائية بالنصب والاحتيال.

المصريون العائدون من سجون السعودية يطالبون بالتعويض

افرجت السلطات السعودية عن ٩ من المصريين، الذين اعتقلتهم على ذمة احداث الحرم عام ٧٩، والمصريون المفرج عنهم هم اسامة عواد سعد، محمد سليمان عبد المجيد، فتحي احمد عبد الغفار، حمدي السيد حسين، علاء الدين بيومي، مصطفى ابو شعير، مجدي عامر، عبد المنعم سلطان، احمد شبل زيدان.

وقد اجتمع مشايخ من السعودية معهم، وطلبوا منهم نسيان ما جرى وعفا الله عما سلف، ثم ارسلتهم على افواج حيث احتجزتهم مباحث امن الدولة في مصر حتى يوم الثلاثاء الاسبق، ومازال عبد المنعم سلطان محتجزا في مباحث امن الدولة حتى الان.

يعتزم المفرج عنهم رفع دعوى ضد الحكومة السعودية لطلب التعويض الادبي والمادي، بعد ان امضوا اكثر من سبعة اعوام في السجون

وقد افاد العائدون بأن اكرم وجدي، وبعض المصريين الآخرين لم يعودوا، وانهم قد شاهدوهم في السجن بعد احداث الحرم، خلافا لادعاءات السلطات السعودية بانهم لقوا حتفهم اثناء تبادل اطلاق النار عند اقتحام الحرم، ولكنهم اختفوا بعد ذلك.

وافاد أحد العائدين بأن السلطات السعودية كانت تقتاد «المفقودين» الى الصحراء حيث يتم دفنهم هناك.

كانت الاهالي قد نشرت عن قضيته المصريين المفقودين في السعودية، واجرت اتصالات بالخارجية والسفارة السعودية، كما ثبت لهم لقاء مع مندوب من منظمة العفو الدولية حضره احمد نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين.

أين الاعلام الرسمي من « تعميق الديموقراطية »

لايستطيع أن تنسب الى قرار الرئيس مبارك بدعوة الناخبين الى إستفتاء لحل مجلس الشعب صفة « تعميق للديموقراطية » في وقت تستمر فيه وسائل الاعلام الحكومية ، صحافة واذاعة وتليفزيون ، في حجب الحقائق عن الشعب .. وتشويه صورتها بشكل متعمد ، كما حدث بشأن مؤتمر قوى المعارضة الذي انعقد يوم الخميس الماضي ويشكل دون أدنى شك أروع واعظم مظاهرة للقوى المعارضة شهدتها مصر منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

هل يمكن القول بان التليفزيون حريص على تقديم صورة صحيحة عن المؤتمر وقد تعمد عدم اذاعة كلمة واحدة قيلت فيه . واكتفى بصور خاطفة عن المنصة مع اغفال ابرز ملامح هذا المؤتمر وهو الاقبال الجماهيري المنقطع النظير ؟

هل يمكن القول بان التليفزيون عامل زعماء الاحزاب كما كان ينبغي وقد قدم في نشرة الساعة التاسعة صورة لفؤاد سراج الدين ولابراهيم شكري ولمصطفى كامل مراد ، واغفل خالد محيي الدين علما بانه تحدث قبل مصطفى كامل مراد وكانت كلمته اكثر كلمة استوقفت نظر المراقبين ؟

وهل يعقل أن تخصص الصحافة الرسمية عدة فقرات لكلمة الصباحي وسطورا معدودة لكلمة زعماء الاحزاب التي اثبت المؤتمر أن لديها وجودا جماهيريا حقيقيا ؟

و ألم يشكل طلب خالد محيي الدين أن يكون للاخوان المسلمين ، وللحزب الاشتراكي الناصري ، وللحزب الشيوعي المصري ، حق الوجود العلني الشرعي ، خبرا جديرا بان تنقله كافة وسائل الاعلام .

ولكن الحكومة للأسف بوسائل اعلامها الرسمية مازالت تحدد للديموقراطية كما تتصور مهام لايجوز بحال من الاحوال تخطيها ، هي فقط مهام التنفيس والاحتواء الاجهاضي .!

إن « الديموقراطية الجائزة » هي فقط تلك التي تتقرر « من أعلى » وكان المؤتمر لأول مرة دليلا على أن الديموقراطية اصبحت تتحرك في مصر « من أدنى » ، وهذا مارد جديد على الساحة المصرية لم يعد من الممكن اسقاطه من الحساب .

■■■■■■■■ محمد سيد احمد

تساؤلات حول مستقبل العمل المشترك بين احزاب المعارضة !

هل يصلح البيان الختامي للمؤتمر المشترك الاول لاحزاب المعارضة كاساس لبرنامج عمل انتخابي مشترك بين المعارضة المصرية ؟ هذا هو السؤال الذي شغل الجميع عقب أنفضاض المؤتمر مباشرة ، ذلك أن الدعوة الى المؤتمر واعداد بيانه قد تم قبل اعلان قرار الاستفتاء على حل المجلس ، ثم اضيف الى البيان قسم جديد ، خلال اجتماع عقده رؤساء الاحزاب عقب اذاعة قرار الحل وكان المتوقع لو لم يحل مجلس الشعب ـ أن تشهد الفترة المقبلة عملا مشتركا بين احزاب المعارضة على ضوء البيان الختامي لاقناع الحكومة للاستجابة لبعض ماورد به من نقاط لكن قرار الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، الذي سوف يتلوه بالضرورة انتخابات عامه ، قد تخوضها الاحزاب المتنافسة ، ممايجعل المؤتمر ، في هذه الحالة ، بداية ، ونهاية عمل مشترك !

ولقد بدأ لافتا للنظر في النقاط التي تضمنها البيان الجهد الذي بذلته احزاب المعارضة كل على حدة للتوصيل للحد الادنى الذي تقبل الالتفاف حوله جميعها بحيث يعلو هدف اللقاء والعمل المشترك على أولويات برنامج كل حزب بمفرده

فالتجمع وحزب العمل قد مالا لرأى أحزاب اليمين في تقديم المطالبة بالاصلاح الديمقراطي وتعديل الدستور على برنامج كل منها الاجتماعي ، من المعروف ان التجمع كان يتخوف من أن يفتح باب الدعوة لتعديل الدستور ، حتى لايؤدي ذلك للعصف بالحقوق النظرية الواردة به لصالح الفقراء من العمال والفلاحين وصغار الموظفين

ومن جانبها وافقت أحزاب اليمين على تحصين مواد الدستور المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والمكاسب الاشتراكية وبنسبة ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين والدوائر الانتخابية من التعديل . بل أن الوفد حرص في المؤتمر على التركيز على مطلب الدفاع عن حرية الحركة النقابية العمالية والدعوة لاستقلالها ، وأن لم يصل هذا للدفاع عن حق الأحزاب

إن قرار حل مجلس الشعب يضع أحزاب المعارضة أمام موقف جديد ، هو أنها قد تضطر للتنافس في الانتخابات العامة القادمة ، فهل يصلح البيان الختامي للمؤتمر كبرنامج تخوض تحت رايته أحزاب المعارضة المصرية الانتخابات القادمة .

متحالفة ومتساندة ، حول المطالب الديمقراطية وحدها ودون غيرها ؟

أمينة النقاش

« السياسة » بين النفاق والجبن

د . سعيد اسماعيل على

في المجتمعات التي تعاني نظمها الاساسية من صور خلل هيكلية ، نجد اضطرابا في المفاهيم الرئيسية التي تقوم عليها معاملات الناس ، فيتداخل هذا في ذلك ، وتنمحي الحدود ، فتضيع المسئولية ، ويظل الخطأ مستمرا ، ما دمنا عاجزين عن الامساك بالمتهم الرئيسي ، وما دمنا غير متفقين (قولا) و(عملا) على المعنى المراد مما نستخدمه من المفاهيم والمصطلحات ،

فكما أن (العملة النقدية) تيسر التعامل الاقتصادي بين الناس ، فكذلك (المفاهيم) ، وظيفتها ان تيسر (التعامل الفكري) بينهم . واذا كانت العملة النقدية لا تقوم بوظيفتها خير قيام الا اذا توحدت (قيمتها) ، فهكذا الشأن في المفاهيم حيث يصعب التعامل الفكري بها اذا لم تتوحد معانيها . لكن يبدو ان مايحدث في سوق الفكر ، ما هو الا صورة لما يحدث في سوق المال ، فكما ان الجنيه المصري له عدة أسعار ، فكذلك بعض مفاهيمنا التي تختلط بهذا المعنى أو ذلك . ولعل أوضح الامثلة التي يمكن ان نسوقها في هذا الشأن ، كلمة (السياسة) :

ففي الاصل : « ساس » « الناس » « سياسة » ، أي تولى رياستهم وقيادتهم . و« ساس » الامور ، أي : دبرها وقام باصلاحها . وبتعبير آخر ، فان معنى (السياسة) عند العرب ، هو « القيام على الشيء بما يصلحه » ، وفي الحديث النبوي الشريف : « كان بنو اسرائيل يسوسهم انبياؤهم » ، أي ان هؤلاء الانبياء كانوا يتولون قيادتهم بما من شأنه ان يكون في صلاح احوالهم .

لكن طول عهود القهر والاستغلال التي عاشها المصري أشاعت عديدا من الاساليب التي تقوم على « المداراة » و« المسايرة » على اساس ان هذا « سياسة » ، الى الدرجة التي أصبح ينصح عندها للمواطن اذا رأى بلدا تعبد (عجلا) ، فلابد ان (يحش) ، و(يرمي له) ، أي ، يساهم في تغذيته بالبرسيم ، لاننا (علشان ما نعلى ونعلى ، لازم نطاطي نطاطي) . وبهذا كان على المواطن ان (يسايس) الامور لا بمعنى ان يقيمها ويصلحها ، ولكن بمعنى (التفويت) ، لان « الباب اللي يجيلك منه الريح .. سده واستريح » « يادار ما دخلك شر » ! والذي يعارض ويصر على ابداء رأيه ، يوصف بأن « راسه ناشفة » ، ويجيئون له بآخر « يلين دماغه » ، حيث ان هذا هو من (حسن السياسة)

فلما أتيحت للمصريين في العهود الاخيرة ان يتولى امورهم مصريون مثلهم ؛ اجتمع في يد الحاكم القائم ، الاسلوبان القديمان لكل من الحاكم الاجنبي الطاغية ، والمواطن المصري المقهور : البطش والاستغلال من الأول ، والمداراة والمسايرة من الثاني .

ومن الامثلة التي يمكن ان تذكر في هذا الشأن ، ما حدث في يناير ١٩٧٧ : لقد وجد الناس أنهم امام أتعس نتيجة لاعظم حرب ! .. انتصروا في اكتوبر ١٩٧٣ ، واغرقوا في احلام الغد الممتلئة بأنهار العسل ، فإذا بهم يرون اموالهم تتسرب من ايديهم الى حفنة من لصوص الداخل والخارج ، واذا (بإرادة) بلدهم (تعتقل) في سجن واشنطن الابيض ، فكان لابد من الثورة .. فماذا كان تصرف الحاكم ؟ .. هو هذا المزيج العجيب الذي أشرنا له : دبابات ومصفحات في الشوارع تدخل الرعب في قلوب الناس .. وسجون ومعتقلات تفتح .. وكتاب ومفكرون يشردون .. وصحف ومجلات يضيق عليها .. وفي نفس الوقت ، تلغى القرارات الاقتصادية برفع الاسعار ..

لم يكن ذلك ابدا (نزولا على رغبة الجماهير) ، وانما « جبنا » من القيادة السياسية عن مواجهة الجماهير ، ذلك لانها منذ ذلك الوقت ، بدأت في اتجاه جديد ، فهي على سبيل المثال تنزل في السوق برغيف خبز ثمنه (قروش) ، ويقولون للناس انه (محسن) ، ومحدود التوزيع في بعض المناطق .. وشيئا فشيئا تضيق دائرة توزيع رغيف (الخمسة مليمات) وتتسع دائرة الثاني الى ان يختفي الأول ويعمم الثاني .. ثم تعود القصة مرة اخرى مع الرغيف ذي القرش الذي اصبح شعبيا مع رغيف جديد يقال انه (محسن) بقرشين .. ونحن الآن في المرحلة الثالثة ، مع ظهور رغيف جديد بخمسة قروش .. وهكذا .

ونفس الشيء مع أسعار كثيرة .. سياسة السعرين : احدهما (شعبي) والثاني (محسن) أو (سياحي او (لوكس) ..

وفي فترة تالية ، جبن مسئولون عن التصريح بحدوث (رفع) في الاسعار فاخترعوا لفظة (تحريك) الاسعار . واذا كان (التحريك) يمكن ان يكون الى اعلى ويمكن ان يكون الى اسفل ، الا انه عند هؤلاء ـ وخلافا لما في القواميس العربية والاجنبية ، وخلافا لما في علم الميكانيكا ـ فان التحريك لم يكن له الا معنى واحد ، هو : الى أعلى !!

ومنذ شهور ، بدأت تجربة (الميني باص) حيث التذكرة بـ ٢٥ قرشا كخدمة خاصة في النقل ، وتؤكد الدولة ان الاوتوبيس العام ، مستمر كما هو في الخدمة .

وتعميما من خبرة سابقة حيث سيرت بعض الخطوط بتعريفة موحدة مرتفعة الثمن ، ثم اختفت التعريفة التي تختلف باختلاف المسافات لتعم الأولى المرتفعة ، فأنا أؤكد للقراء ، ان (الميني باص) ستتسع دائرته شهرا بعد شهر ، وتتضيق دائرة الاوتوبيس الشعبي العام الى ان يتعود الناس على الاجر الجديد (٢٥ قرشا) لتطرح بعد ذلك (نوعية) اخرى بـ ٥٠ قرشا .. وهكذا .

ان النظام هنا (يتحايل) لرفع الاسعار لانه (يجبن) عن مصارحة الناس . هذا بالنسبة للسلع والخدمات الاساسية التي يستخدمها الناس اجمعين ، وفي كل يوم ، مثل الخبز والمواصلات والبنزين ، لكن هناك سلعا وخدمات اخرى عديدة ، ترفع فيها الاسعار دون حاجة الى سياسة السعرين ، وبطريقة سرية ، حتى لقد اصبح المواطن حريصا عندما يذهب لقضاء خدمة أو شراء سلعة ما ، ان ياخذ معه نقودا اكثر ـ اذا وجدت ـ مما هو مقدر لانه لا يعلم ان كانت السلعة أو الخدمة على حالها ام ارتفعت ، وباي مقدار ارتفعت .

وفي الجامعة ، عندما اشتكى الاساتذة من ضعف المرتبات ، كانت الاجابة ان الدولة لو رفعتها فسوف تهب فئات اخرى لتطالب بالمثل ، ومن هنا فمن حين لآخر يزادون بحيل متعددة ، فهذه مكافأة (زيادة) وتلك مكافأة كنترول منتظمة للجميع ، ولا تجرؤ الدولة على ان تسمى الامور بأسمائها وتضم هذه المكافآت المنتظمة الى المرتبات .

وفي اول مايو الماضي ، كان الخطاب السياسي الرئيسي المعتاد .. وفيه كانت مصارحة بشدة وقسوة الازمة الاقتصادية : فهذا هو دخلنا .. وهذه هي مصروفاتنا التي تزيد عن دخلنا .. الى غير ذلك من جوانب قاتمة .

وعندما يسمع الانسان هذه المقدمات ، فلابد ان (يتوقع) نتيجة تتسق معها ، لكن الغريب حقا ، انها انتهت بمنحة قدرها كذا يوم لجميع العاملين في الدولة . لقد كان الامر أشبه بواحد يقول لك ، ان مرتبه قد سرق ، وان الضرائب قد حجزت على مدخراته ، وانه قد رهن ارضه الصغيرة التي ورثها ، ثم اذا به يخبرك بأنه سيشتري لك هدية لمناسبة سارة عندك !

وبطبيعة الحال ، صفق الناس وسعدوا .. وانا واحد من الناس الذين سعدوا ، ومن منا لا يسعد عندما يسمع خبرا عن مال سيأتيه سريعا ؟ لكن الانسان عندما يخرج عن دائرة ذاته ويفكر بعقل مصر كلها ، فلابد ان يتساءل : اذا كنا غرقى في الديون بهذا الحجم الى الدرجة التي تشبه الافلاس ، فعلى أي اساس قررت الدولة ساعتها صرف منحة بهذا الحجم الذي يبلغ الملايين ، وتدعونا في نفس الوقت الى التبرع (لسداد ديون مصر) ، بل وقامت مصالح وهيئات (بخصم) تبرع مفروض لا عن اختيار ؟

المسألة اذن بالنسبة (للمنحة) ليست اكثر من « نفاق » اجتماعي على المستوى الحكومي الرسمي لتنتزع الدولة تصفيقا وحالة من الرضا ، مهما كان ذلك وقتيا ، ولا يهم بعد ذلك ما يكون ، مؤكدين ان ذلك من (حسن السياسة) التي يعبرون عنها في المثل الشعبي (احييني النهارده ، وموتني بكرة) ، وتعبير عن نمط من التفكير المتخلف الخرافي الذي ينصحك بأن (اصرف ما في الجيب ، يأتيك ما في الغيب) !

وفي جامعاتنا ايضا تجد حرصا شديدا من الدولة على تخصيص (ملايين) من الجنيهات باسم (دعم الكتاب الجامعي) ، ادعاء منها بأن ذلك خدمة للطلاب ، وحقيقة الامر انه صورة اخرى من صور (النفاق) الذي يمارسه النظام ، لان حلا كهذا ليس اكثر من حقنة مورفين ، قد تذهب عن الطلاب الالم بعض الوقت ، لكنها لا تشفيهم .. ان الدولة لا تتجه الى جذور مشكلة الكتاب لتحلها ، ولا يهم ان تتكلف الخزانة العامة كل عام ١١ مليون جنيه ، يكفي ما صرف منها حتى الآن لانشاء اكثر من دار نشر كبرى بأحدث المطابع ، بحيث لا تحتاج الى انفاق جديد ، بل العكس ، ربما تدخل للخزانة دخلا جديدا .

وفي الوقت الذي (تنافق) فيه الدولة الطلاب بهذه المبالغ التي تصل الى جنيهات معدودة عندما تصل الى الطالب ، بحيث لا يستفيد منها كثيرا ، يحرم تماما من ان يكون له (رأي) في شئون تعليمه ، وتوضع عشرات القيود على اتحاداته بحيث تعجز عن ان تكون اداة فعالة للتعبير عن احتياجاته ، بل ان العصا (الذكية !!) جاهزة لكي تنزل على أي رأس يحاول صاحبها ان يرفعها عن الحدود المرسومة .

وهكذا تتوه المعالم بين (السياسة) و(الجبن) و(النفاق) ، فيتصورون ان عملهم انما هو (سياسة) بينما هو (نفاق) احيانا و(جبن) احيانا اخرى : « واذا لقوا الذين أمنوا ، قالوا أمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم ، قالوا انا معكم ، انما نحن مستهزؤن . الله يستهزيء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ، وما كانوا مهتدين »

البقرة / ١٤ ـ ١٦

● افكار الناس ●

العدوان المؤمن والمعونة الملحدة !

تصريح الشيخ عبد اللطيف مشتهري على صفحات الاهالي يثير العجب . فضيلته يهاجم الكفاح المسلح الفلسطيني بحجة ان الفلسطينيين منقسمون .. ففيهم المسلم والمسيحي والدرزي والشيعي والعلماني .. ومن ثم فهم لايجاهدون في سبيل الله كالافغان

ثم .. يدعو للتطوع في صفوف الافغان ويهاجم توقيع البروتوكول التجاري مع روسيا « الملحدة » ! !

كفلسطيني أقول : ليس من حقك يافضيلة الشيخ أن تشوه الكفاح الفلسطيني فمن يدافع عن تراب الوطن فهو شهيد إذا مات ـ مجاهد إذا عاش ، وليس بأسم الاسلام يمكن ان يقف البعض في خندق الاعداء ، وبما يرضى إسرائيل تماما .. وأقول للشيخ : أليس الدروز والشيعة والمسيحيون من الثوار الفلسطينيين مواطنين في وطن واحد .. أليس من واجبهم جميعا الدفاع عن أرض الوطن .. أم أن الذود عن الوطن حق فريق واحد ؟ .. وماذا تعني كلمة أمة عربية واحدة أذا كنا سنقسم المواطنين حسب دياناتهم ؟ .. لقد قاتلت قبائل بكر وتغلب غير المسلمة في معارك العراق ضد الفرس وغساسنة بلاد الشام عرب اقحاح .. وقبط مصر مواطنون كغيرهم .. فنبئنا تتحدث ايها الشيخ.. وهل كانت امريكا « المؤمنة » (!) اكثر عونا لمصر ام انها تقاضت فوائد ديونها كأي مرابي بسعر ١٤ ٪ بينما بنت « روسي الملحدة » معظم الصناعة المصرية ! .. ومن يزود اليهود بالسلاح : السوفيت أم الامريكان المؤمنون .

اخيرا .. لتقل ماهو معقول أو فلتصمت ، وليرحم الله جمال عبد الناصر فلو أنه كان حيا لما جرؤ أحد أن يقول مثلما قلت .. وعاشت الثورة الفلسطينية بكل فصائلها .

عبدالعظيم سليمان ابومصبح
من مدينة دير البلح ـ غزة
ويقيم في جرش بالاردن

ألفاظ ومعان

مسئول الجبل

كنا في شتاء ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ معتقلين في أوردي ليمان أبو زعبل في جو من القمع الشديد والقهر المنتظم . وفرض علينا ان نخرج الى الجبل لتكسير حجر البازلت كما يفعل عتاة المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة رغم عدم صدور أي أحكام ضدنا في ذلك الوقت . ونجحت مقاومتنا في تخفيض « المقطوعية » من كمية البازلت المكسر الى النصف . وبقي أن عددا من الرفاق كانوا أضعف بنية بسبب ظروف الاعتقال ذاتها من تكسير ذلك القدر . وكان من الواجب ان يساعدهم القادرون . ولم يكن ذلك بالأمر الميسور . فنحن نعمل تحت ضرب العصي وزعيق السجانين ومحظور على أي منا أن يكلم الاخر أو يتوقف عن العمل لحظة . وكلفت اللجنة المركزية زميلنا محمود المستكاوي بان يتولى مسئولية الجبل . وتمثلت المسئولية في أن يعمل ضمن من ينقلون البازلت ليتوافر له القدر الضروري من الحركة ، وأن يراقب أحوال الرفاق . فاذا وجد أحدا منهم بحاجة الى العون وجه احد الناقلين ليفرغ أمام حمولته .

ولم يكن اختيارنا لمحمود المستكاوي عبثا ، بل حكمته صفات أصيلة فيه : هدوء الاعصاب والحكمة والكلمة العذبة والكفاءة التنظيمية النادرة والشجاعة الهادئة التي تصمد ازاء أعتى الاحداث . لقد كان نموذجا رائعا للانسان التقدمي : صلابة موقف لاتهتز ، ووضوح فكر يعكس الثقة بالنفس ، حسن معشر لايعرف الغضب الا لاجل الحق ، وحب عظيم للناس لايعدله الا حجم تضحياته من أجلهم (حوالى عشر سنوات في السجون المختلفة) .

ولم يمنعه كل هذا النضال من أن يشارك في حياة المجتمع الانتاجية . كان مهندسا مشهودا له بالكفاءة انتقل من مجال الكهرباء الى مجال التشييد بمعناه الواسع . عمل في شركة المقاولات المصرية حتى شغل فيها موقع المدير العام . كما أدار لعدة سنوات أعمال الشركة في الجزائر الشقيقة . وكان خلال ذلك موضع تقدير كبير من زملائه وتعلق شديد من مرؤسيه ومحبة من العمال الذين كان يشاركهم حياتهم ويجيد لهجاتهم (الصعيدية أو الشرقاوية ..) .

كان اشتراكيا حقا في حياته اليومية والوظيفية . وكان الى جانب كل ذلك شاعرا رقيقا وثائرا . كتب كل أغاني السجون التي رددناها فسعدنا بها ورفعت معنوياتنا . كما انه كان موسيقيا بالفطرة وبالاذن ، يلحن أغانية كما يلحن لغيره . ولن أنسى ملحمته سهرة رمضانية في سجن الواحات سعدنا فيها بملحمة فؤاد حداد ، كانت مهرة ملهاش شهرة الاهلال أحمر على الثورة ، من تلحينه وغناء المجموعة .

تدافعت كل تلك الذكريات المجيدة في ذهني وأنا أمشي في جنازته فنطق لساني قول شاعر النيل يوم تشييع أمير الشعراء الى مقره الاخير :

قد كنت أوثر أن تقول رثائي
يامنصف الموتى من الاحياء

د . اسماعيل صبري

زاس المصرية للطيران

وانطلاقة مصرية في عالم الطيران

كتب : علاء الدين غنيم

يلعب النقل الجوي دورا في غاية الحيوية حيث أنه يعتبر حلقة الوصل بين البلدان .. وقد تعاظم هذا الدور عندما لجأت الكثير من الدول وبخاصة المتقدمة منها الى التخصص في الانتاج لبعض السلع أملة في تحقيق الوفر عن طريق تخفيض تكلفة انتاجها والاعتماد على البلاد الاخرى في استيراد باقي احتياجاتها .. وما كان لهذا ان يتحقق الا بوجود وسائل نقل مريحة وسريعة وهو ما يتميز به النقل الجوي عن سائر الوسائل الاخرى .

وقد كانت شركات الطيران الاجنبية تستأثر بالنصيب الأعظم من خدمة نقل البضائع « صادرات وواردات » من والى مصر وتحصل في مقابل ذلك على كمية ضخمة من العملات الأجنبية نحن في امس الحاجة اليها .

وفي سنة ١٩٨٢ تأسست شركة زاس للطيران كاول شركة مصرية قطاع خاص تدخل هذا المجال الصعب .. وبرغبة متوثبة لتقديم خدمة افضل والحفاظ بقدر الامكان على ثروتنا .. من العملات الصعبة « الاجنبية » دخلت شركة زاس حلبة السباق ..

والآن وبعد أربع سنوات من العمل الشاق والكفاح استطاعت الشركة ان تحفر أسمها كواحدة من أهم الشركات الموجودة في هذا المجال بالشرق الاوسط .

وكان لابد أن يكون لنا لقاء للحديث عن هذا المشوار القصير بعدد سنواته الطويل الممتد بالجهد والعرق الذي بذلا فيه والنجاح الذي تحقق فيه والتقينا مع الاستاذ منير الزرقاني نائب رئيس مجلس ادارة شركة زاس للطيران وكان هذا الحوار .

س : بالرغم من مضي سنوات قليلة لا تزيد عن الاربع أصبحت شركة زاس واحدة من أهم شركات النقل الجوي .. فهل يمكن أن نتعرف على ظروف تأسيس الشركة وأهدافها ، ومراحل التطور التي مرت بها منذ التأسيس وحتى الآن ؟

ج : منذ اربع سنوات كانت هناك حاجة شديدة لايجاد أسطول تجاري لنقل البضائع وذلك توفيرا لمبالغ ضخمة من العملة الصعبة كانت تذهب « كنولون » على الصادرات والواردات الى شركات الطيران الأجنبية .. ومن هنا وافقت الحكومة على منح شركة زاس تراخيص بهذا النشاط . والشركة تعتبر الآن بعد اربع سنوات من نشاطها من أهم الشركات الموجودة في هذا المجال في الشرق الاوسط .

س : معروف ان الشركة بدأت عام ١٩٨٢ بطائرة واحدة بوينج ٧٠٧ ولديها الآن نحو ست طائرات تعمل على خطوطها فكيف أمكن للشركة الوليدة أن تحقق ذلك رغم الاعباء الهائلة التي يتطلبها ذلك ؟

ج : تأسست الشركة عام ١٩٨٢ وبدأت اعمالها بطائرة واحدة الا أن الشركة استطاعت خلال اربع سنوات ان تنمي اسطولها بطائرات نقل جوي وذلك بفضل جهود العاملين بها ولقد أثبتت الشركة أنه يمكن للقطاع الخاص الوطني ان ينجح بجدارة في هذا المجال .

س : عندما بدأت شركة زاس العمل اقتصرت على التوجه لأوروبا وبالتحديد امستردام ثم فرانكفورت فلندن فباريس .. ولكن في الوقت الراهن اتسعت رقعة النشاط لتشمل بلدانا افريقية كثيرة فهل نستطيع ان نتعرف على خريطة النشاط كما هي اليوم ؟

ج : خطوط الشركة مكونة من ١٣ خط ممتدة الى اوروبا والولايات المتحدة وافريقيا والشرق الاوسط والاقصى ، وتقوم الشركة حاليا بمحاولات لفتح مجالات جديدة لعملها خاصة مع دول الكتلة الشرقية الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية عن طريق هيئة الطيران المدني حيث تنبيء الدراسات ان هناك مجالا كبيرا لنقل بضائع بين هذه البلدان وجمهورية مصر العربية وبالعكس .

س : ما هو اثر خدمات شركة زاس على الاقتصاد المصري وقطاع التصدير ؟

ج : ان وجود شركة وطنية قطاع خاص لنقل البضائع له اثر كبير على دخل الدولة من العملات الصعبة وعلى تنشيط الصادرات .. حيث تقوم الشركة وحدها بنقل اكثر من ٦٠٪ من صادرات مصر الزراعية المحمولة جوا .. وبذلك تساعد في تنشيط التصدير الذي تنادي الدولة به الآن .

س : ماهو موقف الحكومة من الشركة في ظل سياسة تشجيع القطاع الخاص علاوة على ما هو معروف من العبء الذي تتحمله الشركات العاملة في قطاع الطيران وخدمات النقل الجوي ؟

ج : لقد لاقت الشركة كل تشجيع وتأييد من السلطات الحكومية حتى اصبحت رمزا لنجاح القطاع الخاص الوطني في مجال جديد تماما على نشاطاته ، الا أن الشركة محتاجه الى المزيد من التشجيع الحكومي في مجالات الطيران الأخرى مثل صيانة الطائرات .. حيث أن الشركة على استعداد لتأسيس مركز صيانة لصيانة طائراتها وطائرات الغير في المنطقة وتكون محلا لجذب المزيد من العملة الصعبة الا ان قرارات وزارة المالية الاخيرة تفرض رسوما جمركية على الطائرات وقطع غيارها التي تقدر اعدادها بملايين القطع .

وللشركة امل كبير في ان يقوم السيد المهندس وزير الطيران بحل هذه المشكلة التي اصبحت عقبة امام هذه الصناعة وتعاني منها كل الشركات المصرية بما فيها مصر للطيران .

س : ماهي افاق التطور في المستقبل بالنسبة لشركة زاس ؟

ج : شركة زاس تنظر الى المستقبل القريب نظرة متفائلة هي ترى أنشاء مخازن للبضائع في مطار القاهرة حيث اثبتت الدراسات ان هذه المخازن يمكن استعمالها في نقل بضاعة الترانزيت بكميات كبيرة تزيد الدخل من العملة الصعبة وهي العملية التي كان مطار بيروت الدولي يقوم بها قبل نشوب الحرب الأهلية بلبنان .

وترى الشركة ان الفرصة سانحة الآن بالنسبة لمطار القاهرة للقيام بهذه المهمة اذا ما قررت هيئة الميناء السماح لها بانشاء مخازن على حساب الشركة الخاص تزيد من خدمة تخزين البضائع وتحل مشاكل التكدس الموجودة في قرية البضائع .

س : ما هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه الشركة ؟

ج : هناك اتفاقية التجارة الخارجية وبمقتضاها تعفى جميع الطائرات وقطع غيارها ومستلزماتها من الجمارك ولقد انضمت جمهورية مصر العربية الى هذه الاتفاقية مثل جميع بلدان العالم سواء المتقدمة منها او غير المتقدمة .

وصدر قرار جمهوري اقره مجلس الشعب للانضمام الى هذه الاتفاقية الا ان السيد وزير المالية السابق رفض ايداع وثائق الاتفاقية في جنيف رغم الحاح السيد وزير الطيران بتطبيق الاتفاقية لما لها من فوائد وتشجيعا لصناعة الطيران في مصر .

أنتهى الحوار .. كان قصيرا .. موجزا .. بعيدا عن العبارات الانشائية المعهودة ..

لانه كان موضوعيا يرتكز على الحقائق الملموسة . أنه قصة كفاح ونجاح لشركة ارادت أن يكون لها دور ايجابي في خدمة الوطن عن طريق تنشيط وانعاش اقتصاده القومي .. لذا اقتحمت واحدا من أصعب مجالاته الا وهو قطاع الطيران ..

وهذا الموضوع يشير لنا بوضوح ان القطاع الخاص الوطني يستطيع ان اراد توسيع مجال عمله وحفر اسمه في سجل المجاهدين لرفعة شأن الوطن .. وها هو الدليل .. شركة زاس للطيران .

ZAS AIRLINE OF EGYPT

تحية إلى علماني شجاع ..

خليل عبد الكريم

عدت من معرض القاهرة الدولي للكتاب (التاسع عشر) مهدودا مكدودا من كثرة التجوال لحل المعادلة الصعبة وهي العثور على كتب جيدة باسعار معقولة ـ ومع ذلك شدني الكتاب الصغير الحجم ، القليل الصفحات (نسبيا) ولم أتركه حتى أتيت عليه ، وهي إحدى المرات النادرة التي أنهي فيها قراءة كتاب في جلسة واحدة ، فكم كان شجاعا « د . فرج فودة » في أحدث مؤلفاته (الحقيقة الغائبة) الذي نشرته له دار (الفكر) التي عودتنا على أن تصدر العميق من المطبوعات : مجلة أو كتبا .

والكتاب على رشاقته المغالى فيها يحتشد بالموضوعات التي يحتاج كل منها الى كتاب لو حتى بحث ، اذكر منها على سبيل المثال :

هل المجتمع المصري مجتمع جاهلي (كما يدعي بعض السلفيين الجدد) ؟

الدوافع الكامنة وراء المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية

هل تطبيقها سوف يؤدي إلى صلاح البلاد والعباد ؟

هل الاسلام دين ودولة أم هو دين فقط ولا شأن له بالدولة ؟

ضرورة أن يطرح أصحاب اليمين برنامجهم السياسي والا يكتفوا بالشعارات البراقة الغامضة .

مدى مصداقية الكثير من الداعين لتحقيق منهج السماء وهل يعيشونه هم أم أنهم يقولون ما لا يفعلون ؟

كيف يمكن إقامة الحدود كما إشترطها فقهاء المسلمين القدامى ؟

وهل إقامة حد الزنا إذا التزمنا بما جاء في كتب الفقه القديم يستحيل تطبيقه لم لا ؟

وهل سيؤدي إلى استئصال الزنا في المجتمع كما يقول السلفيون الجدد ، الذين من الواضح أن الغالبية العظمى منهم لم تقرأ شيئا عنه في كتب الفقه ـ ام سوف يؤدي إلى انتشار الزنا وشيوعه ؟

لماذا يضمر المنادون بالحاكمية الالهية عداء لا حدود له للديمقراطية ؟ وان تفسيرهم للشورى سوف يزيد من طغيان امراء المؤمنين لهذا الزمن الأغبر

كيفية إختيار الحاكم ومن أين نأتي بحاكم قرشي الآن ؟ وكيف أن هذا الشرط ـ قرشية الحاكم ـ ينافي روح الشريعة الاسلامية

أيجوز للحاكم في هذا العصر ان يحكم بدون توقيت لمدة ولايته ... الخ

وإني أرجو د . فرج فوده أن يتوفر على هذه المواضيع وأمثالها كثير مما لم أستطع سرده ، ويؤصلها ويفصل القول فيها لان ما أورده بشأنها في كتابه المتميز لا يروي الغليل فهو أشبه بالبرقيات .

ولكن أخطر . ما في الكتاب هو الشجاعة البالغة في تناول أحداث التاريخ الاسلامي وتشريحها مع سردها من المصادر الوثيقة التي يستشهد بها السلفيون الجدد ذاتهم ، وتعداد الممارسات التي صدرت عمن تولوا إمارة المؤمنين وكيف انها إلا أقل القليل كانت أبعد ما تكون عن الشريعة .

حتى فترة الخلافة الراشدة إقتحم معقلها وحلل في موضوعية شديدة سنواتها ، لينتهي من ذلك كله إلى نتيجة هامة ، وهي أن هناك فجوة عميقة أشد ما يكون العمق بين ما جاءت به الشريعة وما صدر عن ولاة الأمر .

وأنا أعلم أن هذا النهج سوف يثير (اهل اليمين) الذين يعادون اي كلمة فيها إستنارة وعقلانية بحجة أنه لايجوز تناول سير الخلفاء والصحابة إلا بمدح وأنهم معصومون عن النقد ، وهذه مقولة باطلة لان العصمة لرسل الله وانبيائه فحسب ، وأن الصحابة بشر فيهم من أخطأ وسجل عليه اخوانه من الصحابة أنفسهم تجاوزاته ، وفيهم من أصاب وأحسن وكان مثالا فذا : وأنا أحيل الاخوة السلفيين الجدد الذين سوف يكيلون اقذع السباب للدكتور فوده ، إلى واحد من الفقهاء الكبار يدينون له باحترام يقرب من التقديس ، وهو الامام ابن تيمية والى كتابه « منهاج السنة المحمدية » إذ تناول فيه خلافة امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ بالنقد ولو كان ذلك خطأ لما تورط فيه بل لما أقدم عليه واذا كان حجة الاسلام قد فعله فلا تثريب على د . فرج فوده أن يأتي بمثله فكما قال الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان (هم رجال ونحن رجال) .

ولو أنني اختلف مع الدكتور فوده فيما حكاه عن فقهاء المسلمين من أمثال الائمة أبي حنيفة ومالك وابن حنبل أنهم لم يقفوا في وجه الطغيان ولم يتصدوا له ، بل عدد منهم فعل ذلك ولهم مواقف مشهودة ومحمودة . وليس صحيحا ما ذهب اليه من أن المحنة القاسية التي تعرض لها الامام الاعظم شيخ الاحناف كانت بسبب رفضه قبول منصب قاضي قضاة بغداد فالحقيقة التي تشهد بها كتب التاريخ المعتمدة ان الطاغية العباسي المنصور عذبه ذلك العذاب الاليم ثم سقاه السم ليتخلص منه لانه تكلم في حلقات درسه عن طريقة أخذ البيعة ، ولانه (الامام الاعظم) على عكس الفقيهين إبن شبرمة وابن ابي ليلى لم يلتزم الصمت وناصر أهل الموصل ووقف في جانبهم ضد الخليفة المستبد ـ وليرجع د . فوده الى كتاب : « أبو حنيفة » لأستاذنا الشيخ محمد أبو زهرة الذي تنشره دار الفكر العربي بالقاهرة .

كما ان الكتاب في نظري عمد الى جمع المعلومات وتراكمها ، دون أن يبحث الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها وينظمها في سياق تاريخي مترابط ويحللها تحليلا منهجيا ليعلل لنا لماذا كانت الشريعة في واد وممارسات الخلفاء في واد آخر على طول التاريخ الاسلامي إلا فترات نادرة . وإلى نوع من الانتقائية ، اي تسليط الضوء على وقائع معينة ، في كل قراءة من القراءات الجديدة لعصور الراشدين والأمويين والعباسيين كما ان الكم الهائل من تلك الوقائع الذي حفل به الكتاب على صغر حجمه لا يتيح الفرصة لناقد أن يقول ان د . فوده كان يبحث في « مزبلة » التاريخ الاسلامي كما ذكر أحدهم في جريدة قومية وهو يهاجم الكتاب الرائع لاستاذنا الدكتور محمد نور فرحات (المجتمع والشريعة والقانون) لأن مثل هذا القول سوف يعطي خصوم الاسلام الفرصة لأن يصفوا التاريخ الاسلامي بما لا يرضاه أحد ؛ ومن ثم فان الأمر سوف يحتاج الى عناء وجهد كبيرين من (الاسلاميين) إذا ردوا على د . فوده ردا موضوعيا وهذا ما لا طاقة لهم به ، لهذا فهم سوف يسارعون الى القذف والسب والسخرية والتهكم والتنابز بالالقاب .

وأيا كان الامر فان هذه الملاحظات لاتنال من قيمة الكتاب الذي يعتبر خطوة طيبة وأولى لمشوار طويل يتعين على المفكرين المستنيرين أن يقوموا به لتصحيح كثير من الأضاليل والأباطيل التي تملأ الجو حولنا .

وإني أعد كتاب فرج فوده ـ الحقيقة الغائبة ـ مدخلا الى نقد التاريخ الاسلامي في مؤلفات يتعين عليه أن يقوم هو بها وغيره من (العلمانيين) الذين لا تنقصهم الشجاعة وتقييمه (التاريخ الاسلامي) تقييما علميا صحيحا ليحلوا لنا الاشكالية المعقدة التي يصطدم بها اي قاريء لذلك التاريخ .. الا وهي التناقض الصارخ بين السياسة الشرعية كما رسمتها أيات الكتاب العزيز والأحاديث الشريفة للمعصوم عليه الصلاة والسلام ، وبين ممارسات الغالبية العظمى من حكام المسلمين وأفعالهم على أرض الواقع أيا كان اللقب الذي حملوه ..

خليفة ـ أمير مؤمنين ـ سلطان ـ ملك ـ باي ـ خادم الحرمين الشريفين ـ جنرال ـ عقيد ـ اية الله العظمى ـ رئيس ... الخ

وهي الاشكالية التي تثير في النفس الأسى الدفين والألم الشديد .

وبعد

فقد أنهى الدكتور فرج فوده كتابه القيم بتوجيه تحية إلى عريان سعد الذي أقدم على عمل بطولي ليحفظ على الأمة وحدتها الوطنية بين عنصريها (المسلمين والأقباط) وأنا أختم مقالي هذا بتوجيه تحية من الأعماق لسمي له وهو المناضل عريان نصيف الذي تقضى ويقضي سنوات من زهرة عمره في السجن دفاعا عن المستضعفين في الأرض .

● القاموس ●
معونة أجنبية



الجراد الوطنى الديمقراطى فى أبوحمص

الاصرار على اجراء انتخابات المجالس المحلية بالقوائم المطلقة لم يعد يعنى فى الحقيقة غير اصرار الحزب الوطنى على أن يظل يحكمنا ويتحكم فينا بجيوش الجراد الذى أصبح يجتاح الآن كل خلايا الوطن فى القرى والمدن يرعى كالسرطان ويأتى على الأخضر واليابس .

وهكذا تستمر مجالس الجراد المحلية فى التهام كل شىء من القروض وأراضى الدولة الى الأسمنت وحديد التسليح ، من الدقيق وعلف المواشى الى لحوم الجمعيات ولحوم البشر !!

يلتهم أراضى الدولة ويتاجر بالمحلات ثم يحول نفسه الى المدعى الاشتراكى

تحقيق : ثروت سرور

وفى هذا التحقيق بعض مما فعله الجراد الوطنى الديمقراطى فى مدينة أبوحمص محافظة البحيرة ، واسمحوا لنا أن نبدأ بجراد الوحدة المحلية .

« أرض السوق القديم »

يقول شحاته عبد الحميد الكلاف : أن مساحة أرض سوق الخضار القديم بمدينة أبوحمص تبلغ حوالى ثلاثة أفدنه ونصف واستولى عليها الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٦ واستمر التأجير الى شركة الأسواق ساريا بقيمة رمزية حتى تم نقل السوق الى موقع بعيدا عن المنطقة السكنية حيث تسلم الاصلاح الزراعى الأرض بمحضر حصر فى ١٣ /٧٧/٧ مبين به ٤١ اسما يضعون اليد على منشآت ملك الاصلاح الزراعى عبارة عن ٤٧ دكانا ، و٦ منازل من البغدادلى ، وبعض أكشاك خشبية أقامها .. أصحابها التجار الأسبوعيون كان سيتم نقلهم الى أرض السوق الجديد ، حيث ثبت بالمحضر وجود مبان بها .

« الكشف الصحيح »

ويضيف أحمد محمود عنانى قائلا وفى ٥ / ٤ / ٨٠ تم تشكيل لجنة من الاصلاح الزراعى كان من بين أعضائها مهندس المساحة ، ومشرف جمعية أبوحمص ، وملاحظ الاخطار ، وقامت هذه اللجنة بحصر ومراجعة أسماء واضعى اليد بأرض السوق ومطابقتها بمحضر ١٣ /٧٧/٧ واكتشفت وجود منازل ودكاكين لم يرد ذكرها بالمحضر ! ، وفى ٢٣ / ١ / ٨٢ تسلمت الوحدة المحلية أرض السوق ، وأقر ممثلو الاصلاح الزراعى أن المحضر المؤرخ فى ٥ /٤/ ٨٠ هو فقط الكشف المعتمد وما عداه لن يعتد به ، وكان المقصود بذلك هو ابطال كشف حصر اشغالات السوق المرسل من الاصلاح الزراعى الى الوحدة المحلية فى ١٠ /٥/ ٨١ على الرغم من أنه الكشف الصحيح الموقع عليه من مهندس المساحة ، ومدير الجمعية التعاونية للاصلاح الزراعى بأبوحمص ، وملاحظ الاحكار الذين سبق أن وقعوا أيضا على المحاضر الأخرى المعترف بها ويعتبر الحصر المعترض عليه هو الحصر الوحيد الذى به مساحات وضع اليد بعد استلام الاصلاح الزراعى لأرض السوق من شركة الأسواق والذى تم ارساله الى الوحدة بناء على طلبها حسب الخطاب المؤرخ فى ٨١/٥/١٠

تواطؤ مكشوف

ويكمل عبدالحميد فتحى قمح فيقول : خلاصة كل وجع الدماغ أن الوحدة المحلية بالتواطؤ مع الاصلاح الزراعى انهمكت فى التلاعب بأرض سوق الخضار القديم ، وكانت تصرفاتها مخالفة للمادة ٤٧ من القانون ٤٣ المعدل بالقانون ٥٠ لعام ١٩٨١ واللائحة التنفيذية المعدلة بالقرار ١٣٤ لعام ١٩٨٢ حيث لم يصدر قرار مجلس محلى المركز فى هذا الصدد ، ولم يخطر المجلس أساسا بالنية المبيتة على بيع أرض السوق خارج الاطار التنظيمى ، ولما حدث التلاعب وفاحت الرائحة اضطر المجلس الشعبى المحلى لمركز أبوحمص بناء على شكوى من بعض أهالى المركز محولة اليه من مجلس محلى المحافظة أن يشكل لجنة لتقصى الحقائق حول تصرفات الوحدة المحلية فى عملية بيع أرض السوق ، وقد رفضت الوحدة المحلية تسهيل عمل اللجنة وامتنعت عن تسليم الاوراق الخاصة بالعملية لكن اللجنة لم تيأس واستمرت فى سعيها وبحثها حتى توصلت الى المستندات التى فضحت التلاعب وكان من أهم هذه المستندات محضر حصر منشآت السوق فى ١٣ /٧٧/٧ بين شركة الأسواق التى أنهت استئجارها لأرض السوق وبين الاصلاح الزراعى الذى تسلمها

التلاعب

ويقول عبداللطيف محمد عياد قامت لجنة تقصى الحقائق بعمل بحث دقيق ومقارن بين أسماء واضعى اليد حسب محضر حصر ١٣ يوليو ١٩٧٧ ، ومحضر حصر ٥ أبريل ١٩٨٠ وكشوف حصر الاشغالات فى ١٠ مايو ١٩٨١ والمساحات الواردة بالكشف المرفق بمحضر ١٥ اكتوبر ٨٥ ، واتضح لها أن الوحدة المحلية باعت مساحة ٩٦٩ مترا مربعا زيادة عن وضع اليد ولغير مستحقيها ، وانها تجاوزت حدود الأسماء الواردة بمحاضر الحصر وباعت الارض بالتقسيط بثمن بخس لمن عادوا وباعوها نقدا بأثمان خيالية ، كما يوجد أسرة واحدة استولى أفرادها على مساحة ١٤٩٨ مترا مربعا بسعر المتر ٦٠ جنيها بالتقسيط فعادت وباعت بعضها بسعر المتر ٦٠٠ جنيه ، ولأن تجاوز مساحات وضع اليد الفعلى من جانب الوحدة المحلية حدث بطريق التعمد الصارخ والمجاملات المريبة فى حين أغفلت الوحدة المحلية بالتواطؤ مع الاصلاح الزراعى مساحات وضع يدى أنا وشحاته عبد الحميد الكلاف ، ومحمد السيد خطاب ، وحسن محمد خطاب ، وأحمد محمود عنانى وآخرون ، وتم الاتفاق المبيت على اخفاء كشف المساحات لابطال العمل به حيث يبين هذا الكشف مدى التجاوزات والتلاعب فى التوزيع ومحاولة طمس معالم وضع اليد لهذه الأسماء بازالتها وهى مازالت محتفظة بجزء من وضع يدها تذود عنه بالتعرض لبلدوزر الوحدة المحلية فى محاولاته لطمس المعالم بالكامل .

الاتهام !

يقول محمد السيد خطاب رئيس مجلس محلى مدينة أبوحمص سابقا : بعد أن فرغت لجنة تقصى الحقائق من البحث والفحص والمقارنة بين المحاضر والواقع على الطبيعة قدمت تقريرها الى المجلس الشعبى المحلى فى اجتماعه فى ١٠ ابريل من العام الماضى ووجهت فيه اتهامها المباشر للوحدة المحلية بالتستر لاخفاء حقائق ثابتة أدى اغفالها المتعمد بالتواطؤ مع الاصلاح الزراعى الى ضياع أموال الدولة ، كما جاء فى التقرير أنه كان من المحتم عرضها بالأسعار السائدة التى تتراوح بين ٢٠٠ الى ٦٠٠ جنيه نقدا للمتر المربع ، وفى النهاية طالبت اللجنة وهى تلفت النظر الى الرائحة الكريهة التى انبعثت من العملية وملأت سماء مركز أبوحمص بتحويل تقريرها الى الأجهزة المختصة بالحفاظ على المال العام ، وفعلا تم ابلاغ التقرير الى كل من المدعى العام الاشتراكى ، والرقابة الادارية ، ومباحث الأموال العامة ، ومجلس محلى المحافظة ، والمحافظ ، ولاندرى لماذا لم تتحرك كل هذه الأجهزة حتى الآن ! رغم مرور عشرة أشهر على هذا الابلاغ !

وبعد أن التهم جراد الوحدة المحلية أرض سوق الخضار القديم اتجه لبندر أبوحمص والمحلات التجارية التى أقامها بموقف سيارات التاكسى .

« أين ذهبت المبالغ »

يقول عبدالعزيز فريج وكيل محامى بالمعاش : فى عام ١٩٨٠ قام مجلس المدينة يعاونه الأمن المركزى بازالة الاكشاك التى كانت موجودة على جسر ترعة المحمودية بأبوحمص ، ثم أعلن عن اقامة محلات تجارية لحل مشكلة أصحاب الاكشاك ولمن يرغب من المواطنين فى الحصول على محل بمقدم ٥٠٠ جنيه ، وبلغ عدد الذين تقدموا ودفعوا هذا المبلغ ٨٤ مواطنا ، لكن مجلس المدينة عاد بعد مرور عام ورد المبالغ لاصحابها وأوصاهم بإعادة دفعها لمجلس محلى بندر أبوحمص الذى سيقوم بالبناء والتوزيع ، وفعلا تولى رئيس مجلس المدينة وسكرتيره جمع المبالغ مرة أخرى وتم ايداعها بنك الاسكندرية لحساب زكريا على الفخرانى وكيل شركة « ريمكو » للمقاولات وهو سكرتير مجلس محلى البندر ايضا وعضو مجلس محلى المحافظة وموظف عام . وقد استغل زكريا الفخرانى فيما بعد حالة القلق والانتظار عند الناس وبدأ يطالبهم بزيادة المبالغ حتى وصل ما دفعه كل منهم للمحل الواحد ومساحته ٦ امتار مربعة ١٥٥٦ جنيها رغم أن المحافظة هى التى تبرعت بالأرض !!

واستمرت حصيلة هذه المبالغ تعمل لحسابه فى البنك لمدة اربع سنوات هذا بالاضافة الى ٢٥ الف جنيه أخرى هى حصيلة بيع ثمانية محلات مميزة باعوها بالمزاد !! ، ومعنى هذا أن كل حاجز حتى بحساب أسعار اليوم دفع فى محله أكثر من ضعف ما يكفى لشرائه ، ومع ذلك لا نعرف على أى أساس عادوا يطلبون أن نستلم المحلات بالايجار ! أين اذن ذهبت كل المبالغ التى دفعناها !

« تبادل الأدوار »

ويقول السيد بيومى السيد وهو يتطاير غضبا : أنا أتهم المجلس المحلى لبندر أبوحمص بالخروج عن اختصاصاته ، ومخالفة القانون لقيامه بعملية بناء المحلات وتوزيعها ، فالمفروض أنه سلطة رقابه واشراف لا سلطة تنفيذ ، وكان من الواجب أن يقوم بدوره فى الرقابة على أن تقوم الوحدة المحلية بدورها فى التنفيذ لكن تبادل الادوار كان ضرورة لينفسح المجال أمام التلاعب .

« أبلغت النيابة »

وتقول سميرة ابراهيم شهاوى : فى يوليو ٨٦ حجزت محلا دفعت له ١٥٥٦ جنيها على مراحل ، ثم عدت ودفعت ٤ آلاف جنيه للحصول على محل من ٨ محلات قالوا انها مميزة وطرحوها للبيع بالمزاد فبلغ جملة ما دفعته ٥٥٥٦ جنيها ، والحقيقة أنهم حصلوا على أضعاف مضاعفة لتكلفة المحلات وهو ما دعا الوحدة المحلية لمجلس مدينة أبوحمص أن ترسل خطابا الى مجلس محلى البندر تنذره بوقف اجراءات المزايدة لحين حضور لجنة من مديرية الاسكان بالبحيرة لتقدير التكلفة خاصة وأن المالك لهذه المحلات هو مجلس مدينة أبوحمص ، وليس من حق مجلس محلى البندر الذى خالف القانون وقام بتنفيذ عملية البناء أن يقوم أيضا بعملية المزايدة والتوزيع لكن مجلس محلى البندر ضرب بالخطاب عرض الحائط ولقد سبق أن تقدمت ببلاغ رقم ٢٤٥٧ فى أغسطس ١٩٨٦ الى مركز شرطة أبوحمص ضد زكريا على الفخرانى لكى أعرف لماذا بعد كل ما دفعته يكون المحل ايجارا لا تمليكا ؟ وقد تم تحويل البلاغ الى النيابة وحتى الآن لم أصل الى اجابة تشفى الغليل ولهذا أطالب محافظ البحيرة بالتدخل وتشكيل لجنة فنية محايدة تتولى تقدير التكلفة الفعلية لمعرفة كم من عشرات الألوف من الجنيهات تم نهبها من فقراء المواطنين !

ما شاء الله ... ايه الاشعاع ده كله ؟!

الالبان الملوثة بالاشعاع

صفحة من تاريخ مصر

عن الدولة الدينية !

ثمة كلمات تستحق اكثر من وزنها ذهبا .

وكلمة تستحق اكثر . خاصة اذا ما أتت فى وقتها تماما .. واتسمت بالشجاعة فى مواجهة التعصب والجهالة .

ويصدر للدكتور فرج فوده كتاب جديد .. يستحق اكثر من مجرد المديح والاطراء .. فهو درس فى الفهم لصحيح الدين ، ولاعمال العقل والمنطق ، ولاعلاء شانهما . وهو أيضا درس فى شجاعة المواجهة ، وفى القدرة عليها ، والاقتدار فى معالجة مسائلها ..

فرج فوده يتحدث من جديد ، فى كتاب جديد استمعوا اليه .

وهو يصف دعاة الفتنة الطائفية ، والتعصب الدينى الأهوج وصفا يستحقونه .. « ان عليهم ان يجاهدوا فى نفوسهم هوى السلطة وزينه مقاعد الحكم ، وان يجتهدوا قبل ان يجهدوا الآخرين بحلم لاغناء فيه ، وان يفكروا قبل ان يكفروا ، وان يواجهوا مشاكل المجتمع بالحل لا بالهجرة ، وان يقتنوا فى دعوى الجاهلية حتى لاتقترن بالجهل ، وان يعلموا ان الاسلام أعز من ان يهينوه بتصور المصادمة مع العصر ، وان الوطن أعز من ان يهدموا وحدته بدعاوى التعصب ، وان المستقبل يصنعه القلم لا السواك ، والعمل لا الاعتزال ، والعقل لا الدروشة والمنطق لا الرصاص ، والاهم من ذلك كله ان يدركوا حقيقة غائبة عنهم ، وهى انهم ليسوا وحدهم .. جماعة المسلمين » .

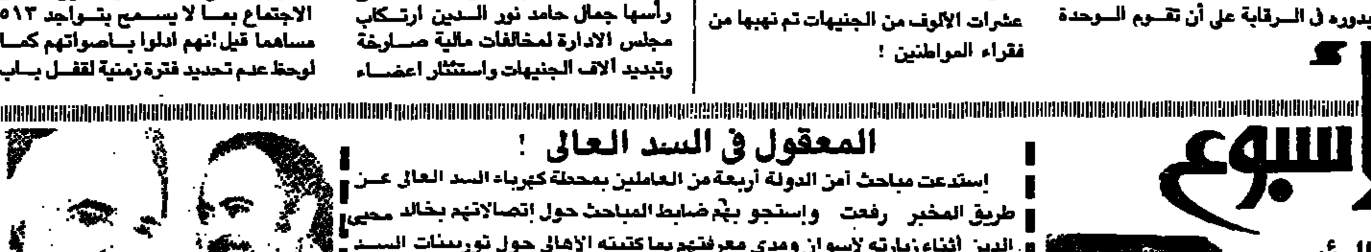
(د . فرج فوده — الحقيقة الغائبة — دار الفكر — ص ٣٨)

ويقول « ولعل احدى مشاكل الداعين للدولة الدينية انهم يدركون انها تحجر على كل ابداع او تفتح او اجهاد للذهن او اجتهاد للعقل ، وان كل ما يعيشه الناس ويتقبلونه تقبلا حسنا ، لا يمكن قبوله بمقاييس الدولة الدينية بحال . فالاغانى مرفوضة ، والموسيقى مكروهة .. والمغنيات فاجرات ... وممارسه المرأة للرياضة فتنه ، واختلاطها بالرجال فسق ، والتمثيل مرفوض لأنه كذب .. ورسم الصور للاحياء حرام .. والديمقراطية مرفوضة لانها حكم البشر وليس حكم الله ، ومعاملة أهل الذمة على قدم المساواة ان لم تكن منكرا فهى مكروهة .. ولاية لامرأة ولا ولاية للذمى .. وباختصار عليهم ان يهدموا كل شىء ، ويظلموا كل شىء وان تقام دولتهم على انقاض كل شىء .

ويديهى ان الحديث فى هذا الاطار عن حرية الفكر لغو ، وان ادعاء حرية العقيدة هراء .. ولعل هذا سبب حرصهم على عدم بلورة برنامج سياسى » (ص ٩٢) .

والكلمات اعمق من ان تختصر . فلا مفر من ان تقرأ الكتاب كاملا .. مرة ومرات .

د . رفعت السعيد



من المسئول عن تدهور صناعة الاثاث فى دمياط

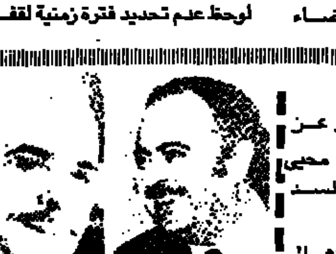
هل بدأ العد التنازلى لأفول نجم محافظة دمياط الشهيرة بصناعة الاثاث فى مصر ؟ هذا هو السؤال الذى يردده اكثر من ٥٠ الف حرفى ينتجون ما يزيد عن ٨٠ ٪ من الاثاث المصرى سواء على هيئة انتاج كامل او جزئى

تحقيق : أنيس البياع

● الحرفيون يطالبون يفتح أبواب تصدير الاثاث لأوروبا الشرقية

● الجمعة التعاونية للأثاث تديرها أجهزة الأمن لصالح الطفيليين






رفعت العربى — محمد شولح — جمعة سلطان — عيسى ابراهيم

وكان غريبا ان تقف اجهزة الدولة تتفرج على ما يحدث داخل هذه الصناعة فى كساد مدمر بسبب ارتفاع الخامات وسيادة انماط متخلفة ذات تكلفة عالية تستجيب لحاجات الفئات الانفتاحية الاستهلاكية الجديدة .. وبسبب غلق ابواب التصدير مع البلدان الاشتراكية التى كانت السوق التصديرى الوحيد فى الستينيات . فى اواخر الخمسينيات انشئت الجمعية التعاونية للموبليات بدمياط ضمت ما يقرب من ٢٨٠٠ حرفى بهدف تسويق الانتاج ومدهم بالآلات والقروض والنماذج .. غير أن ذلك كله قد انهار تماما بعد أن تحولت الى مجرد « تاجر » يشترى انتاج حرفى ويضيف عليه ارباحا مبالغا فيها .. والضحية المستهلك الذى يتصور ان الجمعية تقدم له الافضل جودة وسعرا .. ويرجع عاطف البدويهى عضو نقابة التطبيقيين والموظف بالجمعية اسباب ضعف الحركة التعاونية الى القانون ١١٠ لعام ١٩٧٥ لان كل ما فعلته الثورة على حد تعبيره انهار فى هذا القانون .

وبعد ان انتشرت الانحرافات داخل الجمعية اصدر د . أحمد جويلى محافظ دمياط القرار رقم ٨٣ ٨٦ بتشكيل لجنة لفحص اعمالها واثبت تقرير اللجنة التى رأسها جمال حامد نور الدين ارتكاب مجلس الادارة لمخالفات مالية صارخة وتبديد آلاف الجنيهات واستئثار اعضاء المجلس بمعظم التعاقدات بالمخالفة لأحكام قانون التعاون كانت المخالفات الثابتة فى تقرير اللجنة المقدم فى ابريل ٧٦ وتحقيقات النيابة الادارية بعد ذلك كفيلة بحل مجلس الادارة او على الاقل تأجيل الانتخابات التى تمت منتصف يناير الماضى والتى اسفرت عن فوز نفس الاشخاص الذين تشير اليهم التحقيقات بأصابع الاتهام ..

ويقول محمد رفعت الطحان مدير ادارة التعاون الانتاجى بالمحافظة الادارة لا تعلم اى شىء عن تقرير اللجنة .. وبالتالى لا يمكننا ان نؤجل الانتخابات او نقترح حل مجلس الادارة .. وهى اجابة تضعنا امام علامة استفهام فلمصلحة من لا تنفذ توصية اللجنة باخطار ادارة التعاون — المختصة — بصورة التقرير ؟

المباحث تدير الاجتماع

وفى اجتماع الجمعية العمومية منتصف الشهر الماضى لفت النظر ضيق مكان الاجتماع بما لا يسمح بتواجد ٥١٣ مساهما قيل انهم ادلوا باصواتهم كما لوحظ عدم تحديد فترة زمنية لقفل باب التصويت كما كان يحدث فى الاعوام الماضية مما لم يتمكن معه البعض من الادلاء باصواتهم وكان من الغريب ان تسمح منظمة تعاونية لمسئول فى مباحث امن الدولة بدمياط بالوقوف على المنصه ليقترح على اعضاء الجمعية قفل باب التصويت ويحصل من المرشحين على موافقة كتابية بذلك .. ولما سألت الاهالى عبد الله مسعد دره رئيس الجمعية عن سبب عدم ادراج مشروع الميزانية للسنة الجديدة ضمن جدول اعمال الجمعية العمومية كما يقضى بذلك القانون قال مشروع الميزانية على الله .

يقول محمد محمد شولح رئيس الجمعية التعاونية للبناء والاسكان لرابطة الحرفيين قدمنا مذكرة وبرقية للسيد المحافظ قبل انعقاد الجمعية العمومية طالبنا ان يكون ترتيب اسماء المرشحين طبقا للحروف الابجدية ولكن رئيس الجمعية رفض وتمت الانتخابات خلال ساعة ونصف فهل يعقل ان يصوت ٥١٣ عضوا خلال تلك الفترة واضاف كان رئيس الجمعية يهددنا ويقول امام الجميع لا تنتخبوا الشيوعيين

أما محمد محمد سمره عضو مجلس الادارة السابق واحد الذين ادانهم تقرير اللجنة لمشاركته فى ارتكاب مخالفات مالية فيقول نحن لا حول لنا ولا قوة فرئيس الجمعية على حد تعبيره حائط مسلح لا يقدر احد ان يحتك به لأن له تدخلات واتصالات كثيرة بجميع اجهزة المحافظة ويضيف لقد قرر مجلس الادارة تشطيب معرض للجمعية ببورسعيد بمبلغ ٣٨ الف جنيه وعملنا مقايسه لكن فوجئنا بأن المبلغ ارتفع الى ٦٠ الف جنيه دون العرض على مجلس الادارة لاقرار هذه الزيادة ويرد محمد الهنيدى امين سر الجمعية على ملاحظة عضو مجلس الادارة السابق بأن التكاليف زادت لزيادة الأسعار وان المقايسة مع المقاول كانت تقديرية وطبقا للعقد المبرم معه تتم محاسبته على الكميات الفعلية .. غير انه لم يفسر لماذا يعرض الامر على مجلس الادارة .

عقود مالية

● يشير التقرير الى استئثار العضو محمد سمره بعقود فى الجمعية تبلغ ٦٤ الف جنيه عامى ٨٤ و٨٥ بما يعادل ١١ ٪ فى تعاملات الجمعية اما ابنه محمد فقد حظى بعقود بمبلغ اكثر من ٣٨ الف جنيه

ومع ان القانون قد نص على تعامل الجمعية مع جميع المساهمين دون تفرقة الا أن اعضاء مجلس الادارة حصلوا على نسبة ٤٢,٥ ٪ من العقود المبرمة والتى بلغت اكثر من نصف مليون جنيه

وبالنسبة للتعاملات التى بلغت اكثر من مليون جنيه خص اعضاء مجلس الادارة وحدهم ٢٤٠,٨٠٨ جنيهات خلال عامى ٨٤ و١٩٨٥ ومن البديهى ان تشير تلك الارقام الفلكية الى عدم قدرة اعضاء مجلس الادارة بأنفسهم على انتاج اثاث بهذه المبالغ وبالتالى يمكن ان يستعيضوا عن الانتاج بالشراء فى الورش الصغيرة وتحقيق عمولة مناسبة وتوريد الأثاث للجمعية على انه من انتاجهم ! !

وقد لوحظ وجود غرامات تأخير بلغت ٤٨٧٨٥ جنيها لم تحتسب اصلا فى الحسابات الختامية للجمعية يخص اعضاء مجلس الادارة وحدهم خلال عامى ٨٤ و١٩٨٥ مبلغ ١٦٥٩٥ جنيها .

يقول محمد العربى مساهم فى الجمعية .. « دهان كثير من الحجرات المشتراة يستمر لدى الاسترجى اكثر من ثلاث سنوات يتم خلالها بيع الحجرات او استبدالها ، وهى طريقة ماكرة للاستيلاء على اموال الجمعية واستثمارها لصالح اعضاء مجلس الادارة حيث يمكن ان تشترى الاصناف من المنتجين على الورق وتخرج من مخازن الجمعية على الورق « للدهان » ويضيف أن هناك عقدا بين الجمعية ومصنع الخشب المضغوط بفارسكور بمبلغ ٦٠ الف جنيه .. وكان المفروض توزيعه على صغار المساهمين .. الا ان رئيس الجمعية وامين السر استوليا عليه لانفسهما .. ولم يحتسبوا سوى نسبة ربح ٢ ٪ لصالح الجمعية رغم ما هو متبع فى اضافة ربح ٢٥ ٪ على انتاج الجمعية » .

المتهمون يتكلمون

● وحول هذه المخالفات وغيرها يقول رئيس الجمعية ليست هذه مخالفات فهناك تأخير فى الشغل عند المنتجين ونحن لم نحصل على فلوس من البنك .. واحنا كان علينا مديونيات بمبلغ ١١٥ الف جنيه واضاف صحيح نحن لم نوزع ارباحا ولا عائد معاملات .. لأن معرض بورسعيد مثلا اهم فهو يعود على المساهمين بالفائدة ! !

● يقول عماد حسن العيسوى مساهم .. كان لابد ان تكون الجمعية التعاونية قلعة مشرفة لصناعة الاثاث فى دمياط لكن فى السنوات الاخيرة لاحظنا انحراف القائمين عليها .. فقد استأثر رئيس الجمعية باغلب العقود لنفسه هو واعضاء المجلس ..

اما عضو مجلس الادارة عيسى ابراهيم فرج فيبرر تعامل الجمعية مع اعضاء بعينهم « بأن اى منتج فى الجمعية لابد ان تكون له بطاقة ضريبية وليس جميع المنتجين لديهم بطاقات ضريبية وفيه ناس لاتحب التعامل مع الجمعية بسبب الروتين واعضاء مجلس الادارة من حقهم التعامل فهم منتجون ايضا » ! !

وقد اجمع المساهمون ومن بينهم حلمى قصير النيل ومصطفى السجان محمد المصرى والمتولى على الداجن على انه لم يسبق تعاملهم مع الجمعية او صرفهم الارباح وان الانتخابات التى اجريت غير نقية وهكذا تنهار الجمعية التعاونية للموبيليات بدمياط بعد ان تحولت الى مشروع تجارى « وربما مال سايب » حتى الجهة الادارية وقفت مكتوفة الأيدى فلم تقترح حل مجلس الادارة حتى الآن بل تسارع الجمعية فى عقد الجمعية العمومية وتوزع المكافآت على اعضاء المجلس دون ان تفكر فى توزيع الارباح على المساهمين بالمخالفة للمادة ٩٦ فى قانون التعاون كما تقضى المادة ٧٧ فى نفس القانون بأن للوزير المختص ان يصدر قرارا بحل مجلس الادارة بسبب عدم تقصى العدالة فى اداء الخدمات او الاهمال فى المطالبة بحقوق المنظمة التعاونية لكن شيئا من ذلك لم يحدث ! !

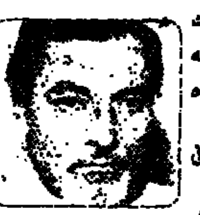
يقول جمعة سلطان امين حزب التجمع بدمياط لم تستطع الجمعية التعاونية للموبيليات بدمياط ان تلعب الدور المرجو منها تجاه تطوير حرفة صناعة الاثاث وفى تصريف منتجات الحرفيين لاسباب كثيرة منها انها لم تتجه الى العملية الانتاجية وتحولت الى وسيط بين المستهلك والمنتج وبما انها لا تلعب الا دور السمسرة فطبيعى ان تخلق مناخا يساعد على الانحرافات خاصة مع عدم وجود رقابة شعبية جادة ، كما انها لم تقم بالدور المطلوب منها فى فتح اسواق خارجية للتصدير واكتفت بالمزاحمة فى السوق المحلية وحتى فى اطار هذا الدور كانت قاصرة فى تعاملاتها مع المساهمين دون غيرهم .. وتقوم الآن الغرفة التجارية بطرح اسهم شركة دمياط لتصدير الاثاث للاكتتاب العام .. ورغم اننا فى حزب التجمع من اوائل المنادين بتكوين مثل هذه الشركة الا اننا لدينا ملاحظاتنا على مشروع انشاء الشركة التى نتوجس من سيطرة كبار الرأسماليين عليها .



أسرار الأسبوع

الوزيران السابقان يؤيدان الرئيس

● ● مصادر مطلعة أكدت ان الرئيس حسنى مبارك قد اجتمع بالدكتور يحيى الجمل أستاذ القانون الدستورى والوزير السابق . والمستشار عادل عبد الباقى وزير شئون مجلس الوزراء السابق قبل اصدار قراره بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب كل على انفراد . واضافت هذه المصادر ان الوزيرين السابقين ايدا قرار الرئيس


يحيى الجمل

العراق يطلب تغيير السفير المصرى

اكدت مصادر صحفية أن تغيير السفير المصرى فى العراق عبد المنعم غنيم . يأتى إستجابة لمطالب عراقية منذ يونيو الماضى بعد أن أثار السفير المصرى مشكلة إعدام عشرة مصريين فى العراق ، وعقده لمؤتمر صحفى للمراسلين الاجانب فى بغداد حول هذا الوضوع .

●●

اسلحة مهربة الى اسيوط

يدور الآن فى تكتم شديد . تحقيق أمنى بعد اكتشاف الجهات المختصة لاسلحة ومعدات كانت فى طريقها الى منطقة صحراوية شرق مدينة اسيوط . وتشير التحقيقات الى أن الاسلحة المهربة كانت فى طريقها لبعض الجماعات الدينية المتطرفة .

●●

محاكمة مصرى فى اسرائيل

● ● ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية أنه تجرى الآن محاكمة مواطن مصرى بترسيسع بتهمة محاولة خطف اسرائيليين وتسليمهم المنظمة التحرير الفلسطينية ، وأنه عبر الحدود مع مصرى أخرون الاعتقال .

●●

● شخصية قريبة للحزب الوطنى تشرف على الصفحة الدينية فى احدى صحف المحافظات ، رافقت السفير الامريكى فرانك ويزنر اثناء زيارته لمحافظة المنيا السفير الامريكى منح أثناء زيارته للمنيا وسام الاستحقاق الامريكى لعلى عثمان رئيس جمعية المسنين كما زاد مشروعات الهيئة القبطية الانجلية بسملوط .

المعقول فى السد العالى !

إستدعت مباحث أمن الدولة أربعة من العاملين بمحطة كهرباء السد العالى عن طريق المخبر رفعت واستجو بهم ضابط المباحث حول إتصالاتهم بخالد محيى الدين أثناء زيارته لاسوان ومدى معرفتهم بما كتبته الاهالى حول توربينات السد العالى . وطلبت منهم كتابة إستنكار لما جاء بالاهالى حول موضوع العيلات

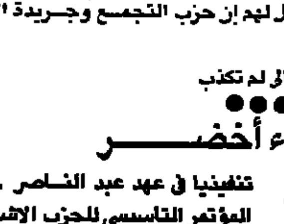
رفض العمال طلب الضابط . الذى قال لهم إن حزب التجمع وجريدة الاهالى يريدون تخريب السد . فهل تقبلون .

رد العمال وهل هذا معقول . الاهالى لم تكذب

●●●

ضوء أخضر

شخصية حكومية رفيعة المستوى . اعطت ضوءا أخضر ، لاحدى الشخصيات التى شغلت منصبا تنفيذيا فى عهد عبد الناصر ، لعقد المؤتمر التاسيسى للحزب الاشتراكى العربى الناصرى . لم تذع حتى الآن الاسس التى منح بها هذا الضوء الأخضر . دوائر سياسية فسرت الامر ، بانه جزء من المناخ الجديد ، الذى يحتمل أن يسود الحياة السياسية بعد قرار حل مجلس الشعب .


الملك حسين — عدنان خاشقجى

لقاءات اردنية اسرائيلية

كشفت الصحافة الاسرائيلية الستار عن بعض اللقاءات السرية التى تمت مؤخرا بين المسئولين الاسرائيليين والاردنيين ساهم فى بعضها وتوسط فيها الملياردير السعودى عدنان خاشقجى . شارك فى بعض هذه الاجتماعات الملك حسين وشيمون بيريز .. وشارك فى بعضها الآخر زيد الرفاعى وابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية .. وقد عقدت بعض هذه الاجتماعات فى نيويورك . وبعضها الاخر فى باريس .



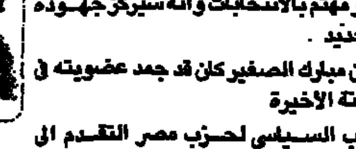
توائم .. ودوائر .. واحزاب


سامى مبارك

● ● من المتوقع ان لا يرشح النائب الوفدى سامى مبارك نفسه مرة أخرى فى الانتخابات القادمة صرح لبعض زملائه من النواب أنه غير مهتم بالانتخابات وانه سيركز جهوده على تكوين حزب جديد .

من المعروف ان مبارك الصغير كان قد جمد عضويته فى حزب الوفد فى الاونة الاخيرة

● ● قرر المكتب السياسى لحزب مصر التقدم الى الترشيح لانتخابات مجلس الشعب فى كل الدوائر الفردية (٤٨)



والى يهندس المعركة !

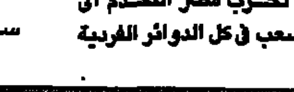
● ● بدأت وفود المتطلعين للترشيح على قواعد الحزب الوطنى فى التردد على مكاتب أمناء الحزب بالقاهرة والمحافظات ويستقبل مكتب يوسف والى أمين عام الحزب عشرات من أعضاء الحزب الذين تجمدت اتصالاتهم بعد الانتخابات الماضية . بدأوا فى اعادة الود المفقود . فى نفس الوقت توقف عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب عن زيارة الدكتور المحجوب بعد أن تردد أنه لن يكون رئيسا للمجلس الجديد ! !

● ● تفرغ الدكتور يوسف والى بداية هذا الاسبوع لاجراء اتصالات مكثفة مع المحافظين لوضع السياسة التى سيخوض على اساسها الحزب الانتخابات المقبلة . وطالب د . يوسف والى من المحافظين اعداد قوائم جديدة بابرز اسماء المرشحين لدخول الانتخابات وصدرت تكليفات لهم باجراء اتصالات مع الشخصيات البارزة فى كل محافظة — من غير اعضاء الحزب الوطنى — لامكانية ترشيحهم على قوائم الحزب .

●●●●●

● ● سالم اليمانى عضو الحزب الوطنى عن دائرة شمال سيناء . أصابته نوبة هستيرية على اثر صدور قرار حل المجلس ، وأخذ يصرخ فى اجتماع حضره المحجوب : يعنى احنا كنا بنعمل قانون انتخابات جديد من بين من أصابهم القرار بالدهشة د . طلبة عويضة وتوفيق عبده اسماعيل . شخصية كبيرة كانت قد أقسمت لهم منذ أيام بأن المجلس لن يحل .

● ● التكهنات ترجح استبعاد د . المحجوب بعد الانتخابات واختيار رئيس جديد لمجلس الشعب ورئيس جديد للوزراء . كان مما لفت النظر من قبل تأخير بيان الحكومة ومناقشة الرد عليه ، بما لم يتح للحكومة الجديدة فرصة الحصول على ثقة المجلس .



● حسن حافظ عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، علق على قرار دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب بقوله انه يتمنى ان يتم استفتاء للشعب ليختار بين القانون الجديد للانتخابات والانتخاب الفردى واكد ان القانون الجديد سيتعرض لمصير سابقة وسوف يحكم بعدم دستوريته وستتكرر القصة مرة اخرى .. فمن حق اى شخص ان يرفع دعوى بعدم دستورية القانون ، حتى قبل اجراء الانتخابات القادمة .

● جريدة الشرق الاوسط السعودية التى تصدر فى لندن والوثيقة الصلة بالجهات الحكومية فى مصر .. قالت ان هناك تعديلا وزاريا محدودا سيجرى فى حكومة د . عاطف صدقى يتم بموجبه اختيار وزير جديد للداخلية بدلا من زكى بدر الذى سينقل وزيرا للحكم المحلى . وسيتفرغ د . احمد سلامة للعمل الحزبى الهدف من التعديل هو تخفيف حد الصدام مع المعارضة والتى كان زكى بدر احد اسبابها .

مصادر الحزب الوطنى لم تؤكد النبأ

● يجتمع مكتب الارشاد للاخوان المسلمين خلال ايام لاتخاذ موقف بشأن الانتخابات العامة سيقرر المكتب ما اذا كان سيستمر تحالفه مع الوفد وبالتالى يخوض الاخوان الانتخابات على قوائمه ام يفض التحالف ويخوض الانتخابات فى المقاعد الفردية او على قوائم الاحزاب التى عرضت على الاخوان الانضمام اليها وهى احزاب العمل والاحرار والامة .

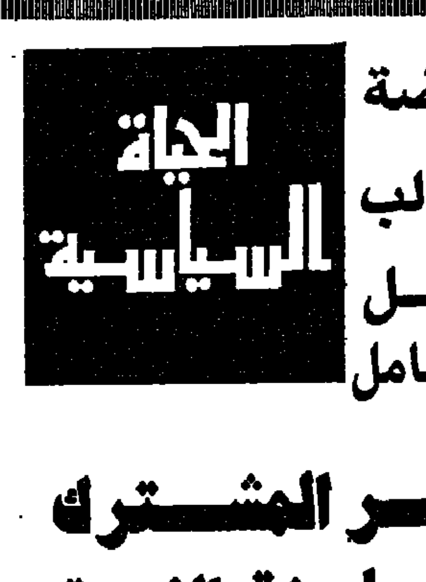
كما يناقش المؤسسون للحزب الاشتراكى العربى الناصرى فى اجتماعهم يوم ٢١ فبراير القادم والمكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى موقفهم من انتخابات مجلس الشعب .

● نائب سابق لرئيس الوزراء فى عهد السادات انضم مؤخرا الى مجموعة المستشارين لشركات توظيف الاموال « الاسلامية » نائب اخر لرئيس وزراء سابق يعمل منذ مدة « موظفا » لدى هذه الشركات .

● وزير سابق للاقتصاد يسعى لتولى منصب رئيس مجلس ادارة البنك . الاهالى تعارض قيادات البنك تعيين رئيس للمجلس من خارجه . ويزكى محافظ البنك المركزى للمنصب عبد الغنى جامع القائم حاليا بمهام رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى

تتوقع الدوائر المصرفية خلو عدة مناصب فى الجهاز المصرفى هذا العام . والاتجاه حتى الآن شغل هذه المناصب بكفاءات من داخل الجهاز المصرفى

المعارضة تطالب بتعديل دستوري شامل



فى المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة الخمسة



فى نهاية المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقدته احزاب المعارضة ، وبعد تلاوة التوصيات وقف رؤساء الأحزاب الخمسة متشابكى الايدى يغنون مع جموع المواطنين نشيد بلادى بلادى ، بينما دوى تصفيق حار وهادر تاييدا للقرارات التى اعتبرها الجميع بداية لديمقراطية جديدة فى مصر .

وكان أكثر من ١٢ الف مواطن قد احتشدوا فى أول مؤتمر مشترك لأحزاب المعارضة عقدته الخميس الماضى بمركز شباب عابدين بالقاهرة .

شارك فى المؤتمر رؤساء الأحزاب السياسية ومستوياتها القيادية المختلفة وجماهير غفيرة من القاهرة والجيزة والقليوبية والاقاليم ، وبرغم نجاح الحكومة فى تعويق وصول عدة الاف اخرى من المواطنين للمؤتمر بمنع الاتوبيسات التى كانت تقلهم من الخروج من المنصورة والاسكندرية

حشدت وزارة الداخلية قوات ضخمة من كافة أفرع هيئة الشرطة بدعوى حماية المؤتمر .

ولفت النظام الدقيق المحكم فى قاعة المؤتمر نظر الصحفيين الاجانب وممثلى محطات الاذاعة والتليفزيون العالمية الذين حضروا لتغطية المؤتمر .

وتمكن رؤساء الأحزاب الخمسة من الصعود لمنصة المؤتمر وسط الحشود الجماهيرية التى ملأت قاعة المؤتمر واحاطت زعماء المعارضة بمشاعرها الجياشة واستقبلتهم بغناء جماعى لنشيد بلادى بلادى .

خالد محيى الدين : الحكومة المحايدة شرط لنزاهة الانتخابات القادمة

فؤاد سراج الدين : الدستور الحالي يحرم مجلس الشعب من الرقابة على الميزانية

ابراهيم شكرى : مطلوب ضمانات حقيقية ضد التزوير المتكرر للانتخابات

حكومة محايدة

استمر المؤتمر ٤ ساعات كاملة اجمع خلالها قادة المعارضة المصرية على المطالبة بتعديل شامل للدستور والغاء القوانين المقيدة للحريات وعلى ان إقرار الحريات الديمقراطية هو المدخل الرئيسى للتغيير الشامل فى البلاد .

طالب خالد محيى الدين الامين العام للتجمع بتشكيل حكومة محايدة تجرى الانتخابات على أن تشرف السلطة القضائية عليها وليس مجرد الاكتفاء بان يرأس قضاة للجان العامة للانتخابات على جميع مراحل الانتخابات

وطالب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بدستور جديد تضعه جمعية تاسيسية ينتخبها الشعب فى انتخابات تكفل لها ضمانات الحيدة والنزاهة على ان يكون من حق مجلس الشعب الرقابة على الميزانية العامة للدولة وإدخال مايراه من تعديل عليها .

وطالب إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل بتعديل مباشرة الحقوق السياسية ووضع ضمانات لنزاهة وحيدة الانتخابات للحيلولة دون اى تزوير . وقال أن الحد الادنى لذلك هو اى يوقع أو يبصم الناخب بما يدل على انه قام بنفسه بالادلاء بصوته لمنع الحزب الحاكم من تزوير الانتخابات لصالحه باستخدام التذاكر الانتخابية للمهاجرين والغائبين والموتى

وطالب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بحق كافة القوى السياسية فى أحزابها المستقلة ، وقال ان من الخديعة للنفس ان يتم تجاهل قوى سياسية كالأخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين وهم موجودون فى الساحة السياسية ويعملون ومن حقهم الاعتراف القانونى بوجودهم والتعامل معهم كأمر واقع .

كما دعا مراد قادة المعارضة بعرض توصيات المؤتمر على رئيس الجمهورية وحثه بالنقاش والحوار للقبول بها . كما دعا لتشكيل هيئة قضائية مستقلة للاشراف على الانتخابات

وقال احمد الصباحى رئيس حزب الامة أن اى حاكم مصرى لا يمكن أن يكون وطنيا إلا إذا كان مؤمنا حقا بالديمقراطية .

دستور ديمقراطى

وكان المؤتمر قد انهى اعماله بعدد من القرارات والتوصيات التى حظيت بموافقة إجماعية من كافة الحاضرين كان ابرزها الدعوة لتعديل الدستور بحيث يتضمن الدستور الجديد النص على انتخاب رئيس الجمهورية ونوابه بالاقتراع العام الحر المباشر بين اكثر من مرشح وتخلى رئيس الجمهورية ونوابه عن انتمائهم الحزبى والغاء المادة ٧٤ من الدستور التى تزيف بها الاستفتاءات والغاء نظام المدعى الاشتراكى وتقرير مبدأ المسئولية الوزارية أمام المجلس النيابى ليمارس اختصاصه فى الرقابة وتقرير الحق الكامل للمجلس النيابى فى تعديل الموازنة العامة للدولة دون تعليق ذلك على موافقة السلطة التنفيذية واشراف السلطة القضائية على الانتخابات العامة والمجالس الشعبية فى كافة مراحلها ونقل إختصاص الفصل فى صحة العضوية والطعون الانتخابية لمجلسى الشعب والشورى منهما إلى السلطة القضائية وتغيير قانون مباشرة الحقوق السياسية وإنشاء جداول انتخابات جديدة من واقع سجلات الحالة المدنية وتيسير صرف شهادات انتخابية للمواطنين المقيده اسماؤهم فى هذه الجداول والاكتفاء ببطاقة إثبات الشخصية او ما يحل محلها من اوراق رسمية اخرى عند الاقتراع ، على ان يكون ملزما ان يوقع الناخب او يبصم امام اسمه عقب الادلاء بصوته وان تكون عقوبة التزوير فى الانتخابات جنائية لا تسقط فيها الدعوى بالتقادم

كما نصت توصيات المؤتمر ايضا على الغاء العمل بنظام القوائم بصفة عامة نسبية كانت أم مطلقة لكافة الانتخابات البرلمانية والمحلية والعودة لنظام الانتخابات الفورى القائم على الدوائر الصغيرة التى ينتخب كل منها نائبين يكون احدهما من العمال او الفلاحين مع وضع التشريعات اللازمة كذلك والغاء قانون تنظيم الحراسة والاكتفاء بقانون الكسب غير المشروع والغاء قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى بعد حكم القضاء بعدم دستوريته والغاء قانون حماية القيم من العيب والغاء كل من قانون محاكم امن الدولة والقانون ١٢٩ لعام ٥٦ الذى يحرم المواطنين من إقامة الدعوى الجنائية المباشرة على الموظف العام إلا بإذن من النيابة العامة وقانون الاشتباه وانهاء العمل بحالة الطوارىء لرفع القيود عن حرية المواطنين بما فى ذلك حرية التعبير والاجتماع والتظاهر السلمى وتعديل قانون المحاكم العسكرية لقصر اختصاصها على العسكريين والجرائم العسكرية فقط وتعديل قانون الاحزاب باطلاق حرية تكوينها ورفع الوصاية عنها ومنع التدخل فى شئونها والسماح لكافة الاتجاهات السياسية بالتعبير عن نفسها وإتاحة المجال للشباب لممارسة حقه المشروع فى العمل السياسى داخل دور العلم بالغاء كافة التشريعات المقيدة لهذا الحق وفى مقدمتها اللائحة الطلابية الصادرة عام ١٩٧٩ وتعديل قانون سلطة الصحافة والغاء تبعية الصحف لمجلس الشورى تحقيقا لاستقلالها وضمانا لحرية العلم والتعبير .

وكان من أبرز التوصيات التى انتهى إليها المؤتمر مطالبة رئيس الجمهورية فى حالة ظهور نتيجة الاستفتاء بالموافقة على حل مجلس الشعب أن يستعمل حقه الدستورى فى إصدار قانون بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية ليقرر الضمانات التى تحفظ نزاهة الانتخابات فضلا عن تعديل قانون الانتخابات للعودة لنظام الانتخابات الفردى ، ذلك أن التعديل الاخير لقانون الانتخابات مشكوك فى دستوريته على أن تجرى الانتخابات فى ظل حكومة محايدة وتحت الرقابة الشاملة للسلطة القضائية .

رقابة البرلمان على الميزانية

وكان المؤتمر قد بدأ بخطاب فؤاد سراج الدين الذى بين فيه أن حرص آلاف المواطنين على المشاركة فى المؤتمر هو إيمان منها بالديمقراطية والحريات العامة وحرص على حقوقها الدستورية وأكد على أن الديمقراطية الحقيقية هى أن تكون الأمة مصدر السلطات والا تزيف إرادتها والا تقبل انصاف الحلول والا تحكم بالطوارىء ودعا الى كفالة حرية الحركة النقابية وعدم تدخل الحكومة فى شئون العمال والنقابات وإلى ضرورة الفصل الدائم بين منصب وزير القوى العاملة ومنصب رئيس الاتحاد العام للعمال . وقال اننا نرفض ديمقراطية « التنفيس » والنصوص التى لا وجود لها الا على الورق وفى الخطب ، وأوضح أن الحزب الوطنى الحاكم والقائمين عليه لا يؤمنون حقا بالديمقراطية التى تعد مدخلا للاستقرار السياسى والاقتصادى . واوضح سراج الدين ان احوال البلاد قد ساءت إلى حد ينذر بالخطر واصبح العلاج الوحيد هو التغيير الشامل وطالب الرئيس مبارك بضرورة تخليه عن رئاسة الحزب الوطنى ودعاه للقبول بالتعديلات المقترحة على الدستور ومن بينها طريقة انتخاب رئيس الجمهورية وقال ان الذين ينصحون مبارك بالتمسك بالنظام الحالى لاختيار الرئيس هم قوم لا يخلصون له النصح ولا يفهمون نفسية الشعب المصرى الذى يرفض أن يملى عليه مجلس نيابى وحل نوابه لمقاعدهم بطريق غير شرعى من يختار رئيسا للجمهورية وان الفرصة سانحة امام الرئيس مبارك لتعديل اعوجاج القانون الانتخابى الجديد المليء بالعيوب الدستورية التى تعرضه للبطلان

تابع المؤتمر

امينة النقاش

واعلن سراج الدين أن احزاب المعارضة ستظل تكافح من اجل الحريات العامة وتعديل الدستور وإقرار الديمقراطية مهما لقيت فى سبيل ذلك من عنت وأكد ان هذا الكفاح هو شاق وطويل .. لكننى واثق من اننا سنكسب هذه المعركة لحزبيا وشعبيا ، لانها معركة حق ولا يضيع حق من ورائه مطالب .

عيد الامة

وقال إبراهيم شكرى أن مؤتمر المعارضة هو عيد لوحدة الكلمة وتجمع إرادة الأمة ورد عملى على ادعاءات الحكومة وحزبها بأن المعارضة ليس لها وجود فى صفوف الشعب . وأشاد شكرى بنجاح المعارضة فى الدعوة لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى وأوضح أن الحكم لا يتعلم من تجاربه ، إذ لو كان يفعل لفهم المغزى الواضح وراء قيام الشعب المصرى بتنظيم نفسه والحفاظ على الامن أثناء تمرد الأمن المركزى ولم يكن الامن فى حاجة لقوات الجيش ولا حالة الطوارىء . وأكد أن استقرار الوضع السياسى وانتعاش التنمية هى بالغاء حالة الطوارىء . وقال شكرى أن الانتماء للوطن ليس كلمات أغان تتحدث عن حب مصر ولكنه شعور المصريين بأنهم فى وطن يشعر بالامهم ويعمل حسابا لها . وقال ان المشكلة الحقيقية للحالة السياسية هى عزوف الشعب عن المشاركة بحيث لا تتجاوز نسبة المنتمين لاحزاب والمهتمين بالسياسة عن ١٥٪ وتبدد النوايا الحسنة التى بدأبها مبارك عهده باصرار الطاقم الذى يحيط به من اعوان السادات على البقاء فى مناصبه بالقوانين المفصلة واساليب التدخل والضغط والتزوير والاجرام

. وأعلن ابراهيم شكرى أنه سيقف مع كل تنسيق مع أحزاب المعارضة لوقف تعنت وتجبر الحزب الحاكم . وقال ان الامر يحتاج من كل المتضمين لاحزاب المعارضة أن يتماسكوا ولا يفرطوا فى اى حق من حقوقهم لان الكلمة الاخيرة هى للشعب وليس للقوانين الجائرة

دفء السلطة ودفء الجماهير

واعلن خالد محيى الدين ان مسيرة الديمقراطية الجديدة سوف يؤرخ لها بمؤتمر المعارضة فى ٥ فبراير الذى يلقن الحزب الوطنى درسا هو أن الانتماء بالسلطة ليس مسوغا للادعاء بحوزة الاغلبية . وليس وسيلة للفوز بثقة الجماهير ومحبتها ودفء مشاعرها ، التى تمنحها اليوم عن طيب خاطر حين تاتى بالآلاف من القرى والمدن لتسمع رأى قادة المعارضة ولتعلى كلمة الحق ولتؤكد ان الشعب هو وحده مصدر السلطات وصاحبها .

وقال محيى الدين أن الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة صنعتها سياسات الحزب الحاكم وأوصلت ٩٠٪ من الشعب المصرى إلى العجز عن عدم الموازنة بين دخله والأسعار

وأكد خالد أن المسئولين عن الانهيار الشامل غير مؤهلين للقيام بالاصلاح والتغير . ودعا إلى إطلاق حرية تكوين الاحزاب للاخوان المسلمين والحزب الاشتراكى العربى الناصرى والحزب الشيوعى المصرى وكافة القوى السياسية الراغبة فى تشكيل احزابها السياسية

وقال خالد محيى الدين أن رفض الحكومة لطلبات المعارضة بوضع ضمانات لحيدة ونزاهة الانتخابات هو إصرار علنى منها على تزويرها . ودعا إلى تعديل قانون الانتخابات إلى الدوائر الفردية وإبعاد وزارة الداخلية نهائيا من الاشراف على الانتخابات وفتح أبواب الاذاعة والتليفزيون وكافة اجهزة الاعلام القومى من الآن بشكل متكافىء امام كافة الاحزاب لعرض برامجها على الشعب المصرى .

اكد خالد محيى الدين على أن الطريق الأوحد للاستقرار هو أن يكون تداول الحكم حقا لكل الأحزاب وليس حكرا على الحزب الوطنى . وأوضح أن الحكم المحلى هو بؤرة الفساد الادارى فى مصر ، وطالب بالغاء قانون الانتخاب فى المحليات بالقائمة المطلقة وإلى تشكيل المجالس المحلية بالانتخاب الحر دون تزوير وانتخاب رؤساء المدن والأحياء والقرى والمحافظين و إدارة الخدمات بشكل ديمقراطى يأتى بالفائدة لكل المصريين بصرف النظر عن انتمائهم الحزبى .. وقال خالد : أنه ليس هناك ديمقراطية بغير حركة تعاونيه ديمقراطية مستقلة فى الريف المصرى تقوم بوضع قانونها دون وصاية اى تدخل من أحد ومالم يتوقف العبث بحقوق العمال وحقوق صغار الموظفين ومالم يعترف بحق الاحزاب والتظاهر السلمى .

وأعلن خالد محيى الدين أن قادة المعارضة سيكونون فى مقدمة الصفوف لخوض معركة الديمقراطية ومشاركة الشعب فى اختيار حكامه وأوضح انها معركة صعبة لكن الشعب المصرى العظيم يجب ان يتجاوز بفاعليته ومشاركته وبتنظيمه فى الاحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية كافة الصعاب وأن يفرض شروطه وهى شروط العدل الاجتماعى والديمقراطية .

التغيير مطلب شعبى

وقال مصطفى كامل مراد ان الدليل الاوحد لهذا الحشد الهائل لجماهير المواطنين هو إجماع شعب مصر بجميع طوائفه وفئاته على ضرورة التغيير الجذرى فى نظام الحكم وبرامجه وأساليبه . وأضاف أن حل مجلس الشعب هو خطوة سليمة على طريق الديمقراطية لا تكفى وحدها ولا بد أن تعقبها خطوات أخرى فصلتها أحزاب المعارضة من قبل ورفعتها لرئيس الجمهورية . واقترح مراد أن يطلب قادة المعارضة لقاء مبارك لعرض توصيات المؤتمر عليه ومطالبته بالاستجابة لها وله أن يستجيب لها أو يرفضها فشعب مصر هو الحكم النهائى . وطالب مراد باطلاق حق كل القوى السياسية فى تشكيل احزابها مهما تباينت افكارها

وأكد مصطفى كامل مراد أن قادة المعارضة لن يعدلوا عن أرائهم فى المضى قدما للمطالبة بحق الشعب المصرى فى أن يأخذ حريته ويعبر عن ارائه ويختار ممثليه وتحترم إرادته أيا كانت التضحيات . كما أعلن أن المؤتمرات المشتركة لأحزاب المعارضة سوف يتكرر عقدها فى محافظات مصر الأخرى فى الاسابيع القادمة ليقول الشعب كلمته ويفرض سلطته .

تعميق الشريعة

وحيا احمد الصباحى الحشد الجماهيرى الواسع وأكد أن يد الله مع الجماعة واوضح أن الخطر يستهدفنا جميعا حكومة ومعارضة وقال أن استكمال مسيرة الديمقراطية يحتم اصدار قوانين عادلة للانتخابات واشراف القضاء عليها ودعا الصباحى إلى تعميق مفاهيم الشريعة الاسلامية مما يساهم فى تنقية المجتمع من البدع والانحرافات والمتاجرة باسم الدين .

مصطفى كامل مراد يطالب بالغاء قانون الاحزاب .. والاعتراف بالاخوان والشيوعيين والناصريين

• تيارات حزبية •

كل الحكومات العربية متهمة بانتهاك الحريات

الشعب السودانى يحتفى بمنظمة حقوق الانسان

الخرطوم : من مدحت الزاهد

ادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان ، فى ختام اجتماع جمعيتها العمومية فى الخرطوم الاسبوع الماضى ، انتهاك كل الحكومات العربية لحقوق الانسان فى العالم العربى . وناشدت الحكومات العربية التى لم توقع على مواثيق حقوق الانسان (ميثاق الحقوق السياسية والمدنية ، وميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية) بسرعة التصديق على هذه المواثيق ، كما ناشدت الحكومات التى صدقت عليها بالفعل باحترام التعهدات الواردة فيها .

ودعا البيان الختامى للمؤتمر الى وقف حرب الخليج على اساس صلح ديمقراطى عادل . ورفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية . وتطوير النضال ضد سياسة اذلال العرب فى الارض المحتلة . والتمييز العنصرى فى جنوب افريقيا .

وانتخب المؤتمر فى ختام اعماله مجلس الامناء الذى انتخب بدوره بالاجماع فتحى رضوان رئيسا للمنظمة ، واديب الجادر نائبا للرئيس ، ومحمد فائق الذى حصل على اعلى الاصوات فى الجبهة العمومية امينا عاما للمنظمة ، واحمد صدقى الدجانى امينا للصندوق .

وكانت اعمال المؤتمر قد بدات يوم الجمعة الأسبق فى العاصمة السودانية الخرطوم ، وسط مظاهر حفاوة بالغة حيث تسابقت الاحزاب والمنظمات الديمقراطية واجهزة الاعلام على تاكيد اهمية المؤتمر فتصدرت انباؤه عناوين الصحف ونشرات الاخبار واحاديث رجل الشارع ، الذى اعتبر « لقاء الخرطوم » تاكيدا لكل معانى انتفاضة ابريل .

وافتتح الصادق المهدى المؤتمر بكلمة حيا فيها نضال المنظمة من اجل انتصار حقوق الانسان فى العالم العربى ، وقال فتحى رضوان فى كلمته ان انتفاضة ابريل قد فتحت الأبواب لانتصار حقوق الانسان ، وان الانتفاضة مثال يحتذى به لكل الشعوب العربية .

حضر جلسة الافتتاح احمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة والوزراء وقادة الأحزاب ، والمشير سوار الذهب الذى حياه المؤتمر تحية خاصة ، وفى المساء سهرت جامعة الخرطوم مع اشعار احمد عبد المعطى حجازى ونخبة من الشعراء السودانيين غنوا لانتفاضة ابريل ، فى ختام مهرجان سياسى وفنى بدأ بكلمات رئيس المنظمة السودانية لحقوق الانسان ، واحمد صدقى الدجانى ، وعادل عيد الذى صفق له المؤتمر طويلا عندما قال ان الاجتماع الوزارى الوحيد الذى يتحقق له الاجماع فى العالم العربى هو اجتماع وزراء الداخلية العرب ، فقد اختلفوا على كل شىء واتفقوا على قهر الشعوب !

محمد فائق — فتحى رضوان

وعلى امتداد جلسات المؤتمر يوم السبت وحتى فجر الأحد اثرى الأعضاء بالنقاش تقرير مجلس الأمناء الذى عرض محمد فائق ملامحه الاساسية ، وتدارسوا فى سبل تطوير نشاط المنظمة ، وكسر مؤامرة الصمت التى تحيط بنشاطها .

تبلور من خلال المناقشة تياران فى تصور عمل المنظمة وميدان نشاطها .. اقلية تؤكد الطابع اللاسياسى لنشاط المنظمة ، وتدعو الى التريث فى نشر التقرير الذى يدين لكل الحكومات العربية ، حفاظا على بعض الجسور التى تمكن المنظمة من مزاولة نشاطها ، كما تدعو الى ضرورة التيقن من مصداقية المعلومات التى تنشرها المنظمة .

وكان جمال الشاعر (الأردن) قد اكد ان ما جاء فى التقرير حول احداث اقتحام الجيش الأردنى لجامعة اليرموك لم يكن دقيقا ، كما استنكر ان تكون ضغوط حكومة الأردن سببا فى قرار الحكومة المصرية بمنع انعقاد الجمعية العمومية فى القاهرة فى ٢٤ نوفمبر الماضى !

وقد رفضت الاغلبية بوضوح هذا التصور ، فالحت على ان المنظمة ليست كجمعيات الرفق بالانسان فهى وان لم تكن منظمة حزبية تقتصر على تيار فكرى بعينه ، الا انها منظمة سياسية بالضرورة .

وفى ختام المؤتمر وافقت الجمعية العمومية على تقرير مجلس الأمناء ، وعلى نشره ، وترجمته واصدرت بيانا حيا شعب السودان الذى انعقد المؤتمر فى رحاب ديمقراطية .

لقطات من المؤتمر

○ اعتقلت قوات الامن اربعة مواطنين ضمن مظاهرة صغيرة قادتها بعض العناصر المستقلة فى اعقاب مؤتمر احزاب المعارضة يوم الخميس الماضى صاحب عملية القبض توجيه اللكمات واللطمات والسباب المقزع للمقبوض عليهم من قبل قوات الامن .



● قدم فقرات المؤتمر وجيه عباس عضو اللجنة المركزية للتجمع وأمين العمل الجماهيرى بالقاهرة . وقرأ توصياته د . عبد الحميد حشيش الأمين المساعد لحزب الوفد .

● بدأ المؤتمر اعماله بتلاوة من ايات الذكر الحكيم قرأها بصوت رائق وشجى فضيلة الشيخ احمد عوض الدمنهورى

● كان من ابرز الهتافات التى رددتها جماهير المؤتمر « الحكومة فين .. المعارضة اهه » وحين هم فؤاد سراج الدين بدخول قاعة المؤتمر تحول الشعار الى « الحكومة فين .. الزعيم اهه » وعندما كان خالد محيى الدين يلقى كلمته اصبحت « الحكومة فين .. اليسار اهه » . وتوالت هتافات المواطنين « شدوا حيلكم يازعماء ، شيلوا عن مصر الوباء » . و « احلف بسماها وبترابها الحزب الوطنى اللى خربها » . « وعايز حكومة حرة العيشة بقت مره » . « ولا اله الا الله امن الدولة عدو الله » و « الحزب الوطنى الديمقراطى عايز الشعب كله يطاطى » . و « الاضراب مشروع مشروع ضد الفقر وضد الجوع » . و « ياحرية فينك فينك الداخلية بينى وبينك » . و « الحرية هى سلاحنا ضد السلطة اللى بتدبحنا » .

● لم يستطع خالد محيى الدين ان يبدأ خطابه الا بعد خمس دقائق هتف الحاضرون خلالها « خالد .. خالد » ، وانطلقت زغاريد من بعض سيدات التجمع . استمر خطابه ٢٣ دقيقة قوطع بالتصفيق خلالها ١٥ مرة .

● غضب فؤاد سراج الدين من مقاطعته بالهتاف اثناء خطابه وحين هتف الحاضرون « زى اخوتنا فى السودان .. العصيان المدنى العام » و « عايز حكومة حرة العيشة بقت مرة » ارتسمت الابتسامة على وجهه وتحولت إلى قهقهة .

● حاول ابراهيم شكرى تنبيه مصطفى كامل مراد اثناء القاء خطابه لعدم الاطالة قائلا « انهى بقى » التفت اليه مصطفى كامل مراد متسائلا وهو يضحك « هو انا طولت والا ايه ؟ » ثم شاركه الضحك « ابراهيم شكرى » و « فؤاد سراج » .

● القاموس ●

قوات الانتشار السريع



● من الشخصيات الماركسية المستقلة التى حضرت المؤتمر محمود امين العالم ويوسف درويش ونبيل الهلالى بينما لم تحضر كافة الاسماء الناصرية البارزة التى وجهت إليها الدعوة . ولفت النظر الحضور المكثف لاعضاء مجلس نقابة المحامين حيث حضر منهم ١١ عضوا على رأسهم النقيب احمد الخواجة ونبيل الهلالى وجلال رجب ومحمد فهيم امين ومحمد عيد ومحمد علوان وسامح عاشور وحسن محمد حسن ومحمد علوان ومحمود سليمان واحمد ناصر وحامد الازهرى .

● من بين الفنانين والكتاب الذين حضروا المؤتمر عبد الرحمن أبو زهرة ومحسنة توفيق و د . سيد عبد الكريم وماجدة منير وسيد حجاب وسمير عبد الباقى .

● تلقى المؤتمر برقيات تاييد ومساندة لقراراته من كل مجلس نقابة المحامين ومن لجنة حقوق المهندسين ومن عمال النقل الخفيف والحديد والصلب والاسمنت والمواسير طالبوا فيها بوقف محاكمة عمال السكة الحديد ومن الاخوان المسلمين ومن الحزب الشيوعى المصرى .

● طالبت برقية مجلس نقابة المحامين احزاب المعارضة بالتمسك بالدعوة لالغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وحالة الطوارىء وتعديل قوانين الانتخابات العامة والشورى إلى الانتخاب الفردى والغاء القائمة المطلقة فى انتخابات المحليات والشورى والمطالبة بحرية تكوين الاحزاب .

كما طالب المرشد العام للاخوان المسلمين فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر فى برقيته بحرية اصدار الصحف وتشكيل الأحزاب والغاء حالة الطوارىء ووقف التعذيب فى السجون . كما اعلن تاييده لكل مايصدر عن المؤتمر بالغاء كافة القيود المقيدة للحريات ودعا لاطلاق حرية تطبيق الشريعة .

واعلنت البرقية التى وصلت المؤتمر من الحزب الشيوعى المصرى مساندتها لنضال القوى الوطنية المصرية لالغاء حالة الطوارىء واسقاط القوانين المقيدة للحريات وإطلاق حق تكوين الأحزاب للقوى الوطنية والديمقراطية بما فيها الشيوعيون المصريون ودعت لاطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وإباحة حق الاضراب للعمال .

● بذل المشرفون على التنظيم جهدا خارقا للعادة ظهرت نتائجه فى التنظيم الدقيق لقاعة المؤتمر وفى الاجهاد الذى بدا واضحا على لجنة التنظيم التى تشكلت من محمد خليل ومحمد سعيد ووجيه عباس من التجمع وفؤاد بدراوى من الوفد وعبد الحميد بركات من العمل وعبد الفتاح الشوربجى من الاحرار .

● ضج المؤتمر بالضحك حين التفت فؤاد سراج إلى خالد محيى الدين سائلا : هل المعارضة وصحفها قالت غير مااعترف به كتاب الحكومة وصحفها من ان العابثين يعيثون فى مصر فسادا .

هكذا من الأصل

ستاد الأهالى

فى الاسبوع الـ ١٤ : الاهلى والزمالك يواصلان سباق التتابع



فى الساحة

الذى حدث يوم مباراة الزمالك والمريخ من شدة الزحام واندفاع الجماهير الغفيرة لاقتحام ابواب الاستاد بعد ان نفذت التذاكر المطروحة للبيع . يثير من جديد مشكلة اذاعة المباريات . ويفرض على المسئولين فى التليفزيون التخلى عن موقفهم الذى أدى الى عدم اذاعتها .. أو البحث عن صيغة جديدة للتعامل مع الانديه بعد ان وضح الفارق الكبير فى ايرادات المباريات المذاعة والغير مذاعه وهى المشكلة التى سبق وان اثيرت قبل بداية الموسم الكروى فى الاجتماع الموسع الذى كان قد دعا اليه الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى تلك الوقت . وحضره جميع الاطراف ممثلة فى وزارة الاعلام والداخلية والمجلس الاعلى للشباب والرياضية ولجنة الشباب فى مجلس الشعب والاندية ورؤساء الاقسام الرياضية فى الصحف والمجلات ..

وفيه علت الاصوات تطالب بضرورة اذاعة المباريات على الهواء مباشرة كوسيلة ترفيهية يقدمها التليفزيون للتخفيف عن المواطنين فى المحافظات والمراكز والقرى من عشاق اللعبة الذين لا يمكنهم حضور المباريات فى الملاعب على ان يدفع التليفزيون ضعف ما يدفعه مقابل اذاعة المباراة الواحدة لتعويض الاندية صاحبة الشعبية . والتى طالبت فى الاجتماع بحقها فى الحصول على نسبة من ايرادات الاعلانات . وكان هذا المطلب وراء عدم الوصول الى اتفاق نهائى مع المسئولين عن التليفزيون الذين رفضوا ايضا اقتراح اللواء فاروق الحينى الذى كان يشغل منصب نائب وزير الداخلية . وهو الاقتراح الذى طلب فيه بتسجيل المباراة واذاعة الشوط الاول منها بعد بداية الشوط الثانى لضمان اقبال الجماهير كعنصر هام فى التمويل واشعال حماس اللاعبين . وعدم حرمانهم من مشاهده المباريات . كما هو الزائد الذى تسبب فى تحطيم بعض المداخل والمدرجات وقد يعرض الاستاد كعل للانهيار ..

واعتقد ان تنفيذ الاقتراح المشار اليه سيحقق الرضا للجميع ولن يجعل اذاعة المباريات بهذه الطريقة مثل الطبيخ البايت على حد تعبير الذين يصرون على عنادهم وحرمان الملايين من هذه الوسيلة الترفيهية المحببه

حسن عثمان

شهدت مباريات الاسبوع الرابع عشر للدورى الممتاز الملتهب فى صراع القمة والقاع . بعض التغيرات فى مواقع الفرق ومفاجاة غير متوقعة احدثها فريق منتخب السويس بفوزه على الاسماعيلى « قاهر ابطال افريقيا .. وفى الوقت نفسه استعاد المصرى ثقة جمهوره بعد فوز الكبير على الاتحاد .. بينما تعرض فريق المحلة لهزه عنيفة فى ملعبه ووسط جمهوره وتعادل بالعافية مع الترسانة . واقتنص فريق المنصورة نقطة عالية من غزل دمياط . ونجح الأهلى فى الحفاظ على تصدره بفوزه على المقاولون وحقق الزمالك فى غياب بعض نجومه فوزه على المريخ ونجح فى تقليل فارق الاهداف بينه وبين منافسة التقليدى الى هدفين فقط ..

أكدت نتائج وعروض الفرق فى الاسبوع المنعدم عدم ثبات المستوى . بل واختلاف مستوى اداء الفريق الواحد من شوط لاخر .. ولنبدأ بالقاء الضوء على فريقى الصداره .

● احترقت اعصاب جمهور الاهلى طوال الشوط الاول فى لقاء فريقه مع المقاولون بسبب اصرار الجهاز الفنى المسئول بقيادة الشيخ طه على اللعب بطريقة ٤ / ٤ / ٢ . وقد الزمت هذه الطريقة طارق خليل الجناح الايسر صاحب الجهد الكبير بالانضمام الى الداخل لشغل مركز رأس الحربة مع طاهر أبوزيد . وادت الى المبالغة فى التحضير بمنطقة وسط الملعب المزدحمه باللاعبين من الطرفين . والاعتماد على الاختراق فى العمق مع محاولة الاستغلال انطلاقات علاء ميهوب وحمدى أبوراضى فى الجهة اليمنى . ولم تفلح هذه المحاولات امام صلابه دفاع المقاولون بمساندة افراد خط وسطه الذين شاركوا وسط الاهلى فى الصراع على امتلاك الكره والسيطرة على منطقة المناوره .

ورغم ان لاعبى الاهلى جانبهم التوفيق فى التسديدات التى بدأها بدر رجب ومن بعده مجدى عبد الغنى وختمها طاهر ابوزيد بقذفته التى ارتطمت بالعارضة . لم يكن الشكل العام للاداء مرضيا

● وفى الشوط الثانى تغير الحال . والفضل يرجع الى التغير الذى احدثه الجهاز الفنى للاهلى بعد خروج علاء ميهوب والدفع بالمشاكس حسام حسن . وهو التغير الذى ادى فى نفس الوقت الى تعديل الطريقة الى ٤ / ٣ / ٣ اثر ذلك فى زيادة تحركات الاهلى وضغطه الهجومى الى ان احرز طاهر أبوزيد هدفه المنقذ الذى سكن مرمى محمد يونس . والهب ارض الملعب لينقذ ثابت البطل مرماه من هدف محقق ويهدر علاء نبيل فرصة ثمينه لفريقه وهو على بعد خطوات الوصول باقصر الطرق الى مرمى الفريق المنافس . وهو ما يفتقده الاهلى فى طريقه ٤ / ٤ / ٢ بسبب بطء التنفيذ وعدم قيام لاعبى الظهر والوسط بالانطلاقات السريعة لاكمال الزيادة العددية فى الهجوم وان ايجاد من يملكون القدرة على شغل الجناحين يفيد الفريق اكثر ويسهم فى زيادة فعاليته حتى لا يصبح الفوز رهينه بكره ثابتة أو هدف يخطفه طاهر أبوزيد

شهادة جديدة لباركر

امام ٨٠ ألف مشاهد ملأوا مدرجات الاستاد استطاع فريق الزمالك بقيادة باركر فى ظل غياب اربعة من اعمده الفريق الفوز على المريخ بثلاثة أهداف نظيفة كان يمكن مضاعفتها وأكثر لتحقيق امال هذه الجماهير الغفيرة التى زحفت لمؤازرة فريقها . لولا تسرع اللاعبين وتأثرهم بصيحات الجماهير التى هزت ارجاء الملعب وتالق حارس مرمى المريخ الذى انقذ مرماه من عدة اهداف تحققه غير القذائف التى ارتدت من العارضه والقائمين ..

لعب الزمالك بطريقة ٤ / ٣ / ٣ ووضح من البداية حرص اللاعبين على احراز اكبر عدد من الاهداف واثر ذلك على ادائهم وتسبب فى ضياع الفرص السهلة التى تهيأت فى ظل هذا الضغط الهجومى المتوالى على مرمى فرق المريخ المتكمش والذى دافع باكبر عدد من لاعبيه الى ان استخلص مدحت مكى الكرة وتقدم بها ليقذفها كالصاروخ من خارج المنطقة لتسكن شباك مرمى المريخ الذى تحمل دفاعه وخط وسطه العبء للتصدى لهذا الهجوم الضاغط الذى لم يترجم ترجمة حقيقية لينتهى الشوط الأول بتقدم الزمالك بهدف واحد دون ان يتعرض مرمى ايمن طاهر لاى خطورة باستثناء الكرة التى لعبها ياسر الجناح الايسر بالعرض وابعدها ايمن لتنتهيا امام مصطفى رياض ويلعبها بعيدا عن المرمى الخالى

وفى الشوط الثانى فشلت محاولات الزمالك فى اختراق العمق ونجم دفاع المريخ فى افساد هجماته ليمضى نصف وقت هذا الشوط دون تهديف الى ان لعب اليسرى ابعدها الحارس ليتقابلها احمد سالم ويعيدها لينقض عليها محمد حلمى ويسكنها برأسه داخل شباك ناصر الشناوى حارس المريخ ويزداد بعده اصرار الزمالك على زيادة التهديف وقد ساهم اشتراك ابراهيم يوسف بعد اصابة شقيقه اسماعيل فى زيادة الثقة والتحرك ومن كره متبادلة بين مدحت مكى ونصر ابراهيم هات وقد احرز نصر هدف فريق الثالث والاخير ..

● بهذا الفوز ضاق فارق الاهداف بين الاهلى والزمالك الى هدفين واكد مدربه باركر من جديد قدرته على استخدام قدرات اللاعبين حتى فى غياب النجوم وذلك بفصل الاسلوب الذى يتبعه والذى يعتمد على السرعة والشباب فى ظل روح العطاء لخدمة الفريق بعيدا عن المظهريه واللعب للحساب الخاص ..

● **تغير المواقع :**

قفز فريق الترسانة الى المركز الثالث بعد تعادله الايجابى مع المحله فى ملعبها وتراجع المقاولون الى المركز الرابع بعد نتيجة مباراته مع الأهلى . ولم يتغير موقع المحلة والاسماعيلى والاتحاد فى القائمة ضمن اندية الوسط بينما تقدم المصر خطوة الى الامام ليحتل المركز الثامن بعد فوزه على الاتحاد متقدما على غزل دمياط بفارق الاهداف .. ويتبادل السويس مكانهما ليبقى المريخ فى المركز الاخير ..

قذيفة طاهر ابو زيد الصاروخية داخل مرمى محمد يونس حارس المقاولون الذى فوجىء بها وعجز عن صدها





رغم الاهداف الثلاثة كان حارس المرمى ناصر الشناوى احد نجوم المباراة . انقذ مرماه من عده اهداف

الزمالك يقابل الترسانة اليوم وعينه على القمة

● **فى الدورى المضغوط الذى تشابكت اسابيعه وبعد ان بدأت مباريات الاسبوع الخامس عشر أمس يلتقى اليوم فى تمام الثالثة بعد الظهر فى استاد القاهرة فريقا الترسانة والزمالك فى لقاء الذكريات بعد الاحداث المؤسفة التى وقعت فى لقائهما بالدور الأول والتى نرفض تكرارها باى حال من الأحوال . ومهما كانت الظروف ..**

جمال عبد الحميد

محمد رمضان

يلعب الزمالك اليوم وعينه على القمة المتارجحة بينه وبين منافسة التقليدى وله ٣٠ نقطة ويحتل المركز الثانى بفارق هدفين فقط . وقد اكتملت صفوفه بعد عوده نجومه الذين منعتهم الاصابة من المشاركة فى مباراة الاسبوع الماضى امام المريخ ..

وفريق الترسانة يلعب هو الأخر للفوز وتحسين موقفه وامل المشاركة فى صراع القمة بعد ان نجح فى الاسبوعين الماضيين من التقدم خطوة الى الامام والانفراد بالمركز الثالث فى الترتيب وله ٢٣ نقطة وقد اكتملت صفوفه هو الأخر بعودة نجومه الذين غابوا فى لقاء المحلة محمد فؤاد ومخلوف حامد والشابورى وجمال حمزه

● **صراع المؤخره**

يستضيف فريق المريخ الذى يحتل المركز الأخير برصيد ٨ نقط فريق السويس قبل الاخير ورصيده ٩ نقط . ولقائهما اليوم فى بورسعيد لقاء صعب يسعى خلاله كل فريق للفوز بالمباراة والنقاط الثلاث لتحسين موقفه فى صراع الهروب من شبح الهبوط ..

وفريق المريخ وعلى ضوء مباراته السابقة امام الزمالك .. فريق يفتقد للخبره ووجود بعض العناصر المؤثرة أو اللاعب الملفت للنظر .. وعلى العكس فريق السويس الذى يضم بين صفوفه بعض اللاعبين الاكفاء امثال ماهر هليل ومحسن حسن واسامة رفعت الذى تلاعب بدفاع الاسماعيلى فى المباراة الاخير واحرز هدف فوز فريقه فى الشوط الثانى ..

● تعتذر عن تقديم مباريات الاسبوع السادس عشر والتى تبدأ يوم السبت القادم لعدم معرفة نتائج مباريات الفرق فى الاسبوع الخامس عشر والتى اقيمت بعد مثول الاهالى للطبع ..

كلام ستات..

بدل طبيعة عمل فى المنزل

فى موسم الانتخابات تكثر الرشاوى والهبات . وقد اعتدنا نحن الصحفين والصحفيين ان ننشغل بمشاكلنا عاما وراء عام .. حتى يصبح العلم اعواما دون ان يسمع لنا نقيب او حكومة او حبيب . حتى اذا ما أقترب يوم الحساب وفتح باب الانتخاب .. فاذا بالعيون المغلقة ترى الهموم المنسية .. والمشاكل الانسانية . والعلاقات الودية وتعقد من أجل ذلك الاجتماعات فى المكاتب ودواوين الوزارات ثم تخرج علينا الصحف القومية ببشرى الهبات الحكومية من تحريك لاجور العاملين الى توزيع الحلوى على المصابين والغاء التفرقة بين البنات والبنين وحل ازمة المواصلات بتوزيع ابونيهات الاوتوبيسات و .. الى المنازل سوف تصل الطلبات ! !

كان هذا هو المعتاد فى كل انتخابات حتى مل الصحفيون التكرار وقالوا .. اننا لسنا الشطار . حتى يعلمنا التكرار ! وبالتالى أصبح لابد من التجديد والابتكار . فما أن فتح باب الترشيح فى نقابة الصحفيين حتى اكتشف مرشحو الحكومة السينية ما تعانى منه الصحفيات من تفرقة عنصرية .. فقالوا منادين بالمساواة ..

يا أيها الصحفيون والصحفيات لقد نما الى علمنا ما أنتم فيه من تفرقة بين الجنسين وكما فعلنا فى قانون الانتخابات سوف نلغى فى انتخاباتكم الصناديق الخاصة بالسيدات !

لكن الصحفيات الذكيات لم تخف عليهن ماوراء الثعلب الذى فات وليس فى ذيله سبع لفات فضحكن فى خبث قائلات ..

ليس فى هذا مساواة ولا يحزنون . ولكنه الخوف مما كنتم تفعلون . فاصواتنا دائما مؤثرة وتناصر من يقول الحق حتى ولو كان خالى اليد من الرشاوى والاتاوات اما اذا كنتم تريدون اصواتنا الثائرة فاليكم مطالبتنا باختصار ..

● بدل طبيعة عمل فى المنزل للازواج

● تبادل الحمل والولادة بين الزوجات والازواج تلك هى المساواة الحقيقية التى لا تخفى على اى حكومة غير عنصرية .. والا إيه ! !

الرغاية

● حرس الجامعة ●

عز العرب

لا البنك الدولى ولا اسرائيل ولا أمريكا .. محدش يقدر يحدد مواعيد الامتحانات غيرى

طلاب وشباب وجامعات

مواجهة ساخنة بين اساتذة جامعة الاسكندرية ووزير الداخلية

الاسكندرية أحمد الحصرى

اذاعت دوائر جامعية . معلومات جديدة . حول الحقائق التى واجه بها اساتذة جامعة الاسكندرية . وزير الداخلية زكى بدر فى لقائهم معه منذ اسبوعين . ادان اساتذة الجامعة فى اللقاء التعذيب فى السجون المصرية وأقسام الشرطة وطالبوا بتشكيل لجنة قومية من الاحزاب والقضاة ونقابة المحامين لتقصى الحقائق حول ممارسات جهاز الشرطة وأكد الاساتذة أمام الوزير أن هناك رفعا أكيدا للاسعار فى يونيه القادم . وأن ذلك يتم وفقا لتوجيهات صندوق النقد الدولى ..

وكشف د . محمد رشاد عن وجود منشور سرى صادر من مجلس الوزراء . تم توزيعه على المسئولين فى القطاعات الاقتصادية يطلب منهم رفع الدعم عن جميع السلع الغذائية ..

وعن انتخابات مجلس الشورى قال د . شمس ابو العزم : ان بيانات وزارة الداخلية تاتى على غير مايرى الشعب . وتعجب د . شمس من علم الامن بكل شىء عن الاتجاهات السياسية وأصحاب الرأى وتغافله عن الذين يعبثون باموال الشعب قائلا ان هناك دخولا كثيرة غير مشروعة وغير معروف مصدرها ولاتجد من يتصدى لها ..

وتساءل د . محمد المفتى .. الى متى يظل وضع بعض شركات المقاولات التى تحولت الى شركات نصب تجمع أموال المصريين فى الداخل والخارج ؟

وطالب د . عبد العزيز صالح بمواجهة الرأى بالرأى وليس بالجهاز القمعى كما هو متبع الان .. وأضاف د . سامى الجرف ان الأمن الاجتماعى افضل من الأمن البوليسى . وأن مواجهة المشكلات يجب أن تبدأ أولا بالوسائل السياسية والاجتماعية . وان الديمقراطية الصحيحة هى التى تسمح بالابداع بدلا من جو الارهاب الذى يعيشه علماء مصر بما لايسمح للجامعات بتقديم دورها كصاحبة رأى ومشورة .. وأعلن د . الحفناوى أن الديمقراطية فى مصر انتهت بباسم الأمن ..

وقال د . عصمت زين الدين ان الجامعة هى جزء من المجتمع المقهور . وأن الادارة الجامعية والأمن اصبحتا وجهين لعملة واحدة .. وتساءل د . عبد الله برهان عن وضع الطلاب المتحفظ عليهم فى السجون حتى الآن . ومشكلات الحرس الجامعى مع الأساتذة والطلاب ..

ووصف د . عمر السباخى جرائم التعذيب بانها خطيئة نظام سياسى وليست انحراف أفراد .

وطالب د . سامى الجرف بالغاء قانون الطوارىء باعتباره غير مبرر . فلا توجد حرب أو ثورة . كما طالب بالغاء القوانين المقيدة للحريات لانها تعمق الفجوة بين الشرعية الشكلية والشرعية الحقيقية . وطالب بمشروعية حق الاضراب باعتباره السبيل أمام الشعب للتعبير عن رأيه حين يتجاوز البرلمان حدوده .. واضاف د . حسن ابو السعود أن قانون الطوارىء يعطى الوزير حق اعتقال كل الموجودين فى القاعة فى أى وقت (!!)

لجنة شبابية لاحتفالات ٢١ فبراير

وجه اتحاد الشباب التقدمى الدعودة الى شباب القوى السياسية التقدمية فى احتفالات ٢١ فبراير (يوم الطالب العالمى) .. وقد تم تشكيل لجنة موحدة للاحتفال بهذه الذكرى الوطنية تحت شعار « يوم الطلاب العالمى للنضال ضد الامبريالية والصهيونية والتبعية » .

تعد اللجنة لاقامة مهرجان فنى شبابى ومؤتمر سياسى وحلقة بحث حول دروس ٢١ فبراير ١٩٤٦ والواقع الشبابى الراهن .. كما دعا اتحاد الشباب التقدمى اساتذة الجامعات للمشاركة فى هذه الاحتفالات .

●●●

« ابن البسطى » و« الفلوس » فى احتفالات الاتحاد

ضمن احتفالات الاتحاد العام لنقابات العمال بعيده الثلاثين . قدم البيت المسرحى العمالى مسرحية « ابن البسطى » تأليف ابوالعلا عمارة واخراج زكى سيد وبطولة ايمان سالم ومحمد عبد الحميد .. كما قدم فى المؤتمر الكشفى الثالث لشباب العمال مسرحية « الفلوس » تأليف صابر السيد واخراج رجب على وتمثيل اميرة ابوالذهب ومدحت عزت ومجدى عبد المنعم ومحمود فرج .

●●●

القاموس



مواجهة الجماهير بالحقائق

فض اعتصام تربية حلوان .. بالقوة

تم القبض على ١٧ طالبا بتربية حلوان واصيب خمسة أخرون عندما اعتدت قوات الامن المركزى على الطلاب الذين كانوا معتصمين بالكلية يوم الثلاثاء الاسبق . بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع .

كان الطلاب قد بدأوا إعتصاما يوم الاحد الاسبق . بعد ان منعهم العميد من دخول المدرجات تمهيدا لنقلهم الى معهد البريد الذى يرى الطلاب انه اضيق من ان يستوعبهم .

وبعد ماتردد على لسان المسئولين بالكلية عن الاتجاه لعدم تعيينهم كمدرسين بالمدارس الاعدادية والثانوية بعد التخرج .

لوائح رئيس الفرع تهدد مستقبل الطلاب

رفض رئيس فرع احدى الجامعات بالصعيد تعليمات قطاع العلوم الانسانية بالمجلس الاعلى للجامعات التى تقضى بتعديل اللوائح الداخلية لكليات العلوم . بما يسمح لطلاب الفرقتين الاولى والثالثة بدخول امتحان الدور الثانى فى المواد التى رسبوا فيها مما ادى الى حرمان ٢٣ طالبا بالفرقة الاولى و١٧ طالبا بالثالثة من دخول امتحانات دور نوفمبر الماضى .

مع الباعة

موقف الاسلام من العمل والعمال

خليل عبد الكريم

هذا الكتاب

يطرح موقف الاسلام من العمل والعمال استنادا الى القرآن الكريم والسنة واجتهادات الفقهاء . ويتبنى وجهة نظر تختلف عن الآراء السائدة حاليا فى اطار الفكر السلفى فهو يرى أن الاشتراكية أقرب النظريات الى الاسلام . وأن للعمل وظيفتين : على المستوى الفردى بمنحه حاجته الطبيعية وتحقيق ذاته والقضاء على اغتراب العمل . وعلى المستوى الاجتماعى : قوة فعالة لتنمية المجتمع وجعله فوارا بالديناميكية المحققة للتقدم . وكعادته فإن الاستاذ خليل عبد الكريم المحامى يرتاد أرضا بكرا عندما يناقش نظرة الإسلام الى حقوق المرأة العاملة وتحديد ساعات العمل وحق الاحزاب وتكوين النقابات واستغلال اصحاب الأعمال للعمال وشروط و أركان عقد العمل وبروز نظرية فائض القيمة فى الفقة الاسلامى .

وسوف يثير ما يطرحه فى هذا الكتاب كثيرا من الجدل معه أو ضده وسوف تتبين قمته أكثر عندما نتعمق فى دراسة الآراء التى يطرحها . وهذا دائما فضل الكتابات الرائدة . وما أحوجنا الى كل قلم شجاع يتصدى بالعلم والمنطق لموجات التجهيل التى تجتاح حياتنا الثقافية ولمحاولات تسخير الدين لتبرير الاستغلال والنهب .

يصدر عن أمانة التثقيف
بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

شباب العمال يرفضون الاعتداءات على الشعب الفلسطينى

اعلن شباب العمال رفضهم لاستمرار الحرب بين العراق وايران والاعتداءات المستمرة على لبنان وعلى الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة ومحاولات تهويد القدس العربية ومحاولات النيل من الشعوب الافريقية ..

جاء ذلك فى البيان الختامى للمؤتمر الثالث للجوالة العمالية الذى انعقد من ٢٨ – ٣١ يناير الماضى .. وحضره كل من عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب وعبد العزيز فهمى وكيل اول الوزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وابراهيم الازهرى رئيس الاتحاد العام لرعاية شباب العمال واحمد عبد الجواد نائب رئيس الاتحاد .

شباب العمال فى مراكز الشباب

اصدر د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بتشكيل مجلس ادارة الاتحاد الاقليمى لمراكز شباب القاهرة وكان لقيادات شباب العمال نصيب كبير فى مجلس ادارة الاتحاد .

وقد اختير ابراهيم الازهرى الامين العام لاتحاد شباب العمال عضوا بالمجلس التنفيذى الاقليمى لمراكز شباب القاهرة وعضوا بمجلس ادارة الاتحاد العام لمراكز شباب المدن عن القطاع العمالى . كما اختير كل من محمد عبد الرحمن صالح واحمد عبد الجواد وحسنى عفيفى سلطان والمهندسة فيفى محمد عبد الغنى اعضاء بمجالس جمعيات الفتيان الكشافة والكشافة البحرية والطيران والمرشدات .

الحرم الجامعى

● تبدأ يوم ٢٨ فبراير الحالى بكلية التجارة جامعة القاهرة مجموعات التقوية للنصف الثانى من العام الجامعى (٨٦ – ٨٧) المجموعات تتضمن مواد : المحاسبة والتنظيم والانتاج والاقتصاد والتسويق والتكاليف والضرائب والإحصاء والتمويل والمنشات بسعر يبدأ من ١٥ جنيها للمادة الواحدة .

● يقيم اتحاد طلاب كلية الاقتصاد المهرجان السنوى للأسر . الذى ينتهى فى ١٩ فبراير الجارى يشمل المهرجان نشاطات عديدة مثل كرة القدم وتنس الطاولة والعدو والمقال والشعر والقصة القصيرة ومعرض لانتاج الطلاب ودورات للشطرنج ..

● تنظم جمعية خريجى الاقتصاد والعلوم السياسية دورات للتدريب على الكمبيوتر يقوم بالتدريس خلالها أساتذة كمبيوتر متخصصون قيمة الاشتراك فى الدورات تبدأ من ١٥ – ٣٠ جنيها بمعدل ثلاث محاضرات اسبوعيا .. يحل المشترك على شهادة بكل دورة يقضيها الى جانب توفير فرصة للتدريب خلال الاجازة الصيفية ..

● بدأ مجلس ادارة جمعية اسكان العاملين بجامعة القاهرة فى تلقى الاقساط ربع السنوية للوحدات السكنية للعاملين بالجامعة بداية من القسط العاشر حتى الثالث عشر .. الاقساط بمعدل ٢٠٠ جنيه الشقة ٢ غرفة و ٤٠٠ جنيه للشقة ٣ غرف و ٥٠٠ للاربع حجرات . يستمر تقديم الاقساط حتى بداية سبتمبر القادم .

توقف الدارسة بالمعهد الفنى للانتاج الحربى

توقف التدريس بالمعهد الفنى العالى التابع لقطاع التدريب بالمصانع الحربية . هذا العام .. كانت اغلب شركات الانتاج الحربى قد امتنعت عن تمويل نشاط المعهد مما ادى الى انخفاض عدد الذين تقدموا للدراسة هذا العام الى ٨٠٠ طالب فقط . بينما تصل طاقة المعهد الاستيعابية الى الفى طالب .. نتج عن ذلك انخفاض مكافآت التدريس التى يحصل عليها المدربون .

وكان المعهد قد انشىء عام ١٩٦٣ بهدف تخريج مهندسين متخصصين تكنولوجيا الانتاج للمصانع الحربية .



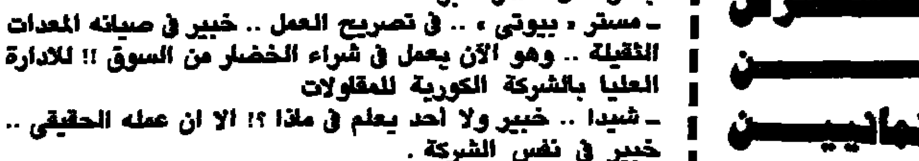
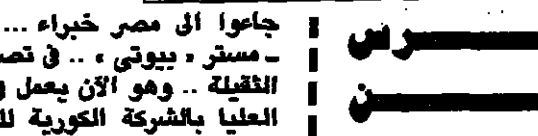
المصرى الفصيح

بالبلدى كده ياباهيا عايزين يا "تحلوه" .. يا "تخلوة" يعنى تشيل النقطه بس !!
الاستفتاء لحل مجلس الشعب

دهدتى بيقولوا فيه أوكازيون فى مجلس الشعب ... بيتباع برخص التراب ....
اوكازيون

أصل بعيد عنك .. مخه تعب من كتر التزوير ...!
قهوة
استعداد الكومبيوتر للانتخابات

منذ الانفتاح والحركة لاتهدأ .
ليس فقط حركة هروب الأموال الى الخارج .. ولكن أيضا حركة القوانين والقرارات والاجراءات التى تشجع المستثمرين وتحمى رأس المال الأجنبى وتحيط الخبراء الأجانب بالرعاية .
ثم كل شىء ولم يبق لنا الا ان نفكر ...

من يحمى المصريين فى مصر ! ؟

● شركة كورية تضرب المصريين وتفصل فى تسعة شهور مايقرب من ٢٠٠٠ عامل

● قصور حاد فى الدورة الدموية والسبب علقة من السيد شالمان

جاءوا الى مصر خبراء ...
- مستر « بيوتى » .. فى تصريح العمل .. خبير فى صيانه المعدات الثقيلة .. وهو الآن يعمل فى شراء الخضار من السوق !! للادارة العليا بالشركة الكورية للمقاولات
- شيدا .. خبير ولا أحد يعلم فى ماذا ؟! الا ان عمله الحقيقى .. خبير فى نفس الشركة .
- تشوى خبير فى الخرسانة .. وعمله الحقيقى حسابات شئون العاملين .
وبالطبع الجميع يتقاضى مرتبه بالعملة الصعبة .. والكل ياتى الى مصر بدرجة خبير اجنبى .. ومع ذلك فليس هذا على خطورته لب القضية ..

شركة كلل الشركات

ضمن عشرات الشركات الاجنبية جاءت الى مصر شركة دونج سان الكورية للمقاولات .. جاءت ومعها الخبراء يتقاضون اعلى الأجور .. وبالعملة الصعبة ، يتعاملون بقوانينهم الخاصة ، والتى تبدأ بعمل عقود مع العاملين المصريين محددة المدة لكن قبل ان توشك المدة على الانتهاء يفصل العمال دون سبب وإذا تكلم احدهم او اعترض فمصيره الضرب .. ثم الاهانة ... وقد حدث ذلك من « الخبراء الكوريين » وكانت لخر واقعه ضرب هى .. الاعتداء بالضرب على سهير احمد عرفات السكرتيرة بالشركة .

جاءت سهير الى جريدة الأهالى تحمل مراره الاهانة التى وجهت لها قالت :

- تقدمت للعمل فى الشركة بعد ان قرأت اعلاناتها بالجرائد ووقعت عقدا — محدد المدة فى ١ نوفمبر عام ١٩٨٥ ينتهى بنهاية المشروع فى اغسطس ١٩٨٧ ، وللشركة مشروعات متعددة فهى تقوم بتجديد عنابر الدرفلة بالحديد والصلب وبناء ملحق شيراتون القاهرة ومشروع الخلدة وهو بناء معسكر بجوار مرسى مطروح لشركة بترول اجنبية وبناء مصنع زجاج بالعاشر من رمضان ومصنع اسمنت بالاسكندرية ، وتتساءل سهير هل كنا فى حاجة لمن يجدد لنا هذه المشروعات . اعتقد ان من بنى مصانع الحديد والصلب قادر على تجديدها ثم تستكمل ، فوجئت يوم ٣١ ديسمبر الماضى بخطاب فصل من الشركة ذهبت للمدير الادارى بالشركة ، كى ديليوسون ، لاوضح له ان العقد الموقع بيننا يمنعه من فصلى فما كان منه الا ان انهال على ضربا ، خرجت من الشركة كالمذهولة كيف يجرؤ اجنبى على اهانتى فى بلدى ، حررت محضر فى قسم التبين برقم ١٩٢١ ادارى لسنه ١٩٨٦ وحفظ التحقيق لانه لم يحدث بى إصابات يمكن اثباتها طبيا .

وتواصل كلامها قائلة ، لقد اعتادت الشركة ان تنهى عقود العاملين بها قبل الموعد حتى لاتقم بالتزاماتها تجاههم وابتكرت طريقة جديدة لعقود محددة بثلاثة اشهر فقط . ووصل عددمن فصلتهم فى الفترة من شهر ابريل حتى شهر ديسمبر ١٩٨٦ الى اكثر من ٢٠٠٠ عامل ، كما انها تجبر البعض على الاستقالة ومن لايرتدع يقوم الكوريون بالاعتداء عليه ضربا ، فعلى سبيل المثال اعتدى احد الكوريين واسمه « شالمان » على عامل اسمه رضا احمد عطيه بالضرب بالشنيور واحدث له خرما ثاقبا فى اليد مع اندفاع الهواء تحت الجلد مما ادى الى حدوث قصور حاد بالدورة الدموية باليد والزراع اليسرى حدث هذا فى شهر ابريل الماضى .

هذا وسوف تنظر امام المحاكم القضية رقم ١٠١٦ لسنه ٨٦ ضد « كى شونج يانج » لاعتدائه المتكرر على بعض العمال

كما رفعت القضية رقم ٩٠٦ ضد هيونج سوكنس لاعتدائه على السيد سعيد عبد الرحيم احد العاملين بالشركة

وتضيف ان الكارثة فى من يسمونهم بالخبراء الاجانب والمضحك المبكى هو ماكتب فى تصاريح العمل الخاصة بهم والتى تكشف خبرتهم التى جاءوا يمدوننا بها! فهل من مسئول يتحرك ويحقق ويقول لنا كيف نحمى المصريين فى مصر ؟

سؤال الى وزير القوى العاملة !!

اخترس من العثمانيين

سوف يذكر التاريخ للمهندس عثمان احمد عثمان انه احد أسباب المشاكل الى لحقت بمصر اجتماعيا واقتصاديا .

فعندما تولى وزارة الاسكان تفتق ذهنه العبقرى عن فكرة جهنمية الا وهى تمليك الوحدات السكنية وهانحن نعانى من فكرته ووصل الامر لان نسكن المقابر والعشش الصفيح وفشل حياة الشباب لانهم يواجهون لغز الحصول على شقة فلا يجدوا له حلا .

وعندما تولى جهاز التنمية الشعبية وجد ان الشعب فى حاجة الى المكرونة الممتازة والعصائر والمربات والكازوزة فاغرق الاسواق بها وفتح المنافذ المستقرة لبيعها ومعظم الشعب لايجدشن القوت الضرورى وبدلا من البحث عن مخرج - فهذا لايعنيه - راح يبحث عن سر شويبس

وعندما تولى نقابة المهندسين سخرها لخدمته فأستغل اموال النقابة فى اقامة بنوك بكلمة منه تفتح خزائنها لمن يشاء ، وانشأ شركات اقل مايمكن ان يقال عنها انها شركات ملاكى لخدمته وخدمة اعوانه واقاربه ومن ينتفع منهم وينفعهم فوضع على رأس واحدة محمد بركة «عضو مجلس النقابة الحالى ومدير مكتب النقيب» وعلى رأس اخرى احد اقاربه «المهندس اسماعيل عثمان» ومن مصلحته ومصلحتهم ان يقاتل حتى يظل نقيبا للامبراطورية وليس نقيبا للمهندسين»

ومع الايام سنجده يخرج علينا بكتاب آخر على غرار «تجربتى» يعين نفسه فيه بطلا هماما وفارسا مغوارا يحكى القصص الخيالية والملفقة التى لم تحدث الا فى خياله

لذا اقول باعلى صوتى لزملائى المهندسين من أجل نقابة حرة لاتحكمها الاهواء والمصالح الشخصية احترسوا من المخطط العثمانى الجديد الدامى لاحتكار النقابة وكأنها خلت من المهندسين الاكفاء ولم يبق الا عثمان احمد عثمان وشركاه .

المهندس / نبيل الطاروطى

□□□□□



عاجل الى

محافظ الاسكندرية

تقوم شركة بسكويت القويرى « الشمعدان » بالقاء مخلفاتها من المجارى فى شوارع منطقة الملاحة بالدخيلة . كما قامت بتركيب مدخنة للمصانع فى مواجهة المنازل مما يهدد حياتنا وصحتنا بالخطر . نطالبكم بالتدخل .

على سليمان على

محافظ القاهرة

ارجو ضم مدة خدمتى بالقوات المسلحة إلى خدمتى بالعمل فقد نقلت من مجلس حى حلوان والمعادى إلى مجلس مدينة العياط وقد ارسلت محافظة الجيزة لمحافظة القاهرة تطلب موافقتها على ضم المدة الا ان محافظة القاهرة لم ترد .

احمد ياسين مرسى السيد
عامل بمجلس مدينة العياط

وزير التعليم العالى

التحقنا بالمعهد الفنى التجارى بالمنصورة شعبة إدارة ونجحنا فى السنة الأولى . إلا ان إدارة المعهد حولتنا إلى شعبة المحاسبة ونحن نطالب بإلغاء التحويل .

عن الطلبه محمد احمد البساطى

رئيس هيئة كهرباء طلخا

يعيش اهالى كفر الدكرورى فى حالة من الظلام الدائم بسبب تقادم الاسلاك الكهربائية وتلف المحولات واهمال الصيانة .

احمد جاد الحق احمد
مدرسة نبروه التجارية

محافظ الدقهلية

قررت إدارة الاصلاح الزراعى إزالة حجرتى التى تاوينى انا واسرتى المكونة من ثمان أفراد بالرغم من انها ليست مقامة على أرض زراعية وذلك مجاملة لبعض ذوى النفوذ لانها ملاصقة لأرضهم ارجو منع الازالة حتى لا اتشرد انا وابنائى

عبد الواحد السيد بيومى
السنجا - اجا - دقهلية
عامل بشركة الدقهلية للغزل

دنيا السيارات الفخمة

فقد ثلاثة من أطرافه الأربعة .. فى أعقاب اشارة مرور يقفز بين السيارات على ساق واحدة هى كل ماتبقى له من أطرافه الأربعة التى فقدها فى حادث غير سعيد .
● الأسم : حسن حنفى حسن
● السن : ٣٨ سنة مواليد القلعة .
● الحالة الاجتماعية .. غيرمتزوج .. لانه لاتوجد من تقبل الزواج منه .. لهذا فهو يعيش مع أمه التى ترعاه .. ويقوم هو بالصرف عليها .
قلت .. كيف وصلت الى هذه الحالة ؟
قال .. حادث ترام وأنا صغير .
قلت .. من الجلاء حيث تعمل .. الى القلعة حيث تعيش كيف ؟
قال .. أركب أوتوبيس أو أى ركوبة ثانية
قلت .. ماذا قدمت الدولة لك ..
قال .. وعدونى بعمل كشك لكن لسه لم ينفذ أحد وعده .
اثناء ذلك طلب منى حسن ان انقل النقود من جيب الى أخر (جـانبى فى الجلبـاب) لاحظت أنها تزيد على سبعة جنيهات قيمة ماجمعه فى الاشارة وبحسبه بسطة اعـرف انـه يكسب فى اليوم مالايقل عن ٤٠ جنيها
س فأسأله — لكن ياحسن انا شايفك بتكسب كويس يعنى مالوش لزمة الكشك ؟
ج — المسألة مش مسألة فلوس انا هنا باكسب لكن فى نظر الناس شحات .
كمان الدكتور رفعت المحجوب كان وعدنى بعمل كشك وطلبوا منى صورة البطاقة وانـا صورتها لكن بقالهم مدة ماحدش فات من هنا .
س — انت تعرف مين رفعت المحجوب ؟
ج — طبعا وكمان اعرف عاطف صدقى وعلى لطفى والريس حسنى مبارك

شخصى جدا ولكن

حملة الابتدائية والاعدادية القديمة يطلبون بتسوية حالاتهم اسوة بحاملى الاعدادية الصناعية ، خاصة وانهم على وشك الاحالة الى المعاش

احمد الهوارى
عامل بسجاد دمنهور

حرمت ثلاث مرت من العلاوات الدورية بالرغم من عملى لمدة ٢٠ سنة قضيتها عاملة بالمدينة الجامعية لابناء الشرقية ثم بالوحدة العلاجية بمسرة شبرا - اطالب باعادة حقى الذى ضاع

زينب محمد على حجاج

سحب منى التوكيل الخاص ببيع منتجات مصر للالبان بمنطقة شبرا الخيمة عزبة بدران محافظة القليوبية وكنت حصلت على التوكيل منذ ٤ سنوات وزاولت العمل على اكمل وجه وليس لى مصدر رزق آخر ارجو وقف قرار الغاء التوكيل

ياسر محمود عطا
٢٤ مدخل ٣ شقة ٤ مساكن الاميرية

سكيف احصل على حقى الضائع فى بدل السكن اثناء اعارتى بالسودان ؟

سمير فهمى عطية
ناظر مدرسة البنات الثانوية
كفر صقر - شرقية

اصيب ابنى كمال بحول فى عينه وفى حاجة لاجراء جراحة لاستطيع توفير نفقاتها ارجو علاجه على نفقة الدولة

حسين عبد الباقى جمعة
قها - قليوبية

أهالى المحافظات

الرئيس المشاغب

القليوبية - عبد العزيز فرج :

تسود حالة من الاستياء والسخط بين موظفى وعمال الوحده المحلية لمدينة قها ، وذلك بسبب التصرفات الغريبة لرئيس المدينة وافتقاره الصلاحية لمثل هذا المنصب ، الأمر الذى تسبب فى حدوث مشادات ومعارك عنيفة بينه وبين عدد كبير من العمال والموظفين ، من بينهم العامل محمد اسماعيل ابو نوار وتعدى رئيس المدينة عليه بالسب والشتم ، واضطر رئيس المدينة لسحب البلاغ المقدم منه الى نقطة شرطة قها بناء على نصيحة الرائد محمد صلاح رئيس النقطة ، وايضا مع حسن الزيبق عامل التليفون بالوحدة المحلية ، واضطر رئيس المدينة لسحب التحقيق من الشئون القانونية ، وتبادل السب والشتم مع عمال وموظفى الحملة الميكانيكية .

الجدير بالذكر ان المذكور كان يعمل رئيسا لقسم شئون العاملين بمجلس مدينة شبرا الخيمة من قبل حيث تسبب فى العديد من المعارك بالكراسى بينه وبين سكرتير مدينة شبرا الخيمة الاسبق ورئيس مدينة شبين القناطر حاليا محمد فكرى عبد الرحمن ، وايضا مع وكيل قسم شئون العاملين توحيد البنهاوى . وعامل النظافة المسئول عن قسم شئون العاملين بشبرا الخيمة .

تحقيق بنك الاسكان .. أمام النيابة

القليوبية - عبد العزيز فرج : تحقق النيابة العامة مع نائب رئيس مجلس مدينة القناطر وعدد من اعضاء لجنة الاسكان ، بشأن التجاوزات التى تمت فى توزيع شقق بنك الاسكان والتعمير .. كان أحد المواطنين قد تقدم ببلاغ للنيابة عن وجود تجاوزات عديدة فى توزيع المساكن ، وقدم المستندات الدالة على ذلك . وقيدت القضية تحت رقم ٢٢٣٩ سنه ١٩٨٦ .

إدفع لتصليح الزجاج المكسور

القليوبية : تقوم ادارة مدرسة بيجام رقم ١ بشبرا الخيمة بارغام كل طالب على دفع مبلغ جنيه واحد بحجة تركيب زجاج الأبواب والشبابيك بالمدرسة ، وذلك دون تسليم الطلاب الايصالات الدالة على السداد ، الأمر الذى يثير التساؤلات بين أولياء الامور بشأن حصول ادارة المدرسة على تصريح بجمع الاموال ، والتكلفة الحقيقية لتركيب الزجاج والمبلغ الذى تم تحصيله ؟

٢٥ مزارعا يضربون عن الطعام بالبحيرة

البحيرة : من ثروت سرور

اجتمع محافظ البحيرة لبيب زمزم ومدير الأمن وعدد من أعضاء مجلسى الشعب والشورى مع الفلاحين المضربين عن الطعام منذ الثلاثاء الاسبق وعددهم ٢٥ مزارعا من العزبة الشرقية بمركز أبو حمص احتجاجا على طردهم من الارض التى اقاموا بها منذ أربعين عاما بعد أن صدر حكم لصالح المالك .

وقد تقرر تعويض المالك عبد الشرقاوى بقطعة أرض من الاصلاح الزراعى على أن يدفع الفلاحون قيمتها الايجارية للاصلاح .

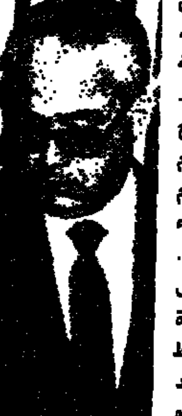
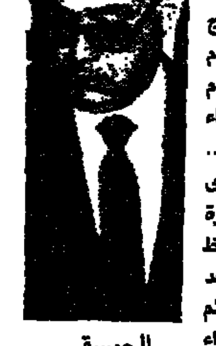
□□□□□

هدم منازل المواطنين بحى المثلث

السويس — عبد الحميد كمال :

هاجمت قوات الامن المركزى بالسويس يوم الاربعاء الماضى منطقة السريع بحى المثلث . وقامت بهدم المنازل بالبلدوزرات على الاطفال والنساء ، ونقل أثاثهم فى الشوارع بجوار مدرسة العاشر من رمضان ، وطردوا السكان ، واعتدوا عليهم بالضرب والسحب ، وأصابوا اعداد من المواطنين من بينهم السيدة نورة زكى السيد التى نقلت الى المستشفى .. بعث المواطنون بشكاوى الى رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ، ومنعتهم الشرطة من الذهاب الى نيابة الاربعين لتحرير محضرا بالواقعة والمطالبة بحمايتهم .

أخطاء هندسية فى جراج سانت كاترين

الجوسقى

الاسكندرية - توقف العمل فى جراج سانت كاترين المتعدد الطوابق الذى اقامته محافظة الاسكندرية ، بعد ان ظهرت به عيوب هندسية خطيرة ، تحول دون استخدامه .. تبين ان منسوب الصرف فى الجراج اقل من منسوب صرف الشارع ، وعدم وجود فتحات تهوية لتسريب عوادم السيارات ، وبلغت تكلفة انشاء الجراج مئات الالوف من الجنيهات .. وكان مكتب د . محمود حنفى الذى كان يشغل منصب وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة فى عهد المحافظ السابق فوزى معاذ هو الذى اعد الرسومات الهندسية للمشروع ، ثم قام باعتماد تلك الرسوم التى تم بناء الجراج على اساسها .

المبيد الامريكى يهدد القطن

المنوفية - عبد الحميد راجح : تسبب مبيد الفرمون الامريكى الجديد لمقاومة دودة القطن الذى فرضته وزارة الزراعة على المزارعين فى خفض انتاجية مساحة عشرة الاف فدان فى مركزى شبين الكوم وقويسنا بشكل كبير .

● وكان يوسف والى وزير الزراعه قد اعفى المزارعين من تكاليف المقاومة فى هذه المساحة سترا للكارثة .. فى الوقت الذى يطلب من هؤلاء المزارعين تسديد اموال اميرية واقساط صرف مغطى وتامينات اجتماعية ورسوم تحسين تربة فضلا عن اقساط بنك القرية ، الأمر الذى تجاهله قرار وزير الزراعه بشانهم .

مهندسون بلا نقابة كيف !

خريجو معهد كيما العالى للتكنولوجيا باسوان ليس من حقهم الانضمام لنقابة المهندسين بالرغم من ان دراستهم تؤهلهم كمهندسين ومدتها ٦ سنوات .

وقف مدير جمعية زراعية

المنوفية - عبد الحميد راجح :

قرر الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية وقف مدير الجمعية التعاونية الزراعية بكفر بنى غريان مركز قويسنا واحالته للنيابة العامة .. الاتهامات الموجهة لمدير الجمعية المذكور هى التزوير فى الحيازات الزراعية والتلاعب فى كشوف التطهير الخاصة بالترع داخل القرية .

قطار أبو قير يستجير بوزير المواصلات

الاسكندرية - محمد حمدينو : طالب المجلس الشعبى المحلى لمدينة الاسكندرية وزير المواصلات وهيئة السكة الحديد بالغاء الغرامة التى تفرض على الركاب الذين يحصلون على التذاكر داخل قطار ابو قير وقدرها خمسة قروش بخلاف ثمن التذكرة ، وتحسين الاتصال بين البلوكات لتفادى كثرة الأعطال واضاءة عربات القطارات واصلاح النوافذ لحماية المواطنين من برد الشتاء وحرارة الصيف ، واصلاح المحطات وتزويدها بالمقاعد والمظلات ورفع المخلفات المتراكمة على الارصفة .. وتضمن قرار المجلس اعتبار قطار ابو قير وسيلة مواصلات شعبية داخلية للمدينة مماثلة للترام ، حيث يخدم اكثر من مليونى مواطن من الفئات الشعبية .. من المعروف ان اغلب المحطات لايوجد بها شبابيك للتذاكر والشبابيك الموجودة ببعض المحطات شبه مغلقه .

مكافآت صغار العاملين لصالح الكبار

الدقهلية - فايز عقل :تقرر خصم نسبة ٥٠ ٪ من قيمة المكافآت التى تصرف للعاملين ببنوك الدم بمحافظة الدقهلية ، اى بنسبة ١٢,٥ ٪ من المرتب شهريا ، وذلك لتسديد المبالغ التى تم صرفها لكبار الموظفين بمديرية الصحة بدون وجه حق عن عام ١٩٨٤ . وكذلك حرمان الأطباء والممرضات من هذه المكافآت . تحقق نيابة الاموال العامة فى هذه التصرفات المالية فى الوقت الحالى .

السكك الحديدية ترفض تنفيذ قرار الوزير

الدقهلية - محمد صالح : رفض رئيس مجلس ادارة هيئة السكك الحديدية تنفيذ قرار وزير المواصلات بنقل كوبرى السكة الحديد المعدنى بمدينة السنبلاوين الى مكان آخر بحجة ان الميزانية لاتسمح .. كان الوزير قد إعتمد قرار النقل واخطرت به الهيئة نتيجة شكاوى الاهالى من استمرار الحوادث بمنطقة الكوبرى لضيق المكان .. والكوبرى لايحتاج سوى عمليات فك وتركيب يقوم بها عمال الهيئة ، ولن يكلف الهيئة مليما واحدا كما يزعم رئيسها .

أقر مجلس الوزراء مؤخرا إباحة تمليك الاراضى بصفة نهائية للشركات العربية العاملة فى مجال الاستثمار ، كما رفضت التمليك للاشخاص غير المصريين والاكتفاء بحق الانتفاع لهم فى الارض لمدة لاتقل عن ٥٠ عاما .

● القاموس ●

اتفاق منفرد

مدير الأمن آخر من يعلم !

اسوان - هلال الدنداروى : قرر مدير أمن اسوان تشكيل لجنة لدراسة قرار نقل نقطة مرور وتفتيش ابو الريش بحرى لمسافة تبعد ثلاثة كيلو مترات عن مكانها الاصلى ، وتكلف بناء النقطة الجديدة اكثر من عشرة الاف جنيه .. كان مدير الامن قد نفى علمه ، باستصدار قرار النقل للنقطة ، وذلك خلال لقاء مع اهالى القرية . وقال انه فوجىء مثلهم بقرار النقل على الرغم من بناء النقطة كاملة .. وترددت اقوال ان المهربين هم الذين تمكنوا من استصدار القرار على ان يتحملوا تكلفة البناء .

مدرسة قتل التلاميذ

بور سعيد - قاسم عليوة : هبط فناء مدرسة بور فؤاد الاعدادية بنين وتصدعت مبانيها بسبب خلل فى خزان المياه وعطب فى مواسير المياه والصرف ، مما استدعى نقل اجهزة المدرسة والتلاميذ الى المدرسة التجارية فى الفترة المسائية .. وفى الوقت الذى اكدت فيه اللجنة الفنية صلاحية المبنى انهار جزء كبير من الرصيف المجاور للمدرسة ..

ومن ناحية اخرى توقف العمل بمدرسة الصناعات ببور فؤاد نظام السنوات الخمس بسبب انخفاض منسوب الارض عن المبانى .

الأمر الذى يتطلب الارتفاع بهذا المنسوب عن طريق الردم .. طلب أحد المقاولين مبلغ ١٨٠ ألف جنيه للقيام بهذه المهمة فاسندت للحى بتكلفة خمسة الاف جنيه فقط .

□□□□

وفى الدقهلية ايضا

سعد الشربينى

لم يتم حتى الآن صرف التعويضات للاهالى عن الاضرار التى لحقت بهم ، وذلك نتيجة سقوط احد أبراج الحمام فى ٢٢ ديسمبر الماضى على المدرسة الابتدائية بقرية كفر ميت العز مركز ميت غمر ولقى خمسة تلاميذ مصرعهم فى الحال وأصابة ١٥ أخرين . ومما يذكر ان البرج ملك للمواطن عبد ربه العشماوى وهو نفسه صاحب المدرسة .. والغريب انه لم يتحرك الجهاز التنفيذى أو المسئولون بالمحافظة لانهاء هذه المشكلة .



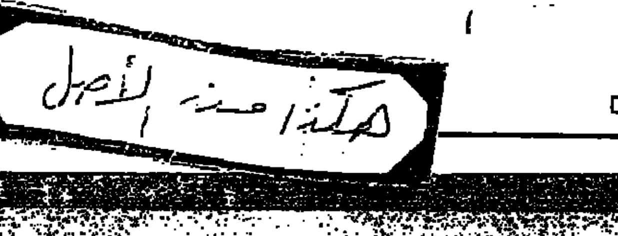
● انا احد شباب الحزب الوطنى انتقد رئيس أحد احياء محافظة السويس فى اجتماع حزبى لصرفه مبلغ ١١٠ الاف جنيه لتجديد مبنى رئاسة الحى بحوائط رخامية فاحرج رئيس الحى ودفع احد القيادات لتحذير الشباب من تكرار النقد

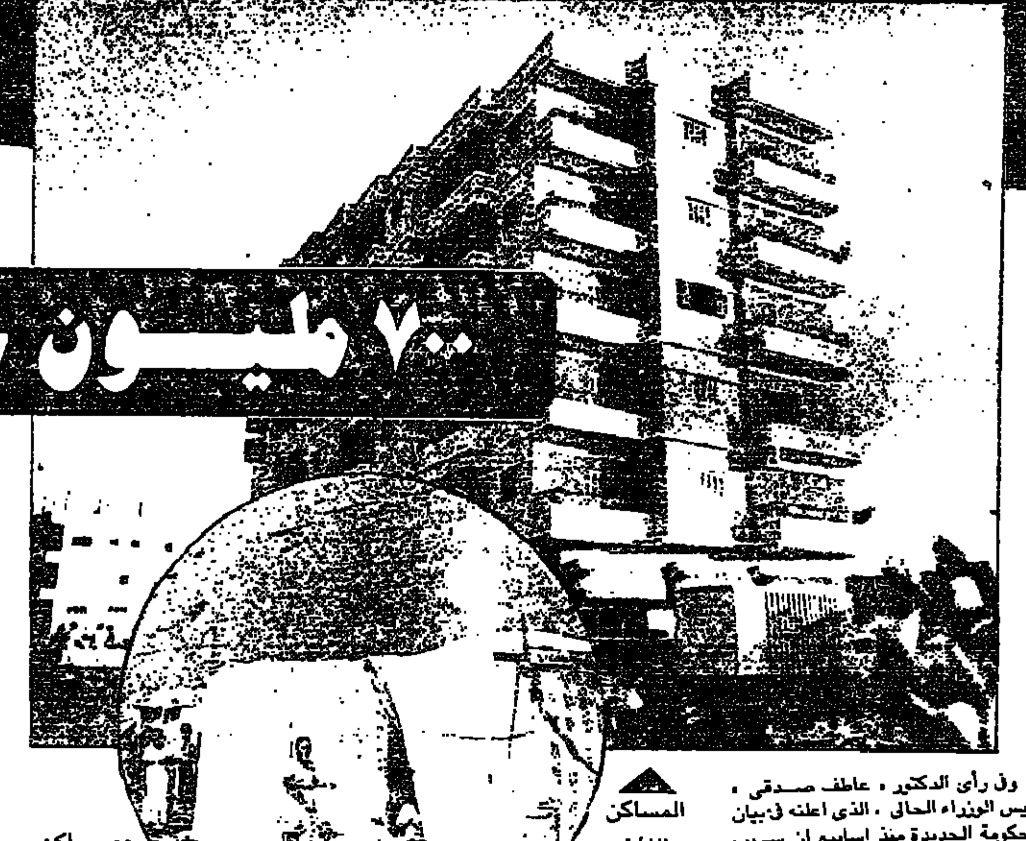
● ان عددا من العاملين بمديرية ثقافة السويس رصدوا عددا من المخالفات فى المديرية بينها استخدام سيارة قوافل الثقافة فى الاستخدامات الشخصية ونقل عدد من العاملين بعيدا عن تخصصهم وإرتفاع تكاليف الانشطة الثقافية دون رقابة عليها .

● ان رئيس مدينة قها الحالى الذى كان يعمل رئيسا لقسم شئون العاملين بشبرا الخيمة والذى ترك منصبه بعد مشادات حادة بينه وبين كل العاملين فى مجلس المدينة ومن بينهم محمد فكرى عبد الرحمن وتوحيد البنهاوى ليستخدم صلاحيات منصبه الحالى فى توجيه إهانات دائمة للعاملين والموظفين فى الوحدة المحلية بقها والايقاع بينهم اخر ضحاياه محمد اسماعيل ابو نوار وحسن الزيبق

● ان البقالين فى بلدة العكريشة بكفر الدوار الذين يتسلمون كميات من الحصص التموينية لبيعها بالتسعيرة يقومون بتهريبها للسوق السوداء

● ان مفتش التعاون بمركز بيلا بكفر الشيخ قد استبعد المواطن حسن ابراهيم يوسف من الترشيح لعضوية مجلس ادارة الجمعية الزراعية بناحية سنتماوى اصلاح زراعى بالمركز رغم استيفائه للشروط لرغبته فى ترشيح احد اقربائه





المساكن الفاخره — ومساكن الايواء

مساكن مغلقة على الهواء

ونصف سكان المدن يعيشون فى العراء

٧٠٠ مليون جنيه تدعم بها الدولة مساكن القادرين

حسن بدوى
بهيجة حسين

سامى توفيق — عبد الله محيسن — شريف حافظ — محمود المصرى

> قال لنا المهندس حسين عثمان رئيس لجنة الإسكان بالحزب الحاكم أن السبب الحقيقى لأزمة المساكن هو الحقد وانعدام الضمير و أزمة الاخلاق والابتعاد عن الدين . و أكد أن لافته شقه للايجار ستعود للظهور بمجرد أن يصلح المصريون اخلاقهم . و أن أى محاولة لحل أزمة الاسكان قبل القضاء على الحقد محكوم عليها بالفشل
> ولما سألناه عن الوقت الذى يطلبه الحزب الحاكم حتى يقضى على هذه الآفات الخلقية وتعود لافته شقه للايجار للظهور . فقال لنا البركة فيكوا وانتوا تحلوها بقى

وفى رأى الدكتور ، عاطف صدقى ، رئيس الوزراء الحالى ، الذى اعلنه فى بيان الحكومة الجديدة منذ اسابيع ان سبب الازمة هو عدم الدراسات الاولية والفنية لبعض المشروعات . وتأخر تنفيذ بعضها لنقص فى مواد البناء بسبب قلة الاعتمادات المالية وتقاعس المقاولين المنفذين وعدم تخصيص مساحات من الاراضى لمعظم شركات الاسكان والتعمير للبدء فى تعميرها ، ونقص الكوادر الفنية وضعف الرقابة على نشاط الجمعيات التعاونية

منهج خاطىء

أما د. ميلاد حنا خبير الاسكان وعضو مجلس الشعب فيرى أن اسلوب الحكومة ومنهجها فى التعامل مع مشكلة الاسكان لاجدوى منها . فهى تحاول معالجة عناصر المسكن ، اى دراسة موضوع الاراضى ومواد البناء ثم حل المقاولات والتشييد فالعمالة الى أن ينتهى المسكن . وهو ما اعلنه بعبارات صريحة رئيس الوزراء السابق - على لطفى فقال ما معناه - اذا وجدت الارض ومواد البناء ستختفى مشكلة الاسكان . وتوفرت الارض ومواد البناء . وتم حل مشكلة الاسكان للاثرياء . ولكنها لم تحل للفقراء ..

والمشكلة - فى رأى المهندس شريف حافظ سكرتير شعبة المقاولات بالغرفة التجارية - ليست فى عدم وجود المساكن فهى موجودة لكن المشكلة فى تكلفة السكن - وفى أن الحلول الفنية موجودة ولكننا لاننفذ بسبب غياب التخطيط الجيد لهذا القطاع والمعلومات الدقيقة والرقابة البرلمانية والضوابط الحقيقية

ويضيف المهندس شريف حافظ - ليست هناك أيضا مشكلة فى مواد البناء . فقد بلغ انتاجنا منها فى العام الماضى ١٠ ملايين طن أسمنت تغطى ٨٠ ٪ من احتياجاتنا . و ١٥٠ الف طن حديد تسليح بعجز نصف مليون طن فقط عن الاحتياجات . والمشكلة الحقيقية هى أن من يحتاجون السكن لايجدون مايدفعونه . بينما حدث تشبع عند من لايحتاجون ...

شقة بنصف مليون

بورصة أسعار الشقق تؤكد أنها موجودة . وأنها فوق طاقة البشر . فقد وصل سعر التمليك و الدقى الى نصف مليون دولار ووصل سعر الشقة العادية فى المهندسين (مسطح ١٥٠ مترا) الى مابين ١٥٠ و ٢٠٠ ألف جنيه يتم دفعها نقدا عند الاستلام

فى رقبة الدولة

ويقر المهندس حسين عثمان [رئيس لجنة الاسكان فى الحزب الوطنى . والمسئول الاول عن تخطيط سياسات الاسكان فى مصر] فان الدولة هى المسئولة عن توفير السكن لكل مواطن وأن من واجبها أن تبنى المساكن الشعبية دون تفكير فى المكسب . فالشقة الشعبية تتكلف ٨ آلاف جنيه . ولو أرادت الدولة الحصول على مكسب ١٢ ٪ فان ايجار الشقة سيزيد عن ٨٠ جنيها شهريا . فمن يستطيع الآن دفع هذا المبلغ شهريا ؟

ويضيف أن على الدولة أن تدعم المساكن عن طريق مشروع صندوق الاسكان الذى قدمناه فى أوائل الثمانينات . على أن يتم تمويله من فروق أسعار الأرض للمساكن الفاخرة والمتوسط . وتقديم الارض بمرافقتها بأسعار رمزية للاسكان الشعبى . وتوحيد أسعار مواد البناء . ولابد أن تشرف على الصندوق هيئة قومية ..

ويرفض حسين عثمان بشدة . أن تتدخل الدولة لفتح الشقق المغلقة لأن ذلك إذا حل المشكلة بنسبة ٨ ٪ فسيزيد تعقيدها على المستوى العام لانه سيدفع بأصحاب الأموال بعيدا عن الاستثمار فى البناء خشية ان تستولى عليها الدولة .

وقد تم اعداد مشروع بالحزب الوطنى (بتحرير) عقود ايجار محددة المدة لتلك الشقق . حتى يتمكن المالك من استعادتها عندما يحتاجها

ويرى حسين عثمان ضرورة تشجيع الملاك على الاستثمار - حماية اصحاب المبانى القديمة - برفع الايجارات مرة كل عدد من السنوات .

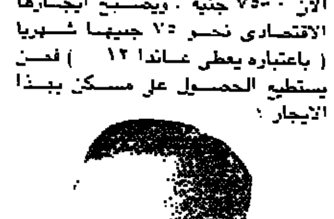
من المسئول

ويرى د. ميلاد حنا أن مصر لم تشهد قلقا واحساسا بالحقد كما هو حادث الآن . بسبب استحالة الحصول على مسكن أمام الأغلبية من السكان . بينما يستطيع كل من له دخل ألف جنيه شهريا أو مدخرات عشرة آلاف جنيه الحصول على اكثر من مسكن .

ويقول أن الدولة أنشأت خلال الخطة الخمسية الحالية ٨٠٠ الف وحدة . وهى كمية هائلة وخرافية . الا أنها وحدات حصل عليها القادرون وبعض الفئات المتوسطة من العمالة المصرية بالخارج . لانها تمليك . بينما لجأت الاغلبية العظمى الى الاسكان العشوائى المشوه والمبنى بدون ترخيص لانه الوسيلة الوحيدة للحصول على سكن فى حجرة واحدة بايجار شهرى يتراوح بين ١٥ ، ٢٥ جنيها للحجرة الواحدة

● ● معنى هذا أنه لو عادت لافتة للايجار .. فانها لن تحل الازمة

قال الدكتور ميلاد حنا . أن اقتصاديات الاسكان قد تغيرت جذريا منذ عام ١٩٧٤ . و - الشقة التى كانت تتكلف ٣٠٠٠ جنيه فى الستينات أصبحت تتكلف الآن ٧٥٠٠ جنيه . ويصبح ايجارها الاقتصادى نحو ٧٥ جنيها شهريا (باعتباره يعطى عائدا ١٢) فمن يستطيع الحصول على مسكن بهذا الايجار ؟





> **خليفة عثمان ورئيس لجنة الإسكان بالحزب الحاكم يعلن أن الحقد وانعدام الاخلاق هو سبب أزمة المساكن**

وان أخر دراسات متاحة عن توزيع الدخل العائلى الحقيقى فى المدن ١٩٨٢ تقول هناك نحو نصف مليون أسرة متوسط دخلها ١٦ جنيها شهريا و ٢ مليون أسرة يصل متوسط دخلهم حوالى ٣٣ جنيها شهريا وهؤلاء يمثلون ٥٠ ٪ من الاسر فى المدن ومن هذا يتضح أن أكثر من نصف سكان المدن لايستطيعون الحصول على مسكن الآن حدود ايجار أقل من ١٥ جنيها شهريا .. وحتى لو كانت الدخول قد زادت .

بنسبة ١٠٠ ٪ بعد عام ١٩٨٢ كحد اقصى . فان هذه الأسر لا تستطيع ان تتحمل اكثر من ٢٥ جنيها شهريا لايجار المسكن ..

ولو استمرت الدولة فى نفس التوجه فى الخطة الخمسية الثانية - كما يقول د. ميلاد حنا - فلن تزداد الحالة الاسوء ومزيدا من الازمة والصراعات .. ويضيف انه اقترح فى اللجنة البرلمانية للرد على بيان الحكومة فتح حوار من الان وحتى يوليو القادم لتقييم حقيقى لانجازات الخطة الاولى واهداف الخطة الثانية . وان اعضاء الحزب الوطنى باللجنة وافقوا على الاقتراح .. ويرى ان الخطة الاولى فشلت فى توفير المساكن لمحدودى الدخل حتى وصلنا الى حالة توجد فيها ، مساكن بلا سكان وسكان بدون مساكن ، .

العرض والطلب

ومع ان حسين عثمان وشريف حافظ يتفقان على ضرورة - ترك مسالة الاسكان للعرض والطلب . الا أن المهندس شريف يربط ذلك بضرورة اصلاح هيكل الاجور فى المجتمع لتستطيع الغالبية السكان تلبية احتياجاتها المعيشية المختلفة .. وباصلاح الخلل فى القوى الانتاجية وتطويرها . والقضاء على القوى التى من مصلحتها عدم زيادة الانتاج وربطنا بالخارج ..

ويطالب المهندس شريف الدولة بان ترفع الدعم عن مواد البناء وتقدمه للساكن فى المنتج النهائى . وبتعديل مشروع قانون ايجارات المساكن ليترك للعرض والطلب . مع دعم الاسر غير القادرة . والرقابة الضريبية المضبوطة على قطاع المقاولات . وفقا لمعلومات دقيقة عن هذا القطاع ..

الحل بالمبانى الجاهزة

ويتفق المهندس سامى توفيق رئيس الشركة المصرية للانشاءات الجاهزة مع سامى المصرى رئيس اللجنة النقابية بالشركة وعبد الله محيسن نائب رئيس اللجنة النقابية .. على أنه اذا تبنت الدولة سياسة المبانى سابقة التجهيز وشجعتها يمكننا حل مشكلة الاسكان كما حدث فى الاتحاد السوفيتى و ألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية .. لان تكلفتها اقل وانتاجها اسرع

لكن ذلك يتطلب فى رايهم - حل الكثير من المشكلات التى تواجه هذه الصناعة . منها الدراسة النظرية والتعميم فى التخطيط والتقييم لنظم الاسكان الجاهزة . وتنظيم دورات تدريبية داخلية للاستفادة بالخبرات السابقة فى هذا المجال . ومراعاة الموقع الجغرافى للمصانع والمشاريع بما يتناسب مع سهولة العمل وتقليل بتبديد الوقت والهالك والمعاملات .. وتدريب كافة المستويات من مهندسين وملاحظين وفنيين وعمال على مصانع الاسكان الجاهز

ويقول المهندس سامى توفيق ان الاتحاد السوفيتى انتج بنظام المساكن سابقة التجهيز ٣,٥ مليون وحدة سكنية خلال سنوات ٨٠ - ١٩٨٥ .. ولو شجعنا هذه الصناعة وتبنتها الدولة لامكن توفير احتياجاتنا من المساكن فى المدى القريب والمتوسط وبتكاليف أقل ..

ويرى د. ميلادحنا ان بداية حل مشكلة الاسكان ستكون باقرار توجة جديد (اقتصادى واجتماعى) وسياسات اسكان بديلة .. أهم بنودها هى الآتى ..

● اعادة النظر فى سياسة التمليك والايجار بفرض قيود وضرائب على التمليك . وايجاد تسهيلات لنمط الايجار . بحيث يخصص للتمليك ١٠ - ١٥ ٪ فقط من الوحدات والباقى للايجار .

● انشاء صندوق دعم الايجارات الجديدة . والذى يتحمل الفرق بين الايجار الاقتصادى والايجار الاجتماعى . و ألا تتجاوز نسبة الايجار الاجتماعى ١٥ ٪ للاسر هزيلة الدخول (التى يقل دخلها عن ١٠٠ جنيه شهريا) و ٢٠ ٪ للأسر الاحسن حالا (التى يتراوح دخلها بين ١٠٠ و ٢٠٠ جنيه شهريا) ثم ٢٥ ٪ للاسر التى يتراوح دخلها بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه شهريا على ان يمول هذا الصندوق من موارد عديدة ، منها على سبيل المثال ضرائب تحصل سنويا على شقق التمليك قيمتها ٦٠٠ و ١٢٠٠ و ٣ آلاف و ٥ آلاف جنيه سنويا على الشقق التى مسطحها اقل من ٢٠٠ متر و ٢٥٠ و ٣٠٠ واكثر من ٣٠٠ متر على التوالى

- رفع ايجارات المساكن القديمة وخصم الجزء الاكبر من الزيادة للصندوق ، على ان يتم عمل جداول لتلك المساكن حسب موقعها ومسطحاتها وايجاراتها القديمة . بحيث تكون الزيادة ضخمة لمساكن الدرجة الاولى ذات المواقع الممتازة

ويضيف د. ميلاد حنا ان الدولة حاليا تقوم بنظام للدعم ولكنه دعم سفيه . يذهب عادة الى غير مستحقيه . فهى تعطى قروضا يصل حجمها الى ٤٥٠ مليون جنيه سنويا . الى شقق التمليك والجمعيات التعاونية وشركات الاسكان واسكان المحافظات . ويتمتع بها عادة القادرون وبعض شرائح الطبقة المتوسطة . وغالبا ما تحصل عليها الاسرة من خلال المسكن الثانى أو الثالث لانها تحتل المسكن الجديد وتحتفظ بالمسكن القديم .. كما تتحمل الدولة فى هذه القروض الفروق بين سعر الفائدة التجارى (١٤٪) وسعر الاقراض المدعم (٤٪) ليبلغ ما تتحمله الخزانة نحو ٢٥٠ مليون جنيه سنويا .. وينبغى أن يكون احد الاشتراطات لتسليم المسكن المدعم هو استلام المسكن القديم لتوزعه الدولة على من هو أقل دخلا واكثر احتياجا .

والخطة البديلة للايجارات كما يقول د. ميلاد ان يكون الدعم منه فيه ولا تتحمل الدولة شيئا اذ يكون مصدر الدعم هو الضرائب على الاسكان الفاخر والتمليك والاسكان القديم بعد زيادة ايجارات لحساب الاسكان الجديد عالى التكلفة ومن ثم عالى الايجار .

وقبل أن تبدأ الحكومة التخطيط لخمس سنوات قادمة بنفس منهج وأسلوب السنوات الماضية .. نتساءل .. ألم يأت الاوان لاتباع سياسات بديلة ؟ أم انه يجب على نصف سكان المدن - ناهيك عن الريف - أن يحلوا المشكلة بانفسهم وباساليبهم

أســـرار قـــرار الاســـتفتاء [بقيـــة]

التزوير .. والمقاطعة

وفى صفوف المعارضة وبعد مؤتمرها الشعبى الناجح الذى عقد يوم الخميس الماضى . ويعتبر اكبر مؤتمر جماهيرى فى مصر منذ رحيل جمال عبد الناصر ، بدأت المناقشات حول الموقف بعد حل مجلس الشعب .

وتتفق كل الاحزاب ان القانون الذى ستجرى على اساسه الانتخابات ، قانون مطعون فى دستوريته ويحمل اغلب اوزار وعيوب قانون ١٩٨٣ وقد فصل خصيصا لكى يضمن احتكار الحزب الحاكم للسلطة وحتى المقاعد الثمانية والاربعين والتى سيتم الانتخاب فيها على اساس فردى فالحزب الحاكم يخطط للاستيلاء عليها معتمدا على امكانيات الدولة .

وامكانيات التزوير والتزييف مقننة فى قانون مباشرة الحقوق السياسية وسيطرة الداخلية على اجراء الانتخابات وقصر دور القضاء على رئاسة اللجان العامة والحكومة الحزبية القائمة التى تفوقت على حكومة فؤاد محيى الدين حسن ابو باشا سعد مامون فزكى بدر وزير الداخلية الحالى هو الذى اعلن ان ٨٢ ٪ من الناخبين ادلوا باصواتهم فى انتخابات مجلس الشورى بينما لم تستطع الحكومة التى اجرت انتخابات مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ ان ترفع النسبة التى اعلنتها عن مشاركة الناخبين عن ٤٣ ٪

من هنا اجمعت احزاب المعارضة على مطالبة رئيس الجمهورية باستخدام سلطته الدستورية من اجل تحقيق ضمانات اساسية هى :

● اصدار قرار بقانون بالغاء قانون الانتخابات الحالى وتعديلاته والعودة الى نظام الانتخاب الفردى بعد ان تعذر اقرار نظام صحيح للقوائم النسبية .

● تعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية لتغير ضمانات انتخابات غير ضرورة وفى مقدمة هذه الضمانات مطابقة جداول القيد للسجل المدنى والادلاء بالاصوات بالبطاقة الشخصية او العائلية ، التوقيع او البصم فى كشف الناخبين فرض عقوبات صارمة على التدخل او التلاعب او التزوير فى الانتخابات وجعلها جريمة لاتسقط بالتقادم وتصل الى الاشغال الشاقة بالنسبة للموظف العام ورفع القيود على الدعاية الانتخابية ...

● اشراف هيئة مستقلة على الانتخابات وتولى السلطة القضائية ادارة العملية الانتخابية فى كافة مراحلها دون اى تدخل من اى جهة اخرى .

● تكوين حكومة محايدة خلال مرحلة الانتخابات

● فرص متساوية لكافة الاحزاب فى الاذاعة والتليفزيون والصحف الرسمية طوال المعركة الانتخابية

فهل يستجيب رئيس الجمهورية لهذه المطالب البسيطة المتواضعة ؟ !

الدوائر السياسية تراهن على امكانية الاستجابة لمثل هذه المطالب الديمقراطية

اذا ما صعدت المعارضة من عملها المشترك وجذبت النقابات وقطاعات واسعة من الجماهير الى ساحة المعركة من اجل تحقيق الديمقراطية خاصة وان تقليل فرص التزوير والتزييف فى الانتخابات هى المخرج الوحيد من الازمة الحالية التى يواجهها الحكم .. بل هى الفرصة الاخيرة لامكانية الحل الديمقراطى فى الوقت الحاضر .

ولكن هناك قطاعات هامة فى احزاب المعارضة والساحة السياسية ترى ان احتمالات استجابة الحكم لهذه المطالب فى حكم المستحيل .

وتطرح سؤالا هاما .. ماذا ستفعل احزاب المعارضة ازاء هذا الموقف الرافض لاى ضمانات ضد التزوير والتزييف ؟

تدور فى الوقت الحاضر مناقشات ومشاورات واسعة داخل اروقة احزاب المعارضة وبين قادتها وتعقد الهيئات القيادية اجتماعات خلال هذا الاسبوع لاصدار القرارات الضرورية .

وطبقا لهذه المشاورات فهناك داخل هذه الاحزاب اكثر من رأى البعض يرى ضرورة مقاطعة احزاب المعارضة للانتخابات حتى لا تشارك فى اعطاء مشروعية مرة اخرى لقانون غير دستورى ويؤكد عمليا احتكار حزب واحد للسلطة والاجراءات التى تمت حتى الآن تقطع بأن السلطة ستزور الانتخابات ولن تسمح للمعارضة الا بتواجد شكلى وبنسب يجرى تحديدها فى الوقت الحاضر وسيحاول حزب العمل المشترك للمعارضة عن طريق اغراء كل حزب على حدة بالسماح له بالدخول الى مجلس الشعب والمدة الباقية على اجراء الانتخابات (٦٠ يوما) لا تمنح الاحزاب اى فرصة لممارسة الدعاية السياسية والتكاليف التى تحتاجها الاحزاب خلال هذه المعركة تفوق امكانياتها المحدودة .

ويعارض اخرون فكرة المقاطعة فهناك احزاب معارضة ستدخل الانتخابات مهما كانت الظروف فهى لا تستطيع العيش خارج البرلمان وبدون مقاطعة احزاب التجمع والوفد والعمل على الاقل تصبح المقاطعة بلا قيمة .

ودخول الانتخابات تحت اى ظرف ومهما كانت الفترة المتاحة فرصة لممارسة عمل سياسى مكثف والاتصال بالجماهير ومحاصرة التزييف ولو بشكل نسبى ولا يمكن القطع بأن الحكومة لم تستوعب ايا من دروس معركة ٨٤ والمرجح ان تقبل هذه المرة بتواجد كافة الاحزاب داخل المجلس ولكن بنسب اقل كثيرا من قوتها الواقعية وهى خطوة للامام لابد من اجتيازها ولن تخسر الاحزاب شيئا اذا لم يتحقق هذا الاحتمال ولكن الخاسر سيكون الحكومة ومجلسها المزيف الفاقد لاى شرعية .

الاحتمال الاخر ان تلجأ بعض الاحزاب الى الترشيح فى المقاعد الفردية فقط وعدم الترشيح فى القوائم فى محاولة لتركيز الجهد وضمان وصول بعض شخصياتها القيادية الى مجلس الشعب .

القضاء

ويدور تساؤل داخل الاحزاب وفى اوساط الحكم عن موقف القضاء من انتخابات ابريل القادم .

فقد سبق للقضاء ان يطالبوا من خلال مؤتمر العدالة الاول الذى عقدود فى ٢٠ ابريل ١٩٨٦ بتنظيم الاشراف القضائى على الانتخابات النيابية فى كافة مراحلها بما يحقق رقابة جادة وفعلية وان يرأس القضاء اللجان الانتخابية كافة وان استلزم ذلك اجراء الانتخابات على مراحل .. واسناد الفصل فى الطعون الانتخابية الى القضاء .

وعاد القضاة بعد ان تجاهلت السلطة مطالبهم فاعلنوا فى جمعيتهم العمومية التى عقدت بنادى القضاة يوم ١٣ نوفمبر الماضى رفضهم الزج باسم الهيئة القضائية فى الانتخابات العامة رغم ان اشراف القضاة على العملية الانتخابية اشراف رمزى وطالبوا باعفائهم من الاشراف على اية انتخابات مقبلة الى ان يتم الاستجابة لمطالبهم التى اعلنوها فى مؤتمر العدالة الاول .

فهل يتمسك القضاة بهذا الموقف ويرفضون الاشراف على اللجان العامة فى انتخابات مجلس الشعب ؟

ان الاسابيع القادمة تحمل كما يبدو المزيد من المفاجات وستجيب على العديد من الاسئلة التى فجرها قرار حل مجلس الشعب .

حق الرد مكفول

لا قرابة بيننا

حول مانشرته الأهالى فى عددها رقم ٢٧٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢١ بالصفحة رقم (٩) وتحت عنوان : بلاغ إلى النائب العام ..... وصلنا من الدكتور السيد على السيد وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى قال ان الشكوى جاء فيها واقعة ليس لى بها اى علم ، اذا صح وقوعها ، كما ذكر فى الخبر

ان السيد / عبد العال زكى - صاحب مدارس سموحه زوج شقيقتى - وليس لهذا اى اساس من الصحة حيث لا تربطنى بالاخ المذكور صلة قرابة او مصاهرة .

المياه لم تنقطع

ردا على ما نشر بالجريدة الصادرة فى ١٩٨٧/١٢/١٠ تحت عنوان (الأرض .. والعطش القادم) - بخصوص شكوى اهالى خلوه سنهره - مركز طوخ من إنقطاع المياه عنهم وتلف زراعاتهم بسبب ريها من مياه الصرف ارسل المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة يقول .. اتشرف بالافادة بان الادارة الزراعية بطوخ قد افادت ان المياه متوافرة منذ شهرين وان المناوبات منتظمة بترعة فاضل التى تخدم نواحى سنهره وخلوه سنهره ونامول .

وتم تشكيل اللجان

وكذلك رد المهندس فتحى عبد الفتاح على مانشر بالجريدة الصادرة فى ١٩٨٧/١/٢٦ - بشأن شكوى اهالى كفر مساعد والتربات فاضل وتلبانه وتكلا العنب والبشان - مركز ايتاى البارود بخصوص تسبب الامطار فى اتلاف كميات من الارز بأجرانهم .. اتشرف بالافادة بالاتى : -

- تم تشكيل لجان من الزراعة والشرطة والتموين بجميع الادارات الزراعية بمحافظة البحيرة لمعاينة الاجران التى اضيرت بسبب الامطار وتحديد الكميات الفاقدة والتالفة وتم إخطار اللجنة العليا للتسويق بالوزارة بالكميات الفاقده لاتخاذ اللازم بشأنها .

- تم التنبيه على الزراع بتوريد الكميات التالفة لمراكز التجميع على ان يتم تقدير ثمنها بمعرفة لجنة رباعيه من المضارب والصادرات الزراعية ومنتجى الارز كنص القرار الوزارى المنظم لتسويق الارز هذا العام .

وصرفت الاعلاف

وايضا ردا على مانشر حول توقف بنوك التنمية عن صرف الاعلاف فى بنى سويف قال مدير العلاقات العامة انه تم تخصيص ٨٠٠٠ طن من الاعلاف للمحافظة لصرفها خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٦ . وقد ورد للمحافظة خلال هذين الشهرين كمية ١١٠١٦ طنا اى بزيادة عن المخصص للمحافظة بكمية ٣٠٠٠ طن .

وتقوم الوزارة حاليا بدراسة توزيع الحوافظ الموجودة لدى بنوك التسليف عن شهرى نوفمبر وديسمبر لصرفها فوق مخصص المحافظات .

ردا على مانشر بالاهالى حول شكوى اهالى مركز منية النصر بالدقهلية من عدم تنفيذ الشرطة لقرار إزالة صدر ضد ابناء عم رئيس مجلس المدينة لتعديه على الاملاك الاميرية ارسل لواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة للعلاقات وقد جاء فى الرد ان المرحوم محمد صالح الحديدى - عم رئيس مجلس المدينة - كان قد وضع يده على قطعة ارض بجبانة منية النصر لمدة ٢٠ عام وقد آلت لورثته كما ان الشرطة بالمركز لم يصلها اى قرارات ادارية او احكام تقضى بإزالة اى تعديات على تلك الارض والتى لايوجد عليها اى نزاعات إدارية او قضائية

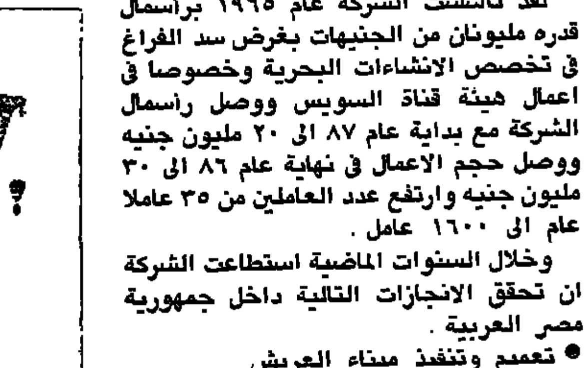
حول التحقيق الذى نشرته الاهالى فى ١٩٨٧/٧/٢١ بعنوان .. بدا عام الحرمان من الارز - اخصب الأراضى انتاجا محرومة من زراعة الارز هذا العام .

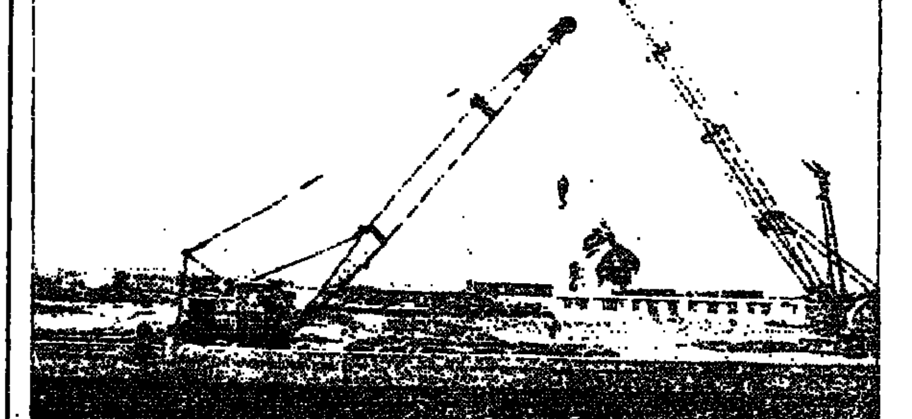
ارسل المهندس على ابو السعود مدير مكتب وزير الرى يقول . ان تحديد مساحات الارز هى اعمال تنظيمية روعيت فيها الاعتبارات التى تحقق الصالح العام . وان المستهدف والمصرح بزراعته هذا العام لم ينقص عن العام الماضى .

السجل الحافل لـ ..

شركة القناة لأعمال الموانى للمشروعات البحرية العملاقة

هو الضمان لاعلى درجة من كفاءة التنفيذ





لقد تأسست الشركة عام ١٩٦٥ برأسمال قدره مليونان من الجنيهات بغرض سد الفراغ فى تخصص الانشاءات البحرية وخصوصا فى اعمال هيئة قناة السويس ووصل راسمال الشركة مع بداية عام ٨٧ الى ٢٠ مليون جنيه ووصل حجم الاعمال فى نهاية عام ٨٦ الى ٣٠ مليون جنيه وارتفع عدد العاملين من ٣٥ عاملا عام الى ١٦٠٠ عامل .

وخلال السنوات الماضية استطاعت الشركة ان تحقق الانجازات التالية داخل جمهورية مصر العربية .

● تعميم وتنفيذ ميناء العريش
● انشاء رصيف تداول الحاويات بميناء بورسعيد .
● انشاء الكبارى العلوية على ميناء دمياط .
● انشاء قزق رافع للسفن بترسانة السويس بحمولة ٨٠٠ طن .
● انشاء حاجز امواج وارصفة ميناء ابو قير .
● تطهير ثلاثة ملايين متر بميناء ابو قير .

ومن الاعمال البارزة للشركة تحت التنفيذ :

● تطهير ميناء الادبية بالكراكات .
● ميناء الصيد بالطور .
● عمل حماية وصيانة حاجز امواج المنتزة وهو اهم الحواجز الاثرية فى العالم .

ومن انجازاتها خارج مصر :

● عملية تقوية حاجز الامواج الرئيسى بميناء اللاذقية .
● انشاء ارصفة عميقة وتطهير العمق بميناء طرموس .
● لنشاء ميناء الصيد بجبله .

لقد استطاعت الشركة بما تملكه من خبرات ومعدات حديثة ومهندسين وعمال ومهنيين مدربين على أعلى درجة من الكفاءة والخبرة وبالتزامها الدقيق بالمواصفات والمواعيد - استطاعت ان تحتل مكانا فى مصاف الشركات العالمية العاملة فى هذا القطاع من مقاولات التشييد .

وكان من الطبيعى على ضوء هذا ان يوكل الى الشركة بناء على توجيهات السيد المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير تنفيذ الوصلة الملاحية والكبارى والسيفونات المطلوبة للربط بين ميناء دمياط ونهر النيل .

واثبتت شركة القناة لاعمال الموانى ان هذه الثقة فى مكانها الصحيح وانها اهل للقيام بكل المشروعات العملاقة - وواصلت بنجاح تنفيذ المشروع وفى تصريحات متعددة اكد هذه الحقيقة المهندس عبد الرحمن العقاد رئيس جهاز تعمير مدينة وميناء دمياط والمهندس توفيق قويمه رئيس قطاع التنفيذ بميناء دمياط كما اكده ايضا الدكتور مهندس احمد محرم ودكتور مهندس مصطفى جاد استشارى المشروع وتتكرر نفس الصورة فى مشروع عملاق اخر هو مشروع بناء رصيف للحاويات ببورسعيد والذى تفقده السيد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى مؤخرا .

ورصيف الحاويات ببورسعيد مشروع حيوى يؤدى الى ارتفاع مستوى الخدمة بالنسبة للميناء وزيادة الرواج الاقتصادى المصرى .

وقد عبر كل من اللواء بحرى محمود عبد العزيز رئيس الهيئة العامة لميناء بورسعيد والمهندس عبد الرحمن عمر مدير عام الهندسة المدنية بهيئة ميناء بورسعيد عن سعادتهما لمستوى الاداء العالى الذى تقوم به شركة القناة لاعمال الموانى والتى تجرى حاليا اعمال التشطيبات من اجل انهاء المشروع قبل ٣٠ مايو القادم باذن الله . ان هذا التقدير من الوزراء المتخصصين وكبار الاستشاريين والفنيين المختصين هو الوسام الذى يعتز به المهندس عز الدين يونس رئيس مجلس ادارة شركة القناة لاعمال الموانى وكل العاملين فى الشركة من مهندسين وفنيين وعمال - ويدفعهم نحو المزيد من التفانى ..

الفن والثقافة

أزمة السينما مرة أخرى



سمير فريد — رأفت الميهي — نادية لطفي — صلاح أبو سيف



علي بدرخان

كتب حمدي سليم

توقفت إستوديوهات مدينة السينما ، وطلب الوزير دراسة عاجلة عن حالتها ، وعن أسعار التصوير والتحميض والطبع بها ، وكيفية تعاملها مع المنتجين .

وقل إنتاج الافلام عن المعدل السنوى ، من ٥٠ فيلما إلى ٢٠ فيلما .

ودعت اكثر من جهة عددا من الممثلين والمخرجين والمنتجين لمناقشة الأزمة في مبارزات كلامية لم تنته إلى شيء ، وتبخرت بمجرد انتهائها كما سارع بعض السينمائيين الى تكوين شركة خاصة للانتاج السينمائي لعلها تحل الازمة مؤقتا ..

ومع أن هذه المشاكل ليست جديدة ، وتتفاقم منذ سنوات مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد بشكل عام ومع مايبدو أنه تعمد لتخريب الصناعة لصالح جهات أجنبية وخاصة . نقص دور العرض . وتخلف الاستوديوهات وعدم صلاحية أجهزتها والاتها المستخدمة منذ سنوات طويلة ، واختناق في تسويق وتوزيع الفيلم المصرى في الداخل والخارج على السواء .

فما هي القضية المركزية في كل هذا ؟ !

يقول المخرج صلاح ابو سيف لم تعد الافلام تحقق الأرباح التي كانت تحققها رغم زيادة التكاليف . كانت مدة العرض في الماضي تصل إلى ٢٠ إسبوعا ، الآن لا تزيد عن ٥ أو ٦ أسابيع رغم زيادة السكان . وقلة دور العرض كانت أرباح الفيلم المصرى تتحقق بنسبة ٦٠ ٪ من العرض بالخارج . و ٤٠ ٪ من الداخل . الآن يحدث العكس . مما يجعلك تخضع لقيم وذوق مجتمعات اخرى . كالسعودية التي تفرض علينا المسلسلات التليفزيونية وانتاجها السينمائي ، رغم انها لا تملك صناعة سينما أو غيره !

في البدء كان السينمائيون هم العاملون في هذا المجال بالكامل من الانتاج الى الاخراج والتوزيع ، حاليا ، دخلها النصابون والنشالون . وتجار الخيش .. وخلافه ..

ويضيف صلاح ابو سيف امتنعت الدولة منذ مدة طويلة عن تمويل السينما ، وأعطت الفرصة للتجار ، وكل من هب ودب ليمويل وينتج : يجب ان تتدخل . ليعود القطاع العام في السينما . والقول بأن المؤسسة خسرت ٨ ملايين جنيه ، غير صحيح . الحقيقة أنها كانت مشكلات شخصية بين الوزراء . وحرب شنوها ضد القطاع العام كله سواء في السينما أو غيرها لانه قطع داير النصابين والمهربين ، وأعطى فرصة حقيقية . للشباب والفنانين الملتزمين ليعملوا بدون تنازلات . ولو عدنا لانتاج القطاع العام لوجدنا انه انتج أهم الافلام المصرية . (الحرام - الزوجة الثانية - القاهرة ٣٠ - الارض - البوسطجي) الخ ..

● إذن المطلوب هو تدخل حاسم من الدولة ؟ :

وللناقد السينمائي سمير : رأى اخر .. يقول لا أفضل أن يكون للدولة بوضعها الحالي دور في الانتاج لان لهذه الدولة أهداف تعلنها . وللمجتمع أهداف أخرى . ولن يكون إنتاجها السينمائي في الوقت الحالي إلا صورة أخرى من الصحافة القومية ، ويصبح هناك وبالتالي سينما حكومية . وسينما معارضة . وهكذا .. ولكنى أطالب فقط . بما تقوم به الدول الرأسمالية الغربية كفرنسا والسويد وبريطانيا . والهند وتونس . بأن تساعد في عملية ترجمة الافلام . وعرضها في المهرجانات . وإعطاء جوائز تشجيعية للانتاج الجيد . وإعفاء الفيلم من بعض الرسوم والضرائب . وأن تنشىء دور عرض خاصة . ونوادى للسينما . وتدعم جمعيات الأفلام . وتصدر مجلات ومطبوعات عن السينما . أعتقد أن هذا ما يمكن الحصول عليه من الدولة حتى نهاية القرن العشرين ! !

أما المخرج على بدرخان . فيرى ان حال السينما يصلحه السينمائيون وحدهم لا الدولة . بداية من الادارة الى الانتاج . ذلك اننا نفهم القطاع العام خطا . واذا دافعنا عنه بشكله الحالي فسوف نصل الى عكس ما نريد نظرنا المفروض أن يضفى القطاع العام على العامل أى على الاتباع احتراما و أهمية وليس على المدير . فابسط الاشياء ان يتقوت الناس من مجالات نظيفة ومحترمة يعملون فيها مجتمع الانتاج شىء اخر تماما وسياسة اخرى مختلفة تماما عما يجرى .

ويتفق المخرج رأفت الميهي . مع الرأى القائل بأن القطاع العام بشكله الحالي غير قادر على الانتاج . ولو وضعت فيه الدولة أى فلوس ستخسرها بين التسيب والسرقة . لكن الدولة تستطيع ان تحقق الفكرة الاساسية باتخاذ إجراءات تضمن تحقيق مناخ صحى عام . بدعم المعامل وتشغيلها ورفع القبضة عن حرية التعبير . وتخصيص جوائز تشجيعية . فالسينمائيون مهانون لان الدولة لا تشعر بهم . ولاتهتم بالسينما . رغم اننا نقوم عمليا بما تعجز عنه الدولة . فنحن الرابط الوحيد مع العالم العربي . ونملأ فراغا كبيرا نحن نقوم بدور سياسي هام . ولو تم ضرب السينمائيون سيحدث خراب فظيع !

يضيف صلاح ابو سيف : كل بلاد العالم تستخدم السينما لنشر مبادئها . لماذا لا نستخدمها نحن لنشر المبادىء المصرية الاصيلة . ونشر الوعى والتنوير من اجل هذا لابد ان نحد من تدخل المال الأجنبي في السينما . ونقلل من استيراد الافلام لانها تبث افكارا خطيرة . فالافلام الامريكية تشعرك انك لا تستطيع ان تقاوم الامريكان ولابد من الخضوع لهم لأن عندهم أشعة. مش عارف ايه . تستطيع ان ترصد تحركاتك في اى مكان حتى ولو كان غرفة نومك . مما يجعلك عاجزا امامها . كيف تقاوم . واعتقد ان هذا سبب شيوع عبارة . يا عم احنا قد الامريكان . ! !

الأيدى الخفية

هناك خطر محدق اذن بالصناعة ذاتها فكيف يبتدى هذا الخطر في واقع الأجهزة التنفيذية ؟

لابد ان نتذكر هنا أنه كانت قد جرت محاولة لبيع مؤسسة السينما عام ١٩٧٨ لشركة يونيفرسال الأمريكية عن طريق وكيل سعودى هو الشيخ صالح كامل . وكان لحزب التجمع وللفنانين التقدميين وللسينمائيين بعامة موقف حاسم ضد هذه الصفقة ابان تولى المرحوم عبد المنعم الصاوى وزارة الثقافة . من الدكتورة نعمات فؤاد ...

ولكن تازيم الصناعة الآن يتخذ شكلا اخر متواكبا مع الأزمة الاقتصادية الشاملة والاهمال المتعمد والتسيب غير البرىء .. حيث تبقى أدوات الصناعة قائمة كجثة دون إتباع أو عائد مادى أو معنوى : يتهم الناقد سمير فريد البعض بالتواطؤ دون ان يسميهم . فيقول :- إن الاجهزة السينمائية سواء تلك الحكومية أو النقابية هي أجهزة قصيرة النظر .. لا تعرف ولا تريد أن تعرف شيئا عن حقيقة الازمة ولاتملك أي معلومات دقيقة . ومن الطبيعي أن تمر السينما بازمة أقتصادية . وتستفيد من هذه الازمة مجموعة بعينها يهمها استمرار الوضع كما هو عليه لانه يخدم مصالحها وهم يعوقون صدور القوانين لحماية السينما . ويتصورون ان هذه المصالح لن تتحقق في ظل وضع اخر هناك إنعدام كامل للنظرة المستقبلية . أنهم لا يفكرون في حفل الساعة السادسة قبل حفل الثالثة فليس لديهم اى خطة ! ! : أما بالنسبة لمحاولة البيع فلا أعتقد ان هذا مطروح الآن لمن سيبيعونها . أو من سيشتريها ؟ . فليكن معلوما ان احدا لن ياتى لبناء إستوديو او مصنع . حتى ولو كان قطاع خاص . لان هذا سيخدم . ويدعم صناعة السينما في مصر .

ويضيف سمير فريد : الشركات الامريكية لديها رصيد ضخم من ستوديو او مصنع . حتى ولو كان قطاع خاص . لان هذا سيخدم . ويدعم صناعة السينما في مصر :

ويضيف سمير فريد : الشركات الامريكية لديها رصيد ضخم من الاموال في مصر يبلغ ٤٠ مليون جنيه . منذ الاربعينات . وغير قابلة للتحويل لامريكا . ومع ذلك يمتنعون عن بناء دار عرض . نفس الشىء بالنسبة للشركات السعودية . ان منطقهم هو النهب . والهرب اما الدور الاجنبى الحقيقي حاليا هو لغرض ذوق معين و أفكارا معينة . والتحكم في عملية التوزيع ولابد أن نقف أفكار معينة ضد ذلك . هذا في الوقت الذى ترفض فيه الحكومة منذ عشر سنوات الموافقة للشركة السوفيتية الوحيدة في مصر سوق اكسبورت فيلد على بناء دار عرض واحدة

التمويل .. والشروط

أصبح شيئا عاديا أن نجد افلاما ومسلسلات تليفزيون من انتاج الرياض وعجمان ودبى .. الخ وكيف يؤثر ذلك ؟

يجيب منيب شافعى رئيس غرفة صناعة السينما قائلا . عصب المشكلة هو الأزمة الاقتصادية . وليس غريبا ان تتأثر السينما بعائدات البترول في الخليج . فمعظم منتجينا فقراء . لا يستطيعون انتاج افلام منفردين فيلجأون الى الاخرين . مما يعطى الفرصة لتتويج افكار معينة . هى أفكار هذه الدول .. والحل ؟

يجيب رئيس غرفة صناعة السينما ان تقرضنا البنوك . بشروط أصحاب المباني . والاراضى المستصلحة أى بفائدة ٣ أو ٤ . لكن أن اطلب سلفة من البنك بفائدة ١٧ ٪ . وتفرض على الدولة كضامنة ١٠ ٪ اخرى وهذا مستحيل . لا يوجد في العالم كله قرض بفائدة ٢٧ ..

وقد اكد الفنانون على رفضهم لاى محاولة لبيع القطاع العام أو اصوله . ولكنهم طالبوا بتطويره وتجديده . وتخطيطه علميا . وإدارته فنيا :

كما طالب سمير فريد . بان تتعامل شركة مصر للاستوديوهات مع المنتجين بالأسعار العالمية بشرط ان تعطى نفس النتيجة . وكانت الشركة قد رفعت أسعارها مؤخرا رغم انها لم تتطور في شىء !

الفيديو

هل يمكن للفيديو ان يحل المشكلة ؟ ..

يجيب منيب شافعى رغم ان مستوى دخل الفرد في بلادنا أقل من دول كثيرة إلا أن إنتشار الفيديو عندنا اكثر كثيرا من دول أخرى . حيث نتفوق أحيانا على بعض الدول الاوربية . وهذا شىء يسعدنا . وكان أولى به ان يخدم صناعة السينما . لكن ما حدث هو العكس تماما . فيكفي وجود نسخة واحدة من الفيلم في كل بلد . حتى ينقله كل من لديه جهاز والآن توجد بالعمارات دوائر تليفزيونية مغلقة لعرض الفيديو : : لذا تباع نسخ معدودة او تؤجر بجنيهات قليلة .

ويرى سمير فريد انه لولا الفيديو لتوقفت صناعة السينما في مصر بعد كامب ديفيد . فقد اغلقت الاسواق العربية ابوابها تقريبا . امام الفيلم المصرى ومن لم يغلق . اتخذ لتوقفت صناعة السينما في مصر بعد كامب ديفيد . فقد اغلقت الاسواق العربية ابوابها تقريبا . امام الفيلم المصرى ومن لم يغلق . اتخذ اجراءات للتحجيم . ولابد من صدور قانون لحماية الفيلم المصرى . وتقنين لاستخدام الفيديو : وتنظيم عقود البيع والانتاج والتوزيع .. الخ ..

ويطالب صلاح ابو سيف . بعدم عرض الفيلم للفيديو في الاسواق قبل مضى ستة شهور على عرضه في السينما . ولابد من منع السرقة والنقل عن طريق ابتكار علمى يمنع نقل الشريط . فهذا استغلال فظيع .

إنكمشت دور العرض بدرجة خطيرة . في العشرين سنة الاخيرة .

وترى الفنانة نادية لطفى . انه لابد من تطور ما هو قائم . وإصلاحه وتجديد الماكينات والشاشات .

وتقدم لنا خطة متكاملة لانقاذ السينما كانت قد اعدتها مع مجموعة من المخرجين والممثلين واتفق عليها الجميع .

من أهداف هذه الخطة : التى يتفق عليها السينمائيون جميعا تنشيط الانتاج وتحريره من سيطرة الموزع الخارجى . العدد المستهدف منها ٥٠ فيلما . حصر مسئولية استيراد الافلام الخام بانواعها في شركة مصر للاستوديوهات والانتاج . بالتنسيق والتعاون مع غرفة صناعة السينما . توفير سيولة نقدية ٢ مليون جنيه تخصص للاسهام في انتاج الافلام على هيئة قروض ميسرة . بضمان التوزيع .

وتوفير بعض الحوافز المشروعة لتوسيع افاق التصوير وكذلك لخفض تكاليف الانتاج . الغاء الرسوم الجمركية على الافلام الخام والكيماويات والاجهزة والمعدات السينمائية باعتبارها مستلزمات صناعية . وخفض اجور الاعلان في الصحف والتليفزيون والملصقات .

العامة . والحدائق والجامعات والمستشفيات . وخدمات القوات المسلحة . والشرطة . والاسعاف

والحريق . وأخيرا لبناء ٣٠ دار عرض على الاقل في المحافظات يبقى أنه على السينمائيين المصريين الجادين لاتجار الخيش أو

المخدرات - ان يتحركوا معا ويناضلوا معا لوضع خطتهم البسيطة تلك موضع التنفيذ

قضية للمناقشة

حتى ينام اباؤنا .. مستريحين

« ومعدنا الى الطائرة . قادتنا المضيفة الى مقاعدنا . ورجتنا أن نربط احزمة النجاة . وبعدها بدقيقة تحركت الطائرة ثم صعدت في الهواء . وتنفست الصعداء . وقلت لنفسي .. حمدا لله الف حمد . ونم مستريحا يا ابى »

بهذه الكلمات يختتم وزير خارجية مصر السابق، محمد إبراهيم كامل « كتابه « السلام الضائع في كامب ديفيد » وكان قد إستقال من منصبه اثناء مباحثات كامب دايفيد التى وجدها انتقاصا من الحقوق العربية وعدوانا على الكرامة الوطنية . التى اصبحت بالنسبة له جزءا من الكرامة الشخصية . وقد أوصاه ابوه بالدفاع عنها وحمايتها من المساس او الانتقاص .

« ومنذ ذلك التاريخ المشئوم لم يال العدو الصهيوني جهدا في ملاحقة شعب فلسطين والعدوان اليومى على حقوقه . ومع ذلك يجد من بين المثقفين في السلطة وخارجها من يفتح له الابواب ليطل بوجه الكريه علينا . فيتبادل كل من وزير الثقافة ونائبه المسئول عن هيئة الكتاب . رسائل تعجل بتنفيذ البرنامج الثقافي بين مصر وإسرائيل . ويستقبل في مصر مستشرقا صهيونيا هو. برنارد لويس . لا يخجل من التزوير الفج لتاريخ العلاقة بين العرب واليهود دفاعا عن الصهيونية التى يخضع العلم قسرا لمقتضياتها ولمشروعها التوسعى وتاريخها الملوث بالدماء وبالتعصب الكريه

ويستند هؤلاء جميعا إلى حقيقة ان ما يقومون به سوف يبقى سرا بعيدا عن اعين ورقابة هؤلاء الذين ادركوا منذ اللحظة الأولى ما تنطوى عليه اتفاقيات كامب ديفيد من إذلال . وما يعنيه فتح الباب لتطبيع العلاقات مع الصهاينة من إهدار لدماء الشهداء وكانما الذاكرة القومية قد طمست صور العدوان والاغتصاب امام قوة الامر الواقع الجديد الذى فرضه العدوان والاغتصاب .

ولكننا سوف نتذكر - بالفخر - ان حركة الجماهير والمثقفين الطليعيين المصريين . قد ارغمت هؤلاء المثقفون الموظفون على الامتناع عن دعوة الصهاينة الى معرض الكتاب . فغاب وجههم القبيح العلنى فيه ..

والباب المفتوح . لايزال امام الجماهير ومثقفيهم الطليعيين ان يفضحوا طبيعة هذا الوجود المختلس الجبان للعدو الصهيوني سواء تستر بقناع مستشرق وعالم . او إحتمى بما تنص عليه ! اتفاقيات الاذعان في كامب ديفيد ..

صحيح ان خطر الثقافة العنصرية الصهيونية ليس اشد سودا من فيض الثقافة الاستهلاكية الامبريالية التى تحاصرنا . بل ان الصهيونية هى جزء صغير منه . ولكن علينا ان نواصل المعركة ضد هذا الجزء الصغير لانه يحمل هدفا محددا بالغ الوضوح . هو إضفاء شرعيته على ما هو غير شرعى .. فلنفعل حتى ينام اباؤنا مستريحين ..

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

وجوه جمال كامل الجميلة

تستطيع ان تلتقى بوجوه كل هؤلاء النجوم : حسن فؤاد - سهير المرشدى - عبد الغنى ابو العينين - عادل امام - صبرى راغب - سناء جميل - ايهاب شاكر - يوسف شاهين - فتحى غانم - عبد الرحمن الشرقاوى - لبنى عبد العزيز - كامل الشناوى - احسان عبد القدوس - شويكار - ام كلثوم - سلوى حجازى - فاتن حمامه - شارل ديجول وذلك في قاعة النيل بارض المعارض ، حيث المعرض الشامل للفنان الراحل جمال كامل - مئات من البورتريهات والصور لفنانين وعمال وشخصيات روائية مثل حميدة بطلة رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ ، وعباس الحلو حلاق الزقاق وابطال روايه الجبل لفتحى غانم وغيرهم .

فعلى مدى اكثر من ثلاثين عاما - ابدع الفنان الراحل ١٨٦ لوحة كانت اخرها وجه جمال كامل نفسه !

ومن الفنانين الى العريجية ، ورواد المقاهى ، وفتيات بالمناديل ، وفلاحين في حقولهم ، واطفال ، وحدائق وراقصات ، وصروح شامخة كالسد العالى ، ومعابد الاقصر ، وشـلالات ، وبنات عاديات - انهم عالم جمال كامل الجميل الذى اتقن صنعه بدأب وحساسية فائقة .

ولعل اكثر مايلفت النظر في هذا المعرض الشامل ، ان معظم الذين رسمهم جمال كامل في حياته ، جاءوا الى معرضه مصافحين وجوههم وتكريماتهم .. يتحدثون عنه وكانه معهم ومن ثم عاش الفنان الراحل مرتين : مرة في لوحاته .. ودائما في عالمه الحى النابض بالحب والشاعر .

احمد اسماعيل



محرر اعلانات .. بدرجة نائب وزير ..

● تعميما للفائدة ، ومن أجل أولئك الذين تفوتهم رؤية شرائط الفيديو ، كتب «سعادة الأستاذ الدكتور محمد سمير سرحان نائب وزير الثقافة ومدير عام دار الكتاب العربى» - كذا بالنص - مشاعره وخواطره في نشرة ملفوفة عنوانها «الصوفية المتجددة» يوزعها جناح «الامام الفاسى» في معرض الكتاب .

فماذا قال سعادته ؟ قال : إن صديقه القديم مهدى الفاسى (!) عرض عليه ذات ليلة أن يلتقى بالشيخ الدكتور شمس الدين الفاسى ، ولما كان «الفتى» (هكذا يسمى سعادة الدكتور نفسه حين يتحدث عنها احيانا وهو يروى بعض مشاهد سيرته العطرة في «اهرام الجمعة» ، قد سمع عن الشيخ الجليل الكثير اشتاق لرؤياه راى العينى «وشعر الفتى بسعادة غامرة ممتزجة بمشاعر متباينة من الترقب ، بل ربما الخوف الا تتطابق الصورة التى انطبعت في وجدانه مع الحقيقة اذ كان قد استقر في وجدان الفتى مما قرأ وسمع عن الشيخ تلك الصورة الأسطورية التى تجعل منه طيفا كالأحلام ، فخشى إن وجده بشرا كسائر البشر ان تتبدد تلك الصورة المثالية التى رسمها له في خياله ...»

وتحمد الله انها لم تتبدد ! فقد وجد الفتى أن وجه الشيخ الجليل «ينم عن اشراقة دائمة وصفاء لا يتوفر إلا للقلة .. وحسب في نفسه ان هذا الصفاء الذى يكسو الوجه ماهو الا انعكاس لصفاء داخلى وطمانينة في النفس لاحدود لها .. (...) ووسط هذا الجو من الألفة والمحبة والصفاء شعر الفتى وكأنه يعرف الشيخ الجليل من سنوات ، ودخلت الى قلبه على الفور محبته ...»

ويواصل سعادته مشاعره وخواطره فيقول إنه اثر الصمت والانزواء والاستماع لان «رجلا كهذا يصعب المثول بين يديه ، وتتعطل في حضرته لغة الكلام ...» ، ونقل لنا حديث الشيخ الجليل الى «صديق مسيحى يعمل رئيسا لتحرير احدى المجلات الاسبوعية الكبيرة في مصر» (من يكون سوى لويس جريس ؟) وإجاباته عن اسئلته في «تدفق شديد ووضوح فكر وصدق رائعين حتى إن الجميع اكتفوا بالاصغاء الى ذلك الحديث الممتع الذى دار بين كاتب مصرى مسيحى وبين إمام الصوفية في العصر الحديث ...» .

● هكذا إذن : تحول نائب وزير الثقافة في بلادنا لمحرر اعلانات شخصية مدفوعة !..

وليس بعد السقوط غير السقوط : لم ينس سعادة النائب ان يهاجم الذين رفضوا اعلانات الشيخ الجليل .. «وشعر أن نبرة الانتقاد المستترة كان وراءها محاولة لتصفية خلافات شخصية بين بعض الكتاب ، وما كان الشيخ الجليل الا ذريعة يصفون بها تلك الخلافات فيما بينهم ، لكن الشيخ - كما سمع الفتى من صديقه مهدى - لم يتألم ، بل تركهم يصطرعون فيما بينهم ...» .

مرة ثانية : نحمد الله ان الشيخ الجليل لم يتالم ، فما اتعسنا إن كان قد تألم !.

وليس بعد السقوط غير السقوط ، لم ينس سعادة النائب ان يتبذل - في السكة - صياغة اختارها العميد ليروى لنا «أيامه» ، وعنوانا اختاره الأستاذ يحيى حقى لواحد من امتع كتبه وأبقاها !.

● لدى سؤالان لا انتظر إجابة أيهما الأول لوزير الثقافة : ماذا تقول ياسيدى في هذا المستوى الذى بلغه نائبك ؟ ، أما نحن فنقول لك - وأنت رجل تعرف الشعر وتتعاطاه - إن : «من يهن يسهل الهوان عليه !..» ، ونقول لك كذلك : «إن من سلك مسالك التهم ، اتهم ولا أجر له ..» .

السؤال الثانى اهم واجدى لجمهرة المثقفين المصريين الذين يعرفون الثقافة شرفا وجدارة ومسئولية والتزاما : ماذا تقولون انتم في مستوى بعض المسئولين عن الثقافة الرسمية في بلادنا ؟.

فاروق عبد القادر



سمير سرحان في لقطة من اعلان (دفاتر الايام)





الضفادع العاقلة وجنون النسور

في مجموعته القصصية « المجانين لايركبون القطار » يحطم لطفى الخولى في مصيدة « العقل » الرسمى السوقى التى تسجن المتاقلمين داخل العجز والاستكانة والعقم ، ويفضح النظام « العاقل » لواقع اجتماعى فكرى شاذ مريض .. فالعقلاء الابديون جالسون القرفصاء في مستنقع الضفادع على مكاتب مكيفة الهواء يحكمهم قانون بمقتضاه يقبض اللص على عسكرى الداورية ، ويقود الفيل سيارة مرسيدس ، ويشهد الجنرال سيفا خشبيا ، ويعلم الامى الناس ، ويبيع المرابى داخل عمامة ضخمة الحشيش بالدولارات . أما سماسرة العفن الخام والمصنوع ، ومقاولو القبور والقصور فيلتفون حول قرصان كالح الوجه يعتلى العرش ، أو مهرج سيرك يطل من شرفة مبنى البلدية « قصة المجانين »

فالوعى المعتاد مازال يسبح ويتعبد في المسرح السياسى لسلطة « ست » ممثلة ولى زمانها ، اردافها رجراجة وشعرها الذهبى مستعار ، وسلطانها على كثير من الناس نوع من اللامعقول « المهموش » . وهى تصطفى لدور البطل « كومبارس » يحارب وينتصر على اعداء من الهواء خلف الستار ، ويعود باكليل الغار ، وصالة المسرح السياسى ترتج بالتصفيق والتهليل في مواقف اختارتها الادارة ، والمقالات تدق كالطبول للست . وكل « العقلاء » العاملين عند الست صاحبة الشغل يدورون حولها كما يدور الثور في الساقية مربوطين بحبال المصلحة . وحينما تحدث أحداث « مؤسفة » في الصالة يكون الانقاذ عن طريق فبركة حقيقة « مقلوظة » ، مريحة للست وللماشية عن عملاء ومخربين ومهندسين : حقيقة رسمية كالقميص التفصيل . وتواصل الست زعوما وانتصارها على المؤامرات ، على الرغم من أن الحركات المسرحية « الثورة » الجديدة تكاد تقضى على مسرحها المترنح ، ويعمل في هذه الحركات المسرحية الجديدة - التى تمثل الامل على الضفة الأخرى لليأس - خارجون على العقل الرسمى ، مجانين يمثلون حقيقة جديدة ، ومنطقا مضادا ، وهم اصدقاء لاسئلة عجيبة شجاعة لاتخشى الموت ولا الست ولا مخبر المباحث ، واسئلتهم تتوالد بسرعة فهى ضد تحديد النسل .

ومجانين لطفى الخولى يحيطون الدنيا . بعلامات الاستفهام ، والدنيا من حولهم حديقة مخضرة بالاسئلة « القصة الأولى » اسئلة بلا عدد واجابتها مازالت مفقودة ، وواحد منهم لقى مصرعه في منفى « الواحات » كان يرى ملايين الأشياء التى يعجز عن رؤيتها المتاقلمون ، يرى « الحلم » والممكن ويلمح الغياب والغد .

فالمجانين يحاربون معركة شاخ فيها الأمل وتكون تحت ظل جدار البلدية ، وهم يقولون لم نخسر ماسوف نكسبه غدا .

الطعم في المصيدة :

وبعض المتاقلمين المسحوقين في هذه القصص يعيشون داخل صندوق الوعى المعتاد ، ويرون الصورة اليومية الممزقة لوجودهم المفتت المتناثر في مرآة مشروخة ويعتادون على صورتهم الزائفة ، ويتحول الفرد المنصاع الى زكيبة بالية تضم اجزاء ولحظات وأشلاء منه ، وهو يخشى الأسئلة ويهرب من « الاختيار » لأنه صعب أو مستحيل ويولد المشاكل . والفرد المتاقلم يقف بالاختيار والمغامرة عند خطف زوجة صديقه او اختيار كرافتاته ومعجون اسنانه فقد يعجز هذا الصديق حتى عن هذا النوع من الاختيار .

« القصة الأولى » . وللواقع في مرآة الخضوع والاذعان صورة رسمية عاقلة مالوفة ، غاب عنها الوجه الانسانى الحق واهدافه التى تبدو ملونا . وتقدم هذه المرآة سطوح الوجوه والعادات ، وهى سطوح مامونة مقبولة ، كما تقدم عالما ممزقا ، وشخصية مهشمة ، وصورة للجسد محطمة . فمرآة العقل الرسمى السائد تفتت الواقع ، وتزيف وعى الشخصية بنفسها . ونرى في القصة الأولى رجلا ضائعا يركز انتباهه على باطن قدمه في المرآة اثناء مضاجعة زوجته « الخائنة » ، فأجزاء جسمه منفصلة عنه كما تنفصل عنه أشياء العالم ، وتدرك الشخصية واقعها ووجودها الذاتى ممزقين الى شظايا بلا واقعة . فالانسان « العاقل » البسيط يفقد جميع حقوقه ويتعرض للاهانة كل يوم ، ويقبل ذلك بلا تساؤل . ويصبح منفيا تحت جلده ، وبدلا من الواقع وامكاناته المتجددة نرى لديه عادات متبلدة وتميزات تصلبت ومشاعر تجمدت .

ولكن مصيدة البلادة والبلاهة والتعقل لابد ان يكون فيها طعم يضمن استدراج النفس الى الانسحاب والسلبية وخداع الذات . فلابد من لحظات مراوغة تطمس كل الاسئلة ، إن ظل المتعة يحمى من وهج الاسئلة المجنونة . وحقن الفرد المنصاع بتشكيلة من الانفعالات او الاحساسات « المذهلة » سيجرفه بعيدا عن مجرد الاحتجاج على عالم لايطاق ، وبدلا من الاسئلة المجنونة يسقط الفرد في انفعال ما يصعقه لحظة ، ويذهله ويفقده صوابه هزة مفاجئة في وجود مفتت بليد .ونرى في قصيص « الرجل الذى رأى باطن قدمه » و « تفاحة عبد ربه » و« شباك الحاج محمد » الجنس وقد تحول الى مايشبه أن يكون شعورا بالدوار بعد تلقى ضربة على الرأس ، أو انبهار للبصر يطمس الرؤية .

وفي قصة « المجانين » نرى تمثيل دور الحب يلعب نفس الدور ، فحوار الجسد للجسد ليس حبا بل هو دليل مزور بمهارة على الحب . وفي شباك الحاج محمد تتجسد الفضيحة الجنسية في وجدان الناس حيوانا خرافيا كالغولة ويتحول العاجز الى رمز للفحولة ، وتجىء الخمر والمخدرات باعتبارها أدوات مكملة لخلق لحظة المتعة الزائفة .

لحظة الحرية والوعى .. لحظة « الجنون »

ولكن معظم قصص هذه المجموعة تقدم في « النهاية » لحظة اخرى لها منطق مغاير ، لحظة متفردة اسطورية ميكروسكوبية ، ولكنها الحد الفاصل بين هوة السقوط وفتحة النجاة .. إنها لحظة توتر وقلق وترقب حافلة بالخطر لاتكف عن التالق وبهذه اللحظة - الخاتمة يمسك لطفى الخولى بالمسار الروتينى للزمن وللوعى الزائف به من « ذيله » لكى يقلب مصيدة العقل الرسمى . وليست هذه اللحظة إحدى التفصيلات تضاف الى خط القصة والتعاقب الزمنى ، حيث كانت الأيام والاحداث تتكدس وتتكوم ، بل هى « لحظة تحول » تدفع اللحظات السابقة المتاقلمة العاقلة الى ان تقفز من إطارها بلحظة في اندفاع مجنون عن نظام اخر ومنطق اخر لتعاقبها .

فهذه اللحظة تعترض الحياة الراكدة كانها مسافة تبعد الشخصيات القصصية وتبعد القارىء عن المنطق السائد الزائف لنرى انفسنا ونرى الواقع في ضوء جديد ، وفي مرآة سليمة .

ولاتجىء هذه اللحظة - باستثناء قصة « المجانين .. » - مرتدية ملابسها الكاملة ، ولكنها على الرغم من انها لحظة النهاية - تنقل إلينا إحساسا بالبداية اكبر مما تنقله كل اللحظات ، إنها لحظة تحول واختيار جديد ، لحظة فرح وأمل على الرغم من كل الالام ، وإن لم يكن ذلك بالنسبة للشخصية القصصية فإنه متحقق بالنسبة الى القارىء ، فهذا التحول التهكمى في الخاتمة يصور موقفا متطرفا يجعل القارىء يلمس ويدرك الحدود القصوى لوجوده وواقعه المعتاد .

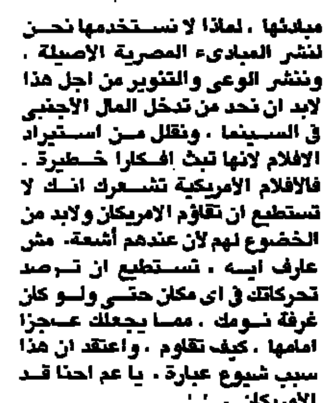


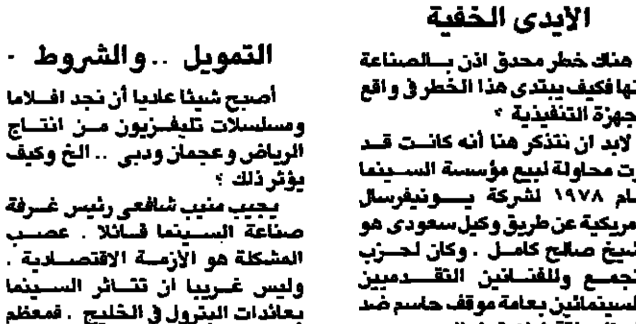
لطفى الخولى

فالمجانين سابحون في بحر مجهول ، لايمكن استئناس احلامهم وهم يناضلون داخل ازقة المدينة العتيقة ، ويريدون تحويلها الى مدينة يعيش فيها الرجال والعرق والنساء والعشق مع الوان قوس قزح ويرشقون ظلام المدينة بحراب النور .

وتؤكد المجموعة ان الطريق الى النار في كهف المجانين لايقطعه الفرد وحيدا ، فلابد من أن يلتمس الدفء في حضن الآخر ، وهذا الطريق طريق محظور بدور حول المدينة ، ولكن جائزة الوصول ودليل الرحلة - التى لايصلح لها قطار التاقلم ولا توابيت الخنوع - لحظة هى السحر والفرح وعشق « الآخر » في عاصفة مجنونة .

ابراهيم فتحى













.. ما بعد الاستفتاء

منصدق أرقام وزارة الداخلية هذه المرة عندما تعلن أن مؤيدى قرار حل مجلس الشعب فى الاستفتاء الذى يجرى غدا يتجاوزون ٩٩٪ من الناخبين . فهناك اجماع على تاييد قرار الرئيس حسنى مبارك بالاستفتاء على حل المجلس .

وربما تاتى المعارضة لهذا القرار من جانب أفرادهم بعض قيادات الحزب الوطنى الديموقراطى وممثلى الحزب فى مجلس الشعب . ولذلك فقد أثار الدهشة ذلك التصريح الرسمى بان الشرطة ستكون « محايدة » فى هذا الاستفتاء ولن تنحاز الى جانب ضد الاخر . لانه ليس هناك جانب أخر هذه المرة لكى تستطيع الشرطة أن تنسب الى نفسها فضيلة الحياد .. الا اذا كانت تعنى حيادها بين الدولتين الاعظم ورفضها المعروف للقواعد والاحلاف والتسهيلات العسكرية !

وتبقى بعد ذلك ظاهرة الحزب الوطنى الديموقراطى الذى يثبت دائما أنه المعارض « الحقيقى » للنظام أو على الاقل المحرض الحقيقى على معارضة النظام .

وعندما طالب المعارضون وفقهاء القانون بضرورة حل مجلس الشعب بعد أن أحاطت الشكوك بمدى دستورية تصدى بعض قادة الحزب ونوابه للدفاع عن المجلس وعن ضرورة بقائه . وعندما أصدر الرئيس قرار الاستفتاء على الحل قرر الحزب عقد ندوات « جماهيرية » لاقناع الناخبين بتاييد قرار الحل !

ويجرى هذا كله فى ظل قانون للطوارىء أكد لنا كبار المسئولين أكثر من مرة أنه لن يستخدم الا لمواجهة الارهاب المسلح . لكن أى وزير للداخلية يعتقد أن « الارهاب » الفكرى أخطر من الارهاب المسلح .. وكل المعارضين كما نعرف حصلوا على تدريب مكثف وراق على استخدام احدث أسلحة الارهاب « الفكرى » فى الداخل والخارج !

ومن حسن الحظ ان السيد رئيس الجمهورية يملك أن يفعل الكثير لان بعض ما نشكو منه فى دستورنا من سلطات واسعة لرئيس الجمهورية يمكن استخدامه هذه المرة لفتح باب حقيقى للاستقرار والديموقراطية والمشاركة الشعبية فى شئون الحكم .. أو على الاقل حتى لا تحتكر الحكم والحكمة والسلطة والثروة قلة من الافراد باسم الحزب الوطنى الديموقراطى !

فيليب جلاب

الصحفى .. والسلطان ..

فبراير يثير عندى الذكريات . ففى ذلك الشهر منذ (٣١) عاما دخلت بلاط صاحبة الجلالة .. وفى نفس الشهر منذ (١٤) عاما كدت أخرج من ذلك البلاط بقرار من الرئيس السادات مع مائة زميل وثلاثة .

وبين التاريخين ، تاريخ ثالث هو : فبراير ١٩٨٧ شريط طويل يروى قصة واحدة إسمها : الصحفى والسلطان :

لم تكن البداية على هذا النحو .. ففى البدء كنا طلابا يافعين فى كلية الآداب .. كنا فخورين بأننا أول دفعة فى قسم الصحافة .. وكنا نعلم أن فرصنا فى العمل أكثر من الدفعات التى سبقتنا فعددنا كان يصل الى (١٤٠) طالبا والصحف محدودة ومعدودة .

فى ذلك التاريخ جاء يحاضرنا أصغر رؤساء التحرير سنا حينذاك وهو الاستاذ أحمد بهاء الدين الذى ترك العمل فى النيابة وبدأ الصحافة عن قمتها ككاتب سياسى ثم بدأ الاعداد الوليد الجديد للسيدة فاطمة اليوسف أعنى مجلة « صباح الخير » .

بعد المحاضرة وفى حلقة عقدناها حوله فى بوفيه كلية الآداب سالت الأستاذ بهاء : هل يمكن أن نتدرب فى روزاليوسف ، فأجاب : فورا .. إحضر خمسة أو ستة من زملائك وزرنى فى المكتب .

هكذا .. بلا وساطة أو رجاء ، وبلا انتظار على الابواب ! وعلى سلالم روزاليوسف التى كانت تحتل طابقا واحدا فوق مطبعة متهالكة بدأنا نحبو .. نتعلم .. نرى العالم بعين جديدة . ونضيف كل يوم شيئا لخبرتنا : هذا هو احسان عبد القدوس يعطينا أفكارا وملاحظات .. هذا هو جيل الكتاب السياسيين : محمود أمين العالم ــ كامل زهيرى ــ أنور عبد الملك ــ محمد عودة .. وهذان هما الشاعران : صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطى حجازى ومعهم الأديب محمد صدقى يؤدون جميعا أعمالا متواضعة تتركز فى اصلاح ما تكتب . هاهى مدرسة الكاريكاتير الفنية : عبد السميع ــ زهدى ــ صلاح جاهين ــ حجازى ــ ايهاب ــ جورج ــ رجائى .. ومعهم فى حجرتهم الفنانان : جمال كامل ومأمون .

كان عالما صغيرا ، لكنه ملىء بالنجوم .. وكنا صغارا لكننا نتقدم باضطراد وفق الاجتهاد والاستعداد .. حتى أصبحت مديرا لتحرير روزاليوسف بعد ست سنوات فقط من تعيينى بالمجلة ، وهنا بدأ الاحساس بكلمة : الصحفى .. والسلطة .

كانت الصحافة قد إنتقلت ملكيتها إلى الدولة ، وكانت حجة عبد الناصر واضحة جلية فالسائد هى أخبار « تيتى وريرى » وليست أخبار المجتمع الحقيقية .. والسيطرة للاعلان وليس للاتجاه أو الولاء السياسى .. ثم تنظيم ــ أو تأميم ــ الصحافة ، وبدأت تتشكل فى اتجاه التعبئة للثورة التى بدأت معركتها الاجتماعية .. وكنا نحس أن واجبنا كشبان أن نلعب دورنا فى بناء المجتمع الجديد .. ليس بالتصفيق وإنما بالنقد فنحن فى النهاية مجلة طابعها الكاريكاتير ، والكاريكاتير يفرض مدرسته اللاذعة والناقدة .. فتخصصت فى الاقتصاد ورحت أقود الحملات ضد انحرافات فى القطاع العام .. وراح زميلى محمد زيدان يقود الحملات ضد بقايا الاقطاع .. وذهبت نجاح عمر تقود نفس الاتجاه فى مرافق العلاج .. و .. هكذا كانت هناك كتيبة إشتهرت بالنقد و « طول اللسان » ، وأعطانا كل من احسان عبد القدوس فى روزاليوسف وأحمد بهاء الدين فى صباح الخير الحرية الكاملة ولم ينقلوا لنا أى ملاحظة تعكس التبرم من الرئيس عبد الناصر أو أحد معاونيه .

حتى كان يوما تأسس فيه الاتحاد الاشتراكى ، ووجدت نفسى معزولا منه .. أو مبعدا ــ كما قيل فى ذلك الوقت .. وتساءلت عن السبب فكانت المفاجاة : تقرير من أحد الزملاء ــ والذى أختير رئيسا لمؤسسة صحفية فى السبعينيات ــ يقول عنى عبارة أساسية واحدة : « غير متجاوب » .. كان هو الثورى ، ونحن أبناء روزاليوسف الحقيقيين مشاغبين وغير متجاوبين .. (!) وقلت : ليس ذلك تعبيرا عن السلطان ، لكنها الأجهزة الامنية ، وتأكد لى ذلك عندما انعقد بعد عامين مؤتمر للادارة وأخر للانتاج وفيهما شكا المديرون الصحفيين وخصوا « روزاليوسف » بالشكوى واتهموها بتشوية سمعة القطاع العام ، وكانت كلمة عبد الناصر حاسمة : « لا أستطيع أن أقيد حرية صحفى .. سأترك الصحفى يكتب كما يشاء فإذا كانت كلماته صائبة سأحاسب رئيس الشركة المتهم واذا كان كاذبا سأحاسب الصحفى » .. وبالفعل ، وعندما نشرت بعد ذلك حملة صحفية تحت اسم « تزوير الميزانيات » أطيح ببعض رؤساء الشركات .. ولم يمس أحد رقيبتى أو قلمى .

ولكن ..

وخلال ذلك حدثت أكثر من مأساة صحفية فانتقل نحو مائة صحفى إلى مؤسسات عامة وشركات لاعلاقة لها بالصحافة .. وعادت الرقابة على الصحف بعد عدوان ١٩٦٧ .. وخرجت المظاهرات فى فبراير ١٩٦٨ ــ على ما أذكر فاجتمعنا فى مجلس النقابة وأيدناها فى بيان شهير قدمه النقيب أحمد بهاء الدين إلى كل السلطات وفيه احتجاج على فرض الرقابة .. وكان واضحا أنه بالرغم من أن اتجاها واحدا يجمع معظم الصحفيين مع السلطة إلا أن النظرة تختلف بالضرورة .. فالصحفيون يريدون أوسع حرية ، وأطراف السلطة ــ أى سلطة ــ تريد أن تقلل حجم هذه الحرية ومداها .. وبينما كانت قوانين اللعبة واضحة فى أيام عبد الناصر ، إختلطت الأوراق فى أيام السادات

محمود المراغى

وبدأت حقبة « الصدام المتواصل » ، وبدأنا ندرك أكثر أن الصحفى والسلطان لايلتقيان .. أحيانا يجلد السلطان الصحفى لانه « يرى ويسمع ويتكلم » .. وأحيانا يفعلها الصحفى بافشائه للأسرار ، بل وبإطاحته بالحكام .. ولكن .. ليس فى مصر .

● حادث ٤ فبراير ●

فى التاريخ نعرف جميعا حادث (٤) فبراير حين حاصر الانجليز القصر الملكى بدباباتهم لتنصيب النحاس باشا زعيم الوفد رئيسا للوزراء ..

ولكن ، وفى التاريخ الصحفى نعرف نفس التاريخ عام ١٩٧٣ وقد أطيح بأكثر من مائة صحفى !

كانت المعركة قد بدأت عام ١٩٧١ حين أعلن السادات عصر « المفرمة » ، فبدأ وفور اعلان قضية (١٥) مايو ــ يحل جميع مجالس النقابات المهنية .. واستفزنا الأمر : ماهى علاقتنا بما يجرى .. وهل أصبح كل مهنى متهما ؟ .. و .. قررنا فى نقابة الصحفيين أن يخوض نفس أعضاء المجلس ــ أو معظمهم ــ المعركة من جديد . قدمنا ترشيحاتنا ، فإذا بنا أمام معركة محورها : السادات وخصوم السادات .. فقد أعلن أحد المرشحين لمنصب النقيب أنه ممثل « ثورة التصحيح » .. لكن الجمعية العمومية بعد شهر تحولت فيه النقابة إلى « هايد بارك » قررت إسقاط الممثل الشخصى للرئيس فكانت الطامة الكبرى .

توالت الاحداث ، وخرجت مظاهرات الطلاب تطالب بالحرب ، وفتحت نقابة الصحفيين أبوابها لمساندة الحركة الطلابية والانضمام لمن يطالبون بالمعركة وأصدرت النقابة بيانا كما أصدر الادباء بقيادة شيخنا الأستاذ توفيق الحكيم بيانا أخر حول الأمر .. و .. كان رد الفعل : تحويل (١٠٤) كاتب وصحفى ــ بينهم رؤساء للتحرير ــ إلى هيئة الاستعلامات وشركات القطاع العام .. مع منح جائزة خاصة لنصف مجلس النقابة وهى : الاحالة إلى المعاش .. مع اتهامهم بالعمالة وإثارة البلبلة !

أثار ذلك حملة صحفية واسعة فى الخارج وحرك منظمة العفو الدولية ، وجعلنا نحن أعضاء مجلس النقابة المفصولين فى حالة عمل مستمر .. بين إحتجاج وتفاهم ... بين جهات حكومية واتحاد اشتراكى إنقسم على نفسه ، فامسك بالسكين من أسموا أنفسهم بلجنة النظام . ورفض الاجراءات عدد من الامناء بينهم : المهندس ابراهيم شكرى ود . كمال أبو المجد ومرت عدة شهور هدأ بعدها غضب الرئيس ، وجاءت الحرب فأصدر أمره السامى بأن « عودوا إلى صحفكم » .. وبالطبع فقد كان مطمئنا لوحدة الجبهة الصحفية والداخلية فى ذلك الظرف : أكتوبر العظيم وعبور القناة .

ولكن .. ما أن مرت الحرب ، وما أن بدأ الخلاف السياسى يدب بين عدد من الزملاء الذين أثروا الهجرة للخارج عقب إجراءات فبراير الشهيرة ، حتى إدلهمت الأمور من جديد وراحت المطاردة بين النقابة والحكومة والتى بدأت بطلب لاسقاط عضوية النقابة عن عدد من الزملاء ، وامتدت لاصدار قانون للعيب ، وأخر لسلطة الصحافة .. وبينهما : محاولة لتحويل نقابة الصحفيين إلى نادى اجتماعى .. ومحاولات كثيرة لالصاق التهم بالصحفيين وزجهم فى السجون .

خلال ذلك لم تقل النقابة : نعم .. وخلال ذلك ساندتنا جموع الصحفيين التى كانت تظل صامتة فى معظم الوقت لكنها وعندما تصل إلى صناديق الانتخاب فى جمعيتها العمومية يقول الكثير منها : « لا .. للسادات » .. ويتم ترجمة « لا » إلى مقاعد داخل مجلس النقابة ! فى ذلك الوقت إرتفع الشعار الذى أطلقة النقيب كامل زهيرى « عضوية النقابة كالجنسية لايجوز اسقاطها » .

وفى ذلك الوقت حدثت تلك الواقعة التى مازال الستار مسدلا عليها ، فقد حشدت الحكومة كل جهودها ــ فى احدى المرات ــ لانجاح رئيس مؤسسة الأهرام المرحوم الأستاذ يوسف السباعى كنقيب ومعه فريق متكامل . إستفز السادات رؤساء المؤسسات ورؤساء التحرير . تحرك بالوعد والوعيد وتأجلت العلاوات والترقيات والتعيينات إلى ما بعد الانتخاب وحشدت الأوتوبيسات والسندوتشات .. ثم .. جاء السباعى نقيبا وجئت وكيلا للنقابة بعد صراع طويل تعطل فيه تشكيل هيئة المكتب لاكثر من أسبوع حسمه السباعى بحديث منفرد سألنى خلاله :

ماذا تريد بالضبط من تعطيل تشكيل هيئة المكتب ؟

قلت : أريد وعدد من الزملاء فى مجلس النقابة أن تتولى لجنة القيد التى تتولى قيد وشطب الصحفيين فالسادات يريد شطب الصحفيين ونحن نعارض ذلك .

قال : وما الوسيلة ؟

قلت : ساتولى اللجنة كوكيل لمجلس النقابة

وافقنى فى لحظة . بدأنا العمل . إزداد التعاون يوما بعد يوم .. مضت الأيام .. إغتالته يد الشر فى قبرص .. توليت النقابة نيابة عنه لاجراء انتخابات جديدة .. ثم علمت بالخبر المفاجاة : لقد أرسل السادات ملف الاسماء المطلوب فصلها من النقابة إلى السباعى .. لكنه ــ فى شجاعة كبيرة ــ حفظها فى مكتبه إلى الابد . لم يعرض الأمر على المجلس حتى يتحمل وحدة مسئولية الرفض !

وأدركنا أن ضمير الصحفى لايموت .. وأنه كما استطاع الصحفيون الشبان أن يقولوا : لا .. فإن كبار الصحفيين يفعلونها فى بعض الأحيان ، ولكن بطريقتهم الخاصة .

انها معادلة « الصحفى والسلطان » .. فالمسافات تقترب وتبتعد ولكن يبقى الصحفى صحفيا ويبقى السلطان سلطانا .

● شهيد الجسر ●

الصحفيون إذن فى صراع دائم ، وفى مشقة أكثر دواما حتى أن التقارير العالمية تشير إلى أنهم الاقصر عمرا بين المهن المختلفة .. وانهم ــ كالقضاه ــ يموتون بأمراض القلب والمخ .. وهل هناك دليل أكثر مما جرى فى الاسبوع الماضى حين كان الواجب اليومى : تشييع زميل شاب إلى مثواه الاخير .. أحمد حمدى لطفى ابن العشرينات .. فادى متولى ابن الثلاثين عاما واسماعيل محمود وعبد العاطى حامد وفتحى رزق ابن الخمسين عاما !

وربما كانت الصدفة هى التى جمعتنى بالزميل فتحى رزق قبل وفاته بليلة واحدة . كان متعبا ويصر أن ينجز كتابه الجديد عن أعلام الصحافة .. كما يصر أن يحضر مجلس النقابة ساعات وساعات يناقش ويحاور ويعارض .

يومها قلت له : أرى فيك شخصا أخر لا أعرفه .. ويبدو أننا نظلم دائما « مراسل الاقاليم » ، فتجربتك فى كتاب « جسر على قناة السويس » (وهو أخر ما أنتج) تجربة فذة وتستحق المناقشة وتوصيلها لأوسع دائرة من القراء .

وابتسم فى إرهاق ، فقد كان يعلم مقدار الجهد الذى بذله فى تسجيل يوميات مدينة مهجورة ومذبوحة لمدة ست سنوات (٦٧ ــ ٧٣) لايسمع فيها غير صوت الرصاص . كان يعلم ماذا يعنى تسجيل يوميات حرب الاستنزاف وهو مافعله من مكتبه فى الاسماعيلية حيث هاجر الجميع وبقى الصحفى .. يرصد لحظة بلحظة ودقيقة بدقيقة .. لايخشى القنابل .. ولايشكو سوء الحال فى بلد أغلقت مطاعمه ومخابزه ومحلاته العامة !

.. وخلال هذه الفترة التصق بتجربة الشهداء وبحياة المخابىء ، ولم يكن يعلم أنه وعندما ينشر الجزء الاول مما اختزنته كراساته سيكون هو أيضا .. فى عداد الشهداء .. شهداء الصحافة !

قال لى قبل أن يغادر « إن مانشرته أقل من نصف مالدى ، لكن من يحتمل نشر كتاب يزيد عن خمسمائة صفحة ؟ » .

الآن أفكر ، لماذا لاتقدم بقية العمل مؤسسته التى عمل بها ، وعمل بإسمها طوال السنوات الست العصيبة والتى يعمل بها نجله ياسر الآن ؟ .. لماذا لاتفعل ذلك أخبار اليوم ؟

إن ذلك هو التكريم ، والتأبين ، والعزاء .. ورحم الله الصحفيين : أمواتا وأحياء ..

تأملات

الخلافات العربية ـ العربية تهز الأمن القومى العربى ! !

لكى نعرف تاثير الخلافات العربية ــ العربية على الامن القومى العربى وعلى الثروة القومية العربية ناخذ مثلا الخلاف السورى ــ العراقى الغريب وتاثيره على موانى تصدير النفط العراقى .

كان إنتاج حقول كركوك العراقية فى الشمال يصدر عن طريق أنبوب طوله ٥٠٠ كيلو متر إلى ميناء بنياس السورى و أنبوب أخر طوله ٦٢٥ كيلو مترا يصل الى ميناء دور تويل التركى والذى استكمل عام ١٩٧٧ إلا أن سوريا نتيجة لخلافات حزبية مع حزب البعث الحاكم فى العراق قفلت الخط المار باراضيها وكان على العراق اتخاذ عدة بدائل من بينها : ــ

● تم التوقيع على عقد انشاء خطشان يمتد من كركوك فى العراق الى دور تويل فى تركيا بتكلفة تقدر بحوالى ٦٠٠ مليون دولار ومن المنتظر بعد انتهاء هذا الخط أن يقوم العراق بامداد تركيا بكل احتياجاتها النفطية اذ أن الخط القديم لايمد تركيا الا بثلث احتياجاتها من النفط والسؤال هو : ألم تكن سوريا العربية أولى بهذا الامداد النفطى من بلد عربى كالعراق ؟ فإذا أضفنا ان تركيا عضو فى حلف الاطلنطى وبها قواعد أمريكية متعددة يكون الموقف أخطر من ناحية تعرض الامن القومى العربى لضغط ثقيل اذا دعا الموقف الى ذلك ..

● تم إتفاق بين العراق والسعودية على نقل البترول العراقى من خلال الانبوب السعودى المتجه عبر الاراضى السعودية غربا الى ينبع على البحر الاحمر ، والسعودية صاحبة الثروة لها سياستها المتناقضة فى المدى البعيد مع العراق صاحبة الثورة وكان الاقرب الى المنطق أن يظل النفط العراقى ياخذ طريقه عن طريق سوريا صاحبة الثورة ايضا .

● هناك حديث عن أن العراق قد يفكر فى مد خط أنبوب أخر عبر الاردن الى ميناء العقبة التى هى فى مرمى الأسلحة الاسرائيلية بضمان أمريكى بعدم تدخل اسرائيل فى عمليات التصدير . والضمانات ليست أساسا أمنا للامن القومى فى غابة السياسة التى لا تعرف التعامل الا مع المصالح .

وكان من نتيجة هذا القرار المشئوم أن زادت واردات سوريا من نفط ايران فبلغت ١٠٨٣ مليون دولار عام ١٩٨٤ واذا كان منع سوريا البترول العراقى من المرور فى أراضيها قد حرمها من نصف مليون طن برميل فان ايران تمدها الأن بمليون طن من النفط مجانا بالاضافة الى ٥ ملايين طن باسعار مخفضة تقل بنحو ٢,٥ دولار للبرميل عن السعر الرسمى وتقوم سوريا بسداد جزء من قيمة البترول نقدا وبقية الثمن فى شكل صادرات وتقدر التكلفة التى تتحملها ايران نتيجة الأسعار المخفضة للبترول بنحو ٢٦٩ مليون دولار فى حين تتراوح الديون المستحقة لايران من سوريا بين ١,٥ ، ٢ مليار دولار .

وهكذا نرى أنه نتيجة لخلاف حزبى بين قطرين عربيين تشتت الثروة النفطية العراقية بين موانى غير امنة علاوة على استقطابات تتناقض كلية مع تحقيق الامن القومى العربى بحيث أصبحت سوريا العربية فى تحالف واحد مع ايران الاسلامية التى تحتل أرضا من العراق العربى المسلم ! ! !

هل أن الاوان لكى نبعد امننا القومى عن الخلافات القطرية بين الرؤساء والنظم ؟ !

أمين هويدى

مشاغبات

● ● ردا على نظرات الذهول التى ارتسمت فى عيون حراس مبنى مجلس الشعب ، وهم يرون النائب الوطنى الديمقراطى ، محمود بلوبيف ، يخرج من المجلس وهو لايرتدى الا المايوه ، شخط فيهم قائلا :

ــ إنه .. عمركوا ماشفتوا واحد صيف فى شهر طوبه !

● ● فى نهاية المفاوضات الشاقة ، التى دارت بين صديق وأسرة الفتاة التى ، انتخبها ، من بين زميلاته للزواج منها ، حول المهر والشبكة والذى منه ، سالته أمها بمكر !

ــ وهتعمل لها القايمة مطلقة ولا نسبية !

فقال مشيرا الى التعديلات الاخيرة فى قانون الانتخابات :

ــ إنشاء الله ملوخيه !

● ● دوائر برطمانية مطلعة ، وأكدت أن الدكتور ، رفعت المحجوب ، رئيس مجلس الشعب المنحل ، أغلق باب مكتبه عليه طوال الاسبوع الماضى ، حيث تفرغ للاستماع الى مونولوج شكوكو الشهير « رشحت نفسى فى دايرة قلب محبوبى .. سقطت بالتزكية .. ولاأنلت مطلوبى » !

المصرى أفندى

أولاد الذوات وأولاد الأيه



الدنيا ليل كحل والنجوم طالعة تدهورها

حفلت الأيام الماضية ولا ليالى الرشيد ، وشهدتها فنادق الخمسة نجوم فى العاصمة وتلألأت فيها والجواهر اللامعات والاحجار الكريمات على جيد الحسان والبرنسيسات ، اللوائى ازدحمت بهن قاعات الفنادق خلال حفلات الافراح :

ففى حفل اسطورى لنجل الوجيه ك . أمين غنى على الحجار وعمرو دياب ورقصت الفاتنة ــ زيزى مصطفى ، وتنوعت المشاريب بين ناعمة بدون كحول ، وبكحولة مع الويسكى والصودا والتونيك والمزات ، وشملت قائمة العشاء ٢١ صنفا منها داوود باشا وبغاشة باللحم والجبن وجوجونيت دومارو ، وموسكاى وبابا غنوج وأوبرجين ومارينيه وتارت .. وممكن الاستطراد ، لو كان حد فاهم حاجة .. على أن الشىء الوحيد فى الطعام ، والبلدى ، هو أم على .. ويسعى على مع المؤسسات الاجتماعية لخطر دخول أمه الى مثل هذه الاماكن اللى شامن توبها .

● فى ليلة أخرى تم فتح النايت كلوب خصيصا لواحد من كبار تجار الخردة ، ورقصت للفرح نجوى ، وهمس ، فؤاد مع شوشو أمين ، سوست ، من الجديد غير الخردة ، وراقصة هندية ، وبلغ الانبساط وراه فامر أحد الحاضرين بشراء كمية من الويسكى لسكبها تحت أقدام الراقصات ، ثم غنت ف . فريد أنا عارفك كداب ونص كلامك كدب ، على الاقل يابتوع الخردة ، فيما يتعلق بالكلام مع مامورى الضرائب .

● وبمناسبة اليوبيل الفضى لاحدى شركات الطيران العالمية ، أقيم احتفال ضخم حضره وزير القوى العاملة وعدد من النقابيين ، شاركوا فى التمبولا المجانية ، والحفل الشرقى ، الويسكى كان على حساب الشركة وبرسم فتح قزازة ١٠ جنيهات ، والدوائر العمالية رجحت ان يكون القدام من شربوا على الشرب بهدف لشبان تعديلات قانون العاملين الجديد .

● خناقة للدجى نشبت بسبب تطويل المطرب محمد فؤاد فى نمرته بشكل متعمد ، لاغاظة من يليه ، وهو عدوية ، الذى راح يسب ويلعن ويهدد بالاقتناع عن النميرة ، لارتباطه بنمرا ثانية ، عدوية سخر من المطربين اللى بيحبوهم اليومين دول ، ثم غنى بعدها سلامتها أم حسن بعد التخسين بالذى فيه ■ نطمئن القراء الذين اتصلوا بنا بالا يخشوا من انقطاع باب اخبار الفقر ، سبب خشية القراء تعود الى تاسيس جمهورية أفلاطون المصرية على يدى اللواء زكى بدر الدجى ، ونؤكد للقراء أن الفقراء ، أدامه الله بدوام الحزب الوطنى ، باق للركب .

■ انتشرت فى السعودية مؤخرا ظاهرة ، الرضع المدخنين » الاسر « اللارج » هناك تبيح للاطفال من باب الدعاية ، سحب عدة أنفس من النار جيله بين الحين والاخر ، والتبا هى بنشر صورهم فى الصحف ، ندد أطباء المؤتمر الاسلامى بالظاهرة وطالبوا بتحريمها .

■ فقر عربى : دعا الشيخ العجمى ، أحد أئمة الطائفة المهدية فى السودان ، الى تيسير اجراءات الزواج ، المعقدة ، بالاقتصار على مهر خمسمائة جنيه ، ودعوة أهل العروسين فقط ، مع تقديم المشروبات والتمر الذى لاخة فيه ــ وشراء الثياب والاثاث المتواضع لعش الزوجية ، حتى وقتنا الراهن ، ورغم مجاعات نميرى ، فان العريس يلتزم بتقديم ، كمية ، من الذهب كمهر ، عدا الاثاث والحفلات المكلفة ، مما جعل نوال زوجة فى السودان أصعب من استرداد نميرى من مصر .

■ تسبب الكاتب البريزولينى أنيس منصور ، بكتاباته الخالصة المقطرة ، عن أحد أنواع القطرات ، فى ارتفاع سعرها من ٢٥ قرشا الى ٥٠ قرشا . ونسال الله لايكتب أنيس الجليس على كرسى العرش شيئا عن رغيف الخبز .

■ سرق لص ، فى أتوبيس ١٦٦ ــ من غير شرطة ــ حافظة نقود كفيف ، بها ثلاثون جنيها ، هى مقدار الاعانة التى صرفها من وزارة الشجون الاجتماعية .

وجد أحد الكتاب بطاقة الكفيف ملقاة على الارض ، فاكتشف السرقة وأخذ المسروق يصيح فى تألم قاس : اكل منين : أعيش منين .. أكل منين أعيش ... وبسرعة سرت رعدة الشهامة فى الركاب فتكالبت التبرعات عليه حتى فاقت المبلغ المسروق .

الطريف أن أحد فعلة الخير ــ ماكاد يمد يده الى جيبه ليتبرع ، حتى فوجىء بنشل نقوده هو الآخر ، فصاح مغتاظا : ابن الــ .. طب كان شاب لى البطاقة ؟ !

■ خصصت محافظة اسوان بلوكا كاملا من بابه ، واعتابه ، لضباط ومخبرى مباحث أمن الدولة ، من مساكن العاملين بهيئة السد العالى ، علاوة على ست شقق واستراحتين لرئيس المباحث والنهاية وشرطة الكهرباء .

طابور العاملين المنتظرين للسكن أطول من نهر النيل ، والدوائر الامنية تسعى الى تعديل أغنية المطرب عبد الحليم حافظ عن السد ، بما يتفق مع الوضع الجديد لتكون : يا استعمار بنيناه ، بالشومة ، السد العالى ، تم تم تم .

حرامى الرغيف

تسرق رغيف يا حرامى
وتتحبس شهرين
لو كنت قاضى المدينة
لأحبسك سنتين
لأن ذنبك يا مجرم يعتبر
ذنبين
تهجم على السرقة ليه يا أجهل
الجهال
وتيس قلم حضرتك
ولا ، رجل ، أعمال
السرقة يا ابن الحلال
صنعه وعايزه رجال .

بيرم التونسى



فرصة عظيمة والمخابرة مع الخواجة موصيلاى

اعلان مثير ، ومريب ، نشرته « الاهرام » فى الاسبوع الماضى ، يقول : فرصة عظمية : بدون أولاد للعمل بقصر مليونير وزوجته مخصص اقامة كاملة شقة أربع غرف وسيارة ومرتب شهرى ١٢٠٠ جنيه شهريا يشترط ثقافة و أخلاق . المقابلة شخصيا مصنع موصيلاى ١٦٤ شارع التحرير باب اللوق . توافد عشرات الازواج والزوجات على العنوان المذكور

وخذ عندك : بنات قمرات زى الشربات ، محجبات ومنقبات ومتبرجات ومرتديات « الملاس » ، كهول وشيوخ ، موظفون وأطباء ومهندسون ومديرون سيلحيون ، أرباب معاشات ، فلسطينيون وسودانيون وتجاوز عدد المتقدمين ٥٠٠ (١٠٠٠ شخص) ، وبعد انتظار مرير منذ صباح الجمعة وحتى الساعة الثانية ، علق صاحب مصانع موصيلاى لستة بالاسماء التى سيتحدد من بينها الاختيار ، وتضمنت القائمة ١٠٨ مرشحين لو حظ أنهم من سكان الاحياء الراقية فى القاهرة والاسكندرية .

الفرصة العظيمة هى السفر للعمل كسكرتير وسكرتيرة لدى مليونير ايطالى صديق موصيلاى المصرى ، والسفر بدون عقد عمل وبتاشيرة سياحية فقط . تحايلا على وزارة القوى العاملة ، حيث أن ناشر الاعلان لايحق له مباشرة مهام مكتب توظيف بدون ترخيص ، وهو الامر الذى جعله يخفى سيرة المليونير الايطالى من الاعلان ، وحتى لايدفع القيمة بالدولار . المليونير الايطالى أكد ، والعهدة على موصيلاى ، أنه فضل التعامل مع المصريين لخفة دمهم ولان الايطاليين يرفضون الاقامة الكاملة ... بقى داكلام ياسنيور ؟ !

● الصرح الشامخ الذى بناه المصريون ●
توفر لك الأمان الضمان الأرباح

طبعة بمطابع الأهرام بالجلاء